المحدث الشيخ محمد زكريا الكاندهلوي
مكانته وقبول مؤلفاته ونشرها في العالم العربي

وثيقة ثمينة مشتملة على انطباعات علماء العرب ومشايخهم عن العلامة الشيخ محمد زكريا ومكانته العلمية الدينية الحديثية في العالم العربي، ورسائل كل من الشيخ محمد بن حمزه أركوبي إمام المسجد النبوي الشريف سابقًا والشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز والشيخ عبد الفتاح أبي غدة والشيخ محمد صالح القزاز الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة والشيخ علوي عباس المالكي والشيخ محمد رشيد الفارسي والشيخ أحمد بن عبد العزيز آل مبارك قاضي القضاة بالإمارات العربية المتحدة وأمثالهم من الشخصيات البارزة إليه، وتفصيل نشر مؤلفاته في العالم العربي.

تأليف

السيد محمد شاهد الحسني السهارنبوري

أمين عام جامعة مظاهر علوم / سهارنبور

تعريب

ظهير الهدى نور القاسمي الخليل آبادي

متخصص قسم الأدب العربي بجامعة مظاهر علوم

ونائب التحرير لمجلة «المظاهر» العربية

نشر وتوزيع

مكتبة الشيخ التذكارية، حي مبارك شاه / سهارنبور

بسم الله الرحمن الرحيم

۞ كتاب: المحدث الشيخ محمد زكريا الكاندهلوي
مكانته وقبول مؤلفاته ونشرها في العالم العربي

۞ تأليف: السيد محمد شاهد الحسني السهارنبوري

۞ تعريب: ظهير الهدى نور القاسمي الخليل آبادي

۞ طبعة أولى: ١٤٣٧هـ/ ٢٠١٦م

۞ نشر وتوزيع: مكتبة الشيخ التذكارية، حي مبارك شاه،
سهارنبور، يوبي، الهند

بسم الله الرحمن الرحيم

التقديم

إن هذا الكتاب المطروح إلى القراء كوثيقة قيمة، جاء تأليفه حول حياة شيخي ومرشدي العلامة المحدث الشيخ محمد زكريا الكاندهلوي المهاجر المدني من وجهة نظر خاص، ومن هنا يحتل الكتاب أهميةً مرموقةً بين سائر الكتب المؤلفة عن حياته وخدماته، لأنه قد أُزيح فيه الستار عن نواحي حياته العلمية التي ترتبط خاصةً بعلماء العرب والعالم العربي.

وماذا هي كانت مكانته لدى الأوساط العلمية في العالم العربي؟ وماذا هي كانت قيمته لدى علمائه ومشايخه؟ وماذا هي كانت هويته في المجال الديني والروحي؟ سيرى القراء شواهدها الكثيرة أول مرة في هذا الكتاب.

وكذلك سينجلي بمقتبساته الكثيرة أنه كان أعيان علماء الحديث ورجال العلم والدين في العالم العربي يعرفون مكانته في العلم وعبقريته في الحديث معرفةً جيدةً، وليس ذلك فحسب بل وإنما يعترفون بعظمته وعلو كعبه بين معاصريهم وتلاميذهم، ويوردون مؤلفاته الحديثية ونكاته التحقيقية ودقائقه الذاتية في حلقات دروسهم ببالغ السرور ورحابة الصدور، ويذكرون تلمذهم عليه تحديثا بالنعمة.

وإن المعلوم لدى الدنيا أنه كان إمامًا في الحديث، ومشرفًا على

حركة الدعوة والتبليغ بمنطقة نظام الدين/ دهلي، ومرشدًا كبيرًا في ميدان الإحسان والسلوك، وقائدًا لعلماء ديوبند وسهارنبور في وقت واحد، ومن ثم عاش عمره جامعًا بين علم النبوة ونورها والعمل به.

وسيُثبِت كاتب السطور في الأوراق الآتية أن جميع هؤلاء العلماء في العالم العربي لا يزالون يعترفون بجمعه بين هذه المزايا كما يبدو جليًا من الرسائل في الكتاب بين يديك ومن التقريظات والتقديمات على مؤلفاته.

وقد ألفت – كما يعلم كاتب السطور – أكثر من مئة كتاب في ترجمة حياته في أشهر اللغات المتداولة بالدول المختلفة، وظفر كثير ممن يتعلم العلوم في الجامعات العالمية المختلفة بشهادات الدكتوراه من خلال بحوثهم ومقالاتهم، وهي – بلا ريب – متاع لسعادتهم، وتقدير وإجلال لصاحبه، ولكن بعض ذوي اطلاع طفيف ومطالعة ضعيفة يعترضون على مكانته العلمية بوسيلة مؤلفاته وخاصةً مؤلَّفه العالمي: «فضائل أعمال» لتطمئن به قلوبهم شيئًا، أو ليرتفع به ذكرهم شيئًا.

ولكن من الحقيقة الصادقة أنهم إذا رأوا الكتاب أمامك سُقِطُوا في أيدي الناس – إن شاء الله – وشعروا بأن من يجترؤون على طعنه ولومه، أوجُ علمه فوق ما لا يُوصف حتى نرى علماء العرب والعجم يعترفون بذلك على سواء، ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء.

في الكتاب أمــامك لم تُثبَت عظمة مكانة الشيخ محمد زكريا الــعلمية بشقشقة لغوية على أساس حبه فقط ، بل قد ضُمَّت إليه ٧٧

حجةً قويةً بشكل الصُّوَر، إنما هي نوادر تاريخية تذكارية، لاسيما صورة منها رقمها: ٢٥ – وهي رسالة الشيخ محمد صالح القزاز المكتوبة في شهر جمادى الأولى ١٣٩٢/ يوليو ١٩٧٢م – تحمل أهميةً كبيرةً وتفاءلاً حسنًا لمؤلف الكتاب: محمد شاهد، لأنها لما تسلّمها الشيخ محمد زكريا من الشيخ محمد صالح القزاز كان كُتِبَ عليها بعد سماعها على أمره بقلم الشيخ محمد علي منيار الكجراتي نزيل المدينة المنورة: «حواله شاهد» (تفويض إلى محمد شاهد)، ويتم اليوم عرضُها بعد ٤٥ سنةً أول مرة على القراء الكرام، فأنا على الحق في أن أكتب هذا الشعر الفارسي:

گـــفته او گـــفته الله بود   گـــرچـــه از حلقوم عبد الله بود

وأثناء تأليف هذا الكتاب قد قمت بثلاث رحلات إلى خارج البلاد: باكستان والإمارات العربية المتحدة وماليزيا، بينما سافرت إلى داخل البلاد: بنكلور، ومدراس، وومباي، وكجرات، وعليكراه، كما سافرت – كعادتي – إلى مركز الدعوة والتبليغ/ منطقة نظام الدين/ دهلي كل شهر عدة مرات، وكذلك أُجرِيَت العملية الجراحية لعينيّ لمرض الرمد فيهما، وحدثت بي حادثة أليمة: وفاة شقيقي المولوي محمد سهيل، فمرّ الكتاب بهذه التقلبات الزمنية غير أن الله تعالى كان يريد استكمال هذا الكتاب المشتمل على خدمات عبده المقبول المحبوب، فلم تستطع هذه التقلبات أن تلقي أثرًا سلبيًّا على البركة في الأوقات، وقد اكتمل تأليفه اليوم بعون الله وتوفيقه، فالحمد لله أولا وآخرًا.

السيد محمد شاهد

٢٠/ جمادى الأولى ١٤٣٧هـ/ ٢٩/ فبراير ٢٠١٦م

بسم الله الرحمن الرحيم

مولده وتعليمه:

العالم الرباني المربي الكبير في العالم الإسلامي، العلامة المحدث الشيخ محمد زكريا الكاندهلوي المهاجر المدني كان من فطاحل الزمن وجهابذة العصر ونوابغ الدهر، ولد ببلدة «كاندهله» بمديرية «مظفرنكر» بولاية «يوبي» يوم ١١/ رمضان المبارك ١٣١٥هـ الموافق ٢/ فبراير ١٨٩٨م. وتلقى الدراسة الابتدائية من أبيه العلامة الشيخ محمد يحيى الكاندهلوي، وعمه الداعية الكبير الشيخ محمد إلياس الكاندهلوي أمير جماعة الدعوة والتبليغ/ منطقة نظام الدين/ دهي، ثم التحق بجامعة مظاهرعلوم بسهارنبور وتعلم العلوم الشرعية، وتخرج فيها في شعبان ١٣٣٤هـ الموافق يونيو ١٩١٦م.

وعين أستاذًا فيها في شهر المحرم ١٣٣٥هـ الموافق أكتوبر ١٩١٦م، ثم ولي منصب شيخ الحديث فيها عام ١٣٤٦هـ الموافق ١٩٢٨م، وتوقف عن تدريس الحديث النبوي بعد اثنين وأربعين عامًا حين رمدت عيناه.

شيخه ومرشده:

كان مرشده المحدث الشيخ خليل أحمد الأنبهتوي من العلماء الصالحين الأتقياء في عصره ، ومن كبار قادة حركة تحرير الهند، قد أدى

خدمات جليلة لحركة الخلافة.

ومثلما بُعِث شيخ الهند العلامة محمود حسن الديوبندي مسجونًا إلى سجن «مالطة» بُعِثَ الشيخ خليل أحمد الأنبهتوي مسجونًا إلى سجن «نيني تال» بعد أن قُبِض عليه في مدينة «مومباي» حين عودته من الحجاز، وذلك لأجل المساهمة في «حركة الرسائل الحريرية» حركة عظيمة أنشأها شيخ الهند محمود حسن الديوبندي لتحرير الهند، ومن هنا كان يطلق الإنجليز اسم «الطاغي أو الثائر» عليهما، وما زالا من الطغاة لدى الإنجليز إلى آخر حياتهما.

قد قام الشيخ خليل أحمد بتربية الشيخ محمد زكريا العلمية والروحانية – بعون الله وتوفيقه – فجعله رجلاً عبقريًّا من عباقرة الزمن، وأجازه المبايعة في الإحسان والتزكية ليشبّ مهمةَ شيخه ويبثّ علم النبوة ونورها في العالم كله ويشقّ رداء الظلمة والجهل.

تدريسه:

وأدى الشيخ محمد زكريا الكِاندهلوي خدمات قيمة زاهرة طول حياته في ميدان التعليم والتربية حسب ما يتمناه شيخه الشيخ خليل أحمد، ورفع سمعة الهند في جميع العالم، حيث قد مارس التدريس في جامعة مظاهرعلوم لمدة خمس وخمسين سنةً، فدرس سنن أبي داود كاملا ثلاثين مرةً، وجامع الصحيح للبخاري كاملا إحدى وأربعين مرةً. فلعلك لا تجد ناحيةً من نواحي البلاد لم يمطر فيها تلاميذه

وتلاميذ تلاميذه – كنجوم سماء العلم والفضل – نور العلم على خلق الله وعياله.

إن الــحديث الشريف كان له الشغل الشاغل، لذا يشتغل تلاميذه في نشر هذا الفن الــمبارك وخدمته تدريسًا وشرحًــا وتعليقًــا وتحقيقًا.

عدة كبار تلاميذه:

وقد يرفع آلاف تلاميذه البارعين رايةً علميةً في اثني عشر بلدًا كبيرًا في العالم: باكستان وأفغانستان وبنجلاديش وبورما ونيبال وإنجلترا وأمريكا وأفريقيا وزامبيا وكندا والمملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة، هذا في جانب، وفي جانب آخر ينقطع تلاميذه إلى التوعية الدينية وترشيح أنوار العلم والحكمة وترويج علوم الكتاب والسنة في المدارس العلمية الدينية كــ «دارالعلوم» بديوبند و«مظاهرعلوم» بسهارنبور و«دارالعلوم ندوة العلماء» بلكناؤ و«المدرسة القاسمية شاهي» بمراد آباد، وفي المنظمات والمؤسسات والحركات الملية والمدارس العصرية والمدارس والجامعات الحكومية وغير الحكومية الحاملة للأفكار الجديدة كالقسم الديني التابع لــ «جامعة عليكراه الإسلامية» بعليكراه و«دارالمصنفين» بأعظم كراه و«منظمة القوانين الإسلامية الشيخصية لعموم الهند» و«جمعية علماء الهند» و«الجامعة العثمانية» بحيدرآباد و«مصلحة الأمور الدينية» بحيدرآباد و«المدرسة العالية»

بكولكاتا و«الجامعة الملية الإسلامية» بدهلي والمؤسسة الإسلامية بدهاكه/ بنجلاديش و«شركة طباعة الإسلاميات الصوتية» برنكون/ بورما، و«جمعية تهذيب الإسلام» بماندلي برنكون/ بورما و«جمعية علماء بورما» و«دارالنشر العلمية» بجوهانسبرغ/ أفريقيا «وهيئة الدعوة والإرشاد» بجامعة الأزهر بالقاهرة/ مصر و«لجنة التراث والتاريخ» بأبوظبي/ الإمارات العربية المتحدة والمركز الإسلامي بري يونين/ فرنسا، ورابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة، كما يسدون إلى المسلمين في العالم قيادةً دينيةً وسياسيةً وفكريةً.

علاوةً على ذلك قد تأسست المدارس والجامعات الكبيرة على منوال جامعة مظاهرعلوم في مختلف دول العالم باسمها، يتعلم فيها آلاف من الطلاب.

مؤلفاته:

وكان له ذوق جيد في التأليف والتحقيق منذ الصغر، فمن يدرس حياته الكاملة يعرف معرفةً تامةً أن قلمه استمر في التأليف منذ عهد الطلب إلى وفاته، في الحل كان أو في الترحال، في الصحة كان أو في المرض.

بما أن الله تعالى قد رزقه علمًا عميقًا وقلمًا ساري المفعول فأحدث ثورةً صالحةً في جميع العالم بقوة قلمه، ومنح قرّاءه وعيًا وشعورًا دينيًا إسلاميًا نافذًا، فألف ثلاثة ومأة كتاب (١٠٣) منها «لامع الدراري

على جامع البخاري» و«الكوكب الدري على جامع الترمذي» و«جزء حجة الوداع والعمرات» و«أوجز المسالك إلى موطأ الإمام مالك» و«الأبواب والتراجم للبخاري» و«التقرير الرفيع لمشكاة المصابيح» و«جزء الاختلاف في صفة الصلاة» و«فضائل الأعمال» وهذه المؤلفات حظيت بقبول عام على المستوى العالمي.

وإن «أوجز المسالك إلى موطأ الإمام مالك» منها يستمر في الطبع من «الهند» و«باكستان» و«مصر» و«الإمارات العربية المتحدة» و«المملكة العربية السعودية» و«لبنان» مع تحقيقات وتعليقات كبار المحققين والمحدثين فيها، ونسبة طبع مؤلفاته الأخرى أكثر من ذلك، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء.

وأقدم عدد مؤلفاته حسب الفنون على النحو الآتي:

في التفسير: كتابان

في الحديث: ستون كتابًا

في الفقه وأصوله: أربع كتب

في السيرة والتاريخ: اثنان وعشرون كتابًا

في التجويد والقراءة: كتابان

في النحو والمنطق والأقليدس: ثلاثة كتب

في السلوك والإحسان: ثلاثة كتب

في الدفاع عن الإسلام: أربع كتب

في الموضوعات المتفرقة: ثلاثة كتب

وكذا يعكف أربع وأربعون ومأة عالم في ست وعشرين دولة: الهند وباكستان وبنجلاديش وأفغانستان وإيران وتاجكستان وبورما وأزبكستان وإندونيسيا وإنجلترا وإفريقيا وأمريكا وكندا وتركيا واليابان وزامبيا وفرنسا وسري لانكا والفلبائن وكمبوديا وكينيا وماليزيا وبرتغال والمملكة العربية السعودية ومصر والشام على تحقيق مؤلفاته ونقلها إلى لغات العالم.

وعلى حسب معلومات كاتب السطور قد نقلت مؤلفاته إلى إحدى وثلاثين لغة إلى اليوم.

«فضائل أعمال» وشهرته:

ويشهد كتابه الدعوي الإصلاحي: «فضائل أعمال» بقوة قلمه وسعة نطاق تأليفه، وهو يضم تسعة كتب: «فضائل القرآن» و«فضائل رمضان» و«فضائل الصلاة» و«فضائل الحج» و«فضائل الذكر» و«فضائل التبليغ» و«فضائل الصدقات» و«فضائل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم» و«حكايات الصحابة».

وقال العقلاء: إنه أكبر كتاب بعد كتاب الله قراءةً وسماعًا في العالم كله، لا تمضي ساعة من الليل والنهار إلا يجري فيها مطالعة ومذاكرة وقراءة وسماع له.

وإن لهذا الكتاب أمرًا خاصًا من الله حيث كلما بُذِلت

المساعي لتقليل قيمته ووزنه أو أراد رجل أن يبدل منه كتابًا آخر حسدًا وعنادًا أو آلةً في جماعة أو منظمة ليخفّض قيمته، كثر طبعُ هذا وقلّ وزن ذلك.

وقد بلغ الكتاب نفسه لأجل إفادته وتأثيره وطلاوة لسانه وسلاسة بيانه وسحر تعبيره وقبوله الموهوب أوجًا حتى أصبح رمزًا دينيًا في شرق الأرض وغربها وفي شمالها وجنوبها، وأدّى دورًا كبيرًا في إخراج خلق الله من المادية إلى الروحانية ومن الضلال إلى الهدى، وغرز حب الإسلام في القلوب، وأرسى عرى العلاقة بين الخالق والمخلوق وبين العابد والمعبود.

استعراض مستشرق ياباني:

وقال مستشرق ياباني بعد أن استعرض جميع المدارس الفكرية الدينية في العالم كله: أرى أنه ليس كتاب نشر الديوبندية في آفاق العالم إلا «فضائل أعمال».

عديد مؤلفاته في الحديث والفقه:

ولو كان الحديث أكبر همه وأحب مجاله لكنه كان له ربط وثيق بالفقه ونظر عميق فيه.

ومما لا يخفى على العلماء أن التفسير والحديث والفقه يُعدّ كلها فنًا منفردًا فيما يبدو، ولكن فيما بينها علاقة وطيدة لـــحدّ لا يستغنى عالم وسيع النظر عن التفسير والفقه حين يشرح الحديث النبوي،

لذا مثلما يدرك مدرس الحديث فقهًا يدرك مدرس الفقه حديثًا.

وكان له نظر موسع على الفقه المالكي كالفقه الحنفي، فكان في مطالعته أهم كتب الفقه المالكي مثل مؤلفات الشيخ أبي عبد الله بن القاسم، و«الاستيعاب» للشيخ أبي عمر أحمد الأشبيلي، و«المبسوط» للشيخ محمد بن محمد، بجانب كتب الفقه الحنفي القديمة والجديدة، ومن ثم نرى الإشارات الكثيرة إليها في كتابه «أوجز المسالك إلى موطأ الإمام مالك».[١]

ولم أكن مبالغًا لو قلت: كان عميق النظر في المسائل الفقهية والمذاهب الأربعة كما كان في أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم، فكأن مؤلفاته في الحديث تمتزج بالفقه ومؤلفاته في الفقه بالحديث امتزاجًا حسنًا مما يدل عليه تعليق المحدث الشهير والعلامة الكبير السيد علوي المالكي على «أوجز المسالك إلى موطأ الإمام مالك» الذي قام به بعد مطالعته بهذه الفقرة: «هذا المصنف حنف الموطأ».

والحقيقة أنه أورد فيه مذاهب الأئمة الأربعة من كتبهم الأم ثم فصل المذهب الحنفي وأقام عليه الأدلة المفصلة، فهكذا قد جمع فيه

---

(١) أرسل شيخنا الشيخ محمد زكريا جزئيات فقهية مع إشاراتها من كتب المالكية القديمة الموثوق بها إلى العالم الصالح المربي الكبير الشيخ أشرف علي التهانوي زمن تأليفه «الحيلة الناجزة» ذلك مما يشهد بتعمقه وتبحره في الفقه المالكي. محمد شاهد.

مجموعة جمة من المباحث الفقهية.

وتتصل معظم مؤلفاته بحديث الفقه كما يتصل بعضها بفقه الحديث، وهناك موضوع آخر وهو مسائل الفقه، قد جاء حولها مؤلفات ألفها الشيخ محمد زكريا تحت عنوان «شذرات». فأقدم هنا تعريف مؤلفاته في مسائل الفقه في سطور موجزة آتية:

١ - اختلاف الأئمة (بالأردية):

جاء تأليفه سنة ١٣٤٦هـ الموافق ١٩٢٧م، ذكر فيه الشيخ أنه لِمَ تختلف أقوال الأئمة الأربعة في الفقه مع أنهم يستدلون بأحاديث النبي ﷺ؟، بما أن أذهان الطلاب الناشئين تتشوش بها كثيرًا، فبين أسباب اختلافاتهم بأسلوب جيد بعد أن غاص في الكتاب والسنة والفقه لئلا تقلق أذهانهم.

بهذا الكتاب تحصل البصيرة في المسائل الفقهية وأدلتها الشرعية في جانب، وفي جانب آخر يزيد حسن الظن بالأئمة الأربعة والفقهاء الكرام ويكثر حبهم والثقة بهم فكريًا، ويبدو واضحًا أن اختلافهم قد انبثق من إدراك الأمر ومعرفة الحق والإخلاص.

تم طبعه أول مرة بسعي من كاتب السطور سنة ١٣٩١هـ الموافق ١٩٧١م، ومنذ ذاك الحين إلى اليوم يدوم طبعه من المؤسسات المختلفة في الهند وباكستان.

ونقله إلى اللغلة الإنجليزية الشيخ محمد قدوا الأفريقي وطبع

سنة ١٤١٨هـ الموافق ١٩٩٨م.

وظهرت طبعته الجميلة سنة ١٤٢٥هـ الموافق ٢٠٠٥م من ديوبند مع تخريج وتحقيق الشيخ محمد عفان المنصوربوري والشيخ عبد الرزاق الهيبت بوري، وإنه ليعثر على نفع كبير من يطالعه من أصحاب المعلومات القليلة.

٢ - أصول الحديث على المذهب الحنفي (بالعربية):

المناط ثلاثة مراتب في علم الفقه: تنقيح المناط، وتحقيق المناط، وتخريج المناط. والمناط هو المدار، وأطلق عليه الشيخ محمد زكريا اسمًا آخر وهو العلة.

والمناط أمر كبير وهو أساس اختلاف الأئمة المجتهدين في أكثر المواضع، فألفه الشيخ محمد زكريا في الموضوع نفسه.

استهل بتأليفه يوم ٨/ جمادى الأولى ١٣٤٢هـ الموافق ١٧/ ديسمبر ١٩٢٣م، واستمرت تحشيته إلى آخر حياته، وهو غير مطبوع حتى الآن.

٣ - جزء الاختلاف في صفة الصلاة (بالعربية):

هو تأليف نفيس للشيخ محمد زكريا في فقه الحديث أو حديث الفقه، أقام فيه عناوين منفردة بأعمال الصلاة من نيتها إلى سلامها، وأورد تحتها أقوال وآراء الأئمة الأربعة وآثار الصحابة الكرام.

هـذا الكتاب كان مـحفوظًا لدى كاتب السطور بشكل

المخطوطة، وقد تم طبعه الآن – بتوفيق الله وعونه – مع تحقيق وتعليق وتقديم، ويوجد في الهند وباكستان.

٤ – جزء صلاة الخوف. ٥ – جزء صلاة الاستسقاء:

هما في فقه الحديث أو حديث الفقه، قد أثبت الشيخ محمد زكريا فيهما الأحاديث عن هاتين الصلاتين ومسائلهما وآراء الأئمة الأربعة وأقوالهم وشروطهم، وذكر أنهما متى شرعتا؟ وكم مرة أداهما النبي صلى الله عليه وسلم؟ وأين؟

تم طبعهما مجموعًا واحدًا أول مرة سنة **١٤٢٩هـ** تحت رعاية كاتب السطور.

مكانته في الإحسان والسلوك:

إن الشيخ محمد زكريا الكاندهلوي قد ترك آثارًا قيمةً عميقةً في مجال الإحسان والسلوك ومعرفة الله تعالى كمجال العلم والتحقيق، فهناك أكثر من مئة خليفة له يقومون اليوم بخدمات إصلاحية فائقة في هذا المجال في الدنيا كلها، ويعملون على تكوين الأناسي الضالين أخيار المجتمع.

هؤلاء الخلفاء يعلّمون خلقًا كثيرًا لا يحصون بحد وعد علوم الكتاب والسنة بعد أن أنشأوا المدارس والجامعات على المستوى العالي في كثير من أقطار العالم، ويدرسون الروحانية والسلوك والإحسان بعد أن أسسوا زوايا أو أقاموا مجالس الأذكار في مختلف الأماكن.

سافر مع شيخه الشيخ خليل أحمد إلى الحجاز عام ١٣٤٥هـ وحصلت له الإجازة باهتمام كبير في رحلته هذه يوم ٧/ ذو القعدة ١٣٤٥هـ الموافق ١٠/ مايو ١٩٢٧م، فأقدم ورقة الإجازة التي أكرم بها.

انظر: الصورة رقم: ١

رحلاته للحج:

بفضل توفيق الله جل وعلا سافر مرات إلى الحرمين الشريفين للحج والعمرة ومكث بهما لمدة طويلة، حيث قد قضى عشر سنوات من آخر حياته في المدينة المنورة كما قضى عدة سنوات من شبابه فيها تحت ظلال شيخه الشيخ خليل أحمد، فارتحل إلى الحرمين الشريفين لأول حجه في حياته في شعبان ١٣٣٨هـ الموافق أبريل ١٩٢٠م وعاد إلى سهارنبور في صفر ١٣٣٩هـ الموافق أكتوبر ١٩٢٠م بعد أن نزل بهما سبعة أشهر، وأقام سنةً ونصف في رحلته الثانية للحج.

رسالة الشيخ محمد بن حمزة أركوبي:

أثناء إقامته بهما تحقق اتصاله بكثير من علمائهما ومشايخهما، منهم المحدث الشيخ محمد بن حمزة أركوبي كان يعمل إمامًا وخطيبًا في الحرم النبوي الشريف، فلما كتب الشيخ محمد زكريا بعد عودته رسالةً في أحواله إليه تلقى ردًا منه كما يلي:

أتاني كتاب من جنابك سيدي   كتاب كريم صادق اللفظ والمعنى

سررت بــه حتى ظننت بأنه   كــتابي وقــد أوتيتــه بيد اليمنى

الحمد لله تعالى

الأجل الأمجد، والأعز الأمثل الأوحد، حميد المزايا، كريم الأخلاق والسجايا، حضرت مولوي الحاج زكريا المحترم - أدام الله مجده وحرص علاه وسعده وبلغه مناه وقصده آمين - بعد إهداء ما يليق من السلام الأليق بالمقام، فإني أحمــد ســبحانه الكريم بخير وعافية قائم لجنــابكم بــصالح الأدعيــة الخيريــة بمواجهة سيد الشفعاء وخير البرية في أبرك وقت وصل كتــابكم الكريم المتبرك في وصولكم إلى الوطن العزيز في أثواب العافية والسلامة والنعم الجزيلة التامة، فحمدت الله تعــالى وشــكرته وسألته دوام نعمة عليكم ساجبين الزيــال الرفاهيــة الــصافية غاية المقاصد ونهاية الأماني والمأمول دوام المراسلة مــع مــا يلزمكم من الخدم بطرفنا وإهداء سلامتا بجناب الحاج منظــور أحمد وجناب مولانا العلامة خليل أحمد والحاج محمود بخــش وكل من يلوذ بكم ومن طرفنا السيد أحمد حبيب الله والــشيخ أحمد طواب وجميع المحبين يهدونكم جزيل السلام.

محمد بن حمزه اركوبي

٧/ جمادي الأولى ١٣٣٩هـ

انظر: الصورة رقم: ٢

هكذا تحقق بينه وبين فضيلة الشيخ محمد بن عبد الله السبيل إمام وخطيب بالحرم المكي ورئيس الشؤون الدينية للمسجد الحرام والمسجد النبوي، وفضيلة السيد محمود أحمد المدني صنو شيخ الإسلام الشيخ حسين أحمد المدني، وفضيلة الشيخ محمد صالح القزاز مدير رابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة، وفضيلة الشيخ محمد سليم مدير المدرسة الصولتية، وفضيلة الشيخ نور بن سيف بن الهلال أستاذ مدرسة الفلاح بمكة المكرمة، والمحقق الكبير والمحدث الجليل فضيلة الشيخ محمد عوامة المدني أخص تلامذة العلامة المحدث سماحة الشيخ عبد الفتاح أبوغدة، اتصال ودي غير عادي في عشر سنوات من آخر حياته بالمدينة المنورة، وكانوا يتلاقون كثيرًا. قدّم الشيخ محمد عوامة مقالةً علميةً في اختلاف الأئمة الفقهاء في جامعة الروضة بحلب عام ١٣٩٨هـ، ولما نشرها بعد خمسة عشر سنة طلب من شيخنا الشيخ محمد زكريا تقريظًا عليه فحقق أمنيته بأن أثبت فيه تقريظًا وكلمات الدعاء يوم ١٥/ شعبان ١٤٠١هـ. وقد طبعت هذه المقالة باسم «أثر الحديث الشريف في اختلاف الفقهاء رضي الله عنهم».

اتصاله الودي بمدرستين في الحرمين الشريفين:

من أداء حقوق الأمانة التاريخية أن أكتب أنه كان ودي العلاقة بمدرستين قديمتين شهيرتين في الحرمين الشريفين: المدرسة الصولتية بمكة المكرمة ومدرسة العلوم الشرعية بالمدينة المنورة، ولما أقام

في الحرمين الشريفين بآخر حياته لأعوام طويلة كانت المدرسة الصولتية مثواه في مكة المكرمة، ومدرسة العلوم الشرعية مثواه في المدينة المنورة، وشارك في حفلات «المدرسة الصولتية» السنوية ومجالسها عدة مرات، كما حضر الداعية الشيخ محمد يوسف الكاندهلوي الأمير الثاني لجماعة الدعوة والتبليغ والداعية الشيخ محمد إنعام الحسن الكاندهلوي الأمير الثالث مع أصحابهما فيها حينًا لآخر، وذكر الشيخ محمد زكريا حفلتها السنوية المنعقدة في ذي القعدة ١٣٨٦هـ الموافق فبراير ١٩٦٧م يكتب: انتهى سنن ابن ماجة بيدي في هذه السنة، وصحيح البخاري في السنة الماضية بها.

مثلما تؤدي المدرسة الصولتية خدمات علمية طول السنة تؤدي خدمات لائقة للحجاج في موسم الحج بنواحي مختلفة، من أهمها حفظ أمتعتهم حيث يعطي قسم الأمانة لها سندًا، وقد ائتمنه الشيخ محمد زكريا على متاعه حينًا لآخر فأقدم هنا سندًا من هذا النوع.

انظر: الصورة رقم: ٣

ومدرسة العلوم الشرعية أسسها بحضرته الشيخ سيد أحمد الفيض آبادي الأخ الأكبر لشيخ الإسلام الشيخ حسين أحمد المدني بغرة شعبان ١٣٤٤هـ الموافق ١٥/ فبراير ١٩٢٦م، وكان الشيخ الكاندهلوي لا يزال يلفت عنايات الأثرياء في شتى مدن وبلدان الهند إلى إعانتهما المالية وإشباع حوائجهما.

إليك صور سندات التبرعات لصالحهما التي تلقاها المتبرعون.

انظر: الصورة رقم: ٤ و٥

إقامته من أمر جلالة الملك فيصل بن عبد العزيز:

تلقى الشيخ محمد زكريا أول مرة الإقامة في سفره للحرمين الشريفين عام ١٣٨٨هـ الموافق عام ١٩٧٣م بفضل سعي فضيلة الشيخ صالح القزاز، وكانت مدتها ست سنوات، فأطرح إليك صورة رسالة فضيلته التي أَطلعَ بها بصفته أمينًا عامًا لرابطة العالم الإسلامي فضيلةَ الشيخ السيد أبي الحسن الندوي عليه. انظر: الصورة رقم: ٦

ولما غادر إلى المدينة المنورة عام ١٣٩٣هـ الموافق ١٩٧٣م ليستقلّ بها احتاج إلى الإقامة نظرًا لقوانين المملكة العربية السعودية ولكنها كانت صعبة المنال لأجل أوضاعها، وبعد تدابير حكيمة لكل من فضيلة الشيخ عبد الله كامل وفضيلة الشيخ عبد الله بن حميد وفضيلة الشيخ صالح القزاز وفضيلة الأستاذ السيد محمد علوي المالكي حصلت الإقامة له مع صاحبيه: الشيخ حبيب الله الجمباري وكاتب السطور، وحينئذ كان جلالة الملك فيصل بن عبد العزيز متربعًا على عرش المملكة، الذي رخّص بتلقي الحديث منه في المسجد الحرام بالنظر إلى مكانته في الحديث، ذلك عن طريق رسالة كتبها إلى وزير الداخلية آنذاك.

وإليك صورة رسالة من جلالة الملك فيصل بن عبد العزيز.

انظر: الصورة الرقم: ٧

ولما أُذِن بالطواف على الكرسي المتحرك بسعي الشيخ محمد صالح القزاز أمين عام رابطة العالم الإسلامي أُطلِق عليه بـ «فضيلة الشيخ محمد زكريا كبير مشايخ الهند» في المرسوم الحكومي الذي وجهته إمارة منطقة مكة المكرمة إلى مدير الشرطة، ويمكنك أن تقرأه اليوم.

هجرته إلى المدينة المنورة:

في شهر رجب ١٣٩٧هـ الموافق يوليو ١٩٧٧م هاجر إلى المدينة المنورة فأكرمه جلالة الملك فيصل بن عبد العزيز بجنسية المملكة العربية قائلا: إنها لأن تروّج العلوم الدينية خاصةً علوم الحديث النبوي. فبقي بها مهاجرًا لمدة ثماني أو تسع سنوات، ومرشدًا للمسلمين، ومعينًا لهم في بلاياهم وقضاياهم، وداعيًا لصالحهم بالخير، يؤمه محبوه وتلامذته من جميع أقطار العالم في طول السنة عامةً وفي موسم الحج خاصةً، ويلتمسون منه دعوةً في قضاياهم ومشاكلهم.

من مآثره البيضاء خلال إقامته بالمدينة المنورة:

✿ خلال إقامته الطويلة بها قد اهتم برعاية حركة دعوية عالمية «حركة الدعوة والتبليغ» رعايةً موفورةً، ووجه أعيان المملكة العربية إليها ورفع شبهاتهم وشكوكهم بأحسن أسلوب، ولما شعر بتعنّف هجوم المبتدعين على أفكار علماء ديوبند وأفكار حركة الدعوة والتبليغ استدعى شخصيةً معروفةً محبوبةً لدى العالم العربي سماحة الشيخ أبي الحسن علي الندوي في المدينة المنورة، وكلّفه بنقل «تقوية الإيمان» للإمام

الكبير الشيخ محمد إسماعيل الشهيد إلى اللغة العربية باسم «رسالة التوحيد»، ثم أوفده إلى خدمة أعيان المملكة العربية ومشايخها بسكوت، وأثبت لهم أن هذا الكتاب أساس عقائدنا فلا يمسّه أيّ زلزال هائل.

✿ وكان له اطلاع وسيع ونظر بليغ على المؤمرات الموضوعة ضد المسلمين في العالم، حيث لما دخل عليه – زمن إقامته بالمدينة المنورة – الجنرال محمد ضياء الحق الشهيد رئيس باكستان سابقًا ليقابله وسأله وِردًا راجيًا منه الدعاء، قال له: وِردك الصلاة على النبي ﷺ فأكثر منها، ولما سأله وردًا آخر عند لقائه ثانيًا بعد مدة قال له: حبيبي! وردك الآن إنما دولة «أفغانستان». وكانت «روسيا» حينئذ قد عَزّزت براثنها فيها.

✿ وقد ألف كتبًا علمية إصلاحية مختلفة أثناء إقامته بها عن طريق تلامذته، كما ألقى درس الحديث النبوي الشريف، وبايعه آلاف الناس من الدول المجاورة وخاصة من أوربا وأفريقيا.

✿ وقام برحلات شتى منها إلى باكستان وأفريقيا وإنجلترا لتفريج إطار مهمة الدعوة والإرشاد والدرس والإفادة، ووضع حجر أساس المدارس والجامعات الكبيرة فيها.

✿ وفي زمن إقامته بها قد أجاز الشيخَ محمد هارون بن الداعية الشيخ محمد يوسف الكاندهلوي المبايعةَ في الإحسان والسلوك يوم السبت: ٢٦/ ربيع الأول ١٣٩١هـ الموافق ٢٢/ مايو ١٩٧١م، ليمثّل دورًا نافذًا في حركة الدعوة والتبليغ، وذلك قد ذكره في رسالته

التي كتبها بعد سنوات عديدة يوم ٢٤/ فبراير ١٩٧٨م الموافق ١٥/ ربيع الأول ١٣٩٨هـ.

✿ وحين أنشئت حركة عظيمة لصيانة ختم النبوة في باكستان عام ١٣٩٤هـ الموافق ١٩٧٣م لفت اهتمامَ الشيخ محمد يوسف البنوري إلى تولي رئاستها، حيث قال في رسالة إليه:

«تولّ منصب رئاستها دون السؤال عن علته، لأنه لا يجاب عن كل سؤال، ليس فيه خير فحسب بل وإنما فيه امتثال لأمر سيدنا محمد ﷺ».

رضي الشيخ محمد يوسف البنوري به، وأخذ مسؤولية رئاستها على كاهله في الاحتفال المنعقد في فيصل آباد/ باكستان يوم ٢٥/ جمادى الأولى ١٣٩٤هـ الموافق ١٦/ يونيو ١٩٧٤م، ثم أحرزت الحركة تحت رئاسته نجاحًا كبيرًا بشكل أن جُعِل القاديانيون أقليةً غير مسلمة.

✿ وزمن إقامته بها قد أكرم الشيخَ محمد إظهار الحسن الكاندهلوي بإجازة المبايعة في الإحسان والسلوك يوم ٢٤/ محرم ١٣٩٥هـ الموافق ٥/ فبراير ١٩٧٥م، وعمّم رأسه بيد الرجل الصالح قاضي عبد القادر الباكستاني شيخ الطريقة المعروف وأمير الدعوة والتبليغ.

✿ وأجاز الشيخ محمد زبير الحسن بن الداعية الشيخ محمد إنعام الحسن الكاندهلوي في الطريقة والإحسان والسلوك، لصيانة حركة الدعوة عن أي اعوجاج فكريّ واعتداء ذهنيّ، ولتنوير القلب

بالمعرفة الإلهية والأنوار الربانية، ذلك يوم ٣/ ربيع الأول ١٣٩٨هـ الموافق ١٠/ فبراير ١٩٧٨م يقول:

«أجيزك المبايعة في الإحسان والتزكية توكلاً على الله لأجل ضرورة الدعوة والتبليغ، حقق الله خير مظنوني واعتمادي».

✿ وافتتح مركزًا طباعيًّا فيها باسم «مطابع الرشيد» نسبةً إلى الشيخ رشيد أحمد الكنكوهي يوم الأربعاء: ٣٠/ رجب ١٣٩٨هـ الموافق ٥/ يوليو ١٩٧٨م، وطبع أولا منها «أسباب سعادة المسلمين وشقائهم في ضوء الكتاب والسنة.

✿ وخلال إقامته بها أجاز الشيخ محمد سالم القاسمي نجل الشيخ المقرئ محمد طيب مدير دارالعلوم بديوبند سابقًا بعد أن سمع منه الأحاديث المسلسلة بالأولية وأوائل الصحاح الستة.

✿ وخلال إقامته بها أَلّف كتاب «شريعت وطريقت كا تلازم» في أهمية الطريقة وضرورتها بكل عناية ويقظة فكرية ودون مخافة لومة لائم، ونفى به فكرةً زائفةً تقول: الطريقة والشريعة منفردتان، وليست الطرق الأربعة لدى مشايخها غير بدعة وتحريف في الدين.

أُلّف بالأردية ثم نُقِل إلى العربية والإنجليزية.

وفاته:

توفي فيها يوم ٢/ شعبان ١٤٠٢هـ الموافق ٢٥/ مايو ١٩٨٢م وصلي عليه في الحرم النبوي ووري جثمانه في جنة البقيع-

رحمه الله تعالى –.

وأتقدم إليك بالتبعية السعودية التي مُنِحها في عهد الملك فيصل بن عبد العزيز.

انظر الصورة رقم: ٨ و٩

وقد أسعد الله تعالى كاتب السطور بملازمته خلال إقامته بالمدينة المنورة لعشر سنوات من آخر حياته.

وفي آخر حياته يحضر لديه كثير من الناس من الصباح إلى المساء ويستفيدون منه، ومن أبرزهم شيخ الطريقة قاضي عبد القادر الباكستاني، والصوفي محمد إقبال المهاجر المدني، والشيخ حكيم عبدالقدوس الديوبندي المهاجر المدني، والحاج أبوالحسن الصديقي السهارنفوري، والشيخ محمد إسماعيل بدات الغجراتي، والحاج عبدالقدير الحيدرآبادي نزيل المدينة المنورة.

وهناك أخص خلفائه الثلاث: الطبيب محمد إسماعيل الميمني والشيخ محمد يوسف متالا المظاهري والشيخ محمد مظهرعالم ستتكرر أسماؤهم على لساني وقلمي، لأنهم قد تمتعوا بصحبته وفيضه مقيمين بالمدينة المنورة إلى مدة طويلة، ثم استوطن الطبيب محمد إسماعيل بفيلو/ أمريكا على أمر الشيخ محمد زكريا، وأسس بها مدرسةً كبيرةً وزاويةً، وانتقل الشيخ محمد يوسف متالا إلى لندن/ إنجلترا واشتغل بتوسيع مدى العلم و الذكر، و انتقل الشيخ محمد مظهر عالم إلى «كندا» وعكف على

نشر العلم والمعرفة، بارك الله في حياتهم وأعمالهم.

الاعتراف بعظمته:

كيفما كانت تنطوي قلوب الناس على حبه ووده، وكيفما يعترفون برحب صدورهم بخدماته وآثاره العلمية والروحانية في جميع العالم، تقدّره بأنه قد صدرت خمسة ومأة كتاب ومقالة في حياته ومآثره الدينية والعلمية وأعماله الإصلاحية والتربوية من الهند وباكستان وبنجلاديش وأمريكا وإنجلترا وماليزيا وأفريقيا ومصر والشام والمملكة العربية السعودية، وذلك على ما يعرفه كاتب السطور.

في هذه الكتب كلها قد كُشِف الغطاء جليًا عن شخصيته العبقرية، ومكانته الدينية والعلمية، ولياليه وأيامه، ومختلف نواحي حياته بأجمل أسلوب وأحسن كلمات وأجزل معاني.

وأُعدّت حتى الآن أربع عشرة مقالة في حياته من عديد الكتاب ومختلف الكليات والجامعات في داخل البلاد وخارجها لنيل شهادات الدكتوراه. ورغم أن مضت زهاء خمس وثلاثين سنة على وفاته تكتب اليوم أيضًا اليَراعُ مشبعةً حول حياته ومآثره ومكانته العلمية والروحانية، وتتكوّن الكتب القيمة المنفردة حول شتى الموضوعات في نواحي حياته بلغات العالم المختلفة المعروفة.

أربعة عشر كتابا بالعربية في ترجمة حياته وتعريفها:

أتقدم هنا بتعريف موجز لأربعة عشر كتابًا أُلف باللغة العربية،

أُلّف كتابان منها في حياته والأخرى بعد وفاته:

١ - عالم رباني ورحلته إلى الحجاز (مطبوع):

الأديب الكبير الشيخ عبد المنان الدهلوي قرض قصيدةً طويلةً في مناقبه ومحاسنه وكمالاته العلمية باللغة العربية الفصحى، صدر في صفر ١٣٨٧هـ الموافق مايو ١٩٦٧م وهو يضم ٤٨ صفحةً.

٢ - مؤلفات (مطبوع):

هذا موجز تعريف عن مؤلفات الشيخ محمد زكريا، جمعه الشيخ صدر الدين عامر الأنصاري الدهلوي باسم «مؤلفات» باللغة العربية على ١٦ صفحة، ونشره في رمضان المبارك ١٣٩٢هـ الموافق نوفمبر ١٩٧٢م.

٣ - شيخ الحديث مولانا محمد زكريا الكاندهلوي وجهوده في السنة النبوية:

أعده مقالةً الشيخ نوشاد عبد العزيز الإنجلتراوي لنيل الشهادة الدكتوراه من جامعة الأزهر بالقاهرة بمصر.

٤ - العلامة المحدث محمد زكريا الكاندهلوي وكتابه أوجز المسالك إلى موطأ الإمام مالك:

ألفه الشيخ محمود حسن الحسني اللكنوي للحصول على شهادة الفضيلة، وهو يشتمل على ٢٠٠ صفحة.

٥ - فضيلة الشيخ محمد زكريا الكاندهلوي حياته وخدماته:

ضبـــطه و رتبه الشيخ رشيد أحمد الأعظمي أستاذ بدارالعلوم

ندوة العلماء بلكناؤ لنيل شهادة الدكتوراه من جامعة لكناؤ.

٦ - القصيدة المدحية (مطبوعة):

هي قصائد عربية قالها الشيخ السيد محمد الثاني اللكنوي في محاسنه وصفاته، نشرها الحاج الحافظ صغير أحمد اللاهوري من المكتبة المدنية بلاهور عام ١٤٠٤هـ الموافق ١٩٨٤م. وهي في ١٤٣ صفحة.

٧ - مولانا محمد زكريا الكاندهلوي حياته وأعماله (مطبوع):

هي مقالة ضخمة أعدها البروفيسور عبد المالك المدراسي تحت إشراف الدكتور نثار أحمد رئيس قسم اللغات العربية والفارسية بجامعة مدراس، وقد حاز البروفيسور عبد المالك على شهادة الدكتوراه عام ١٤٢١هـ الموافق ٢٠٠١م. وهي تتألف من ٢٣٠ صفحة.

انظر: الصورة رقم: ١٠

٨ - شيخ الحديث وإمام المحدثين في عصره (مطبوع):

هذا مجموع من مقالات عديد علماء العرب كالمحدث الجليل الشيخ عبد الفتاح أبي غدة، والدكتور السيد محمد بن علوي المالكي، والشيخ محمد نخيره الظاهري وزير العدل والشؤون الإسلامية والأوقاف للإمارات العربية المتحدة، والشيخ محمود سعيد ممدوح الشافعي المصري، والشيخ فاضل محمد خير رمضان يوسف وأمثالهم من أعيان العلماء، قاموا بإعدادها في حياته.

أصدره فضيلة الشيخ عبد الحفيظ المكي من مكتبة الحرمين

بالإمارات العربية المتحدة في شهر محرم ١٤٢٧هـ الموافق فبراير ٢٠٠٦م.

انظر: الصورة رقم: ١١

٩- الشيخ محمد زكريا الكاندهلوي حياته وأسلوبه الممتاز في خدمة الحديث الشريف (غير مطبوع):

هذه مقالة وضعها الشيخ ضياء الدين الإله آبادي المظاهري في خمسة أبواب لنيل شهادة الدكتوراه تحت إشراف البروفيسور شبير أحمد الندوي رئيس قسم اللغة العربية بجامعة لكناؤ.

١٠ - ريحانة الهند شيخ الحديث محمد زكريا الكاندهلوي حياته وخدماته في علوم الحديث (مطبوع):

قد أعد الأستاذ محمد شاكر عمير المعروفي هذه المقالة لإحراز شهادة الاختصاص في الحديث الشريف من جامعة مظاهرعلوم عام ١٤٢٩هـ الموافق ٢٠٠٨م وفيها ثلاثة أبواب وخمسة عشر فصلا.

لا بد لطلاب السنة الثانية في قسم التخصص في الحديث الشريف أن يعدوا مقالةً، قام مجمع الشيخ محمد زكريا التابع لجامعة مظاهرعلوم/ سهارنبور بطبعه مع التقديم المبسوط لكاتب السطور: محمد شاهد الحسني السهارنبوري، وله ٢٨٨ صفحة.

انظر: الصورة رقم: ١٢

١١ - الإمام المحدث الشيخ الحديث محمد زكريا الكاندهلوي ومآثره العلمية (مطبوع):

هو ترجمة لكتاب أردي للشيخ السيد أبي الحسن علي الندوي

قام بها الشيخ السيد جعفر مسعود الحسني الندوي، تم طبعه من دار القلم بدمشق مع كل رونق وجمال برعاية الشيخ تقي الدين الندوي عام ١٤٣٣هـ الموافق ٢٠١٢م.

انظر: الصورة رقم: ١٣

١٢ - المحدث الكبير الداعية الجليل شيخ الحديث محمد زكريا الكاندهلوي حياته وجهوده العلمية (مطبوع):

الشيخ محمد رحمة الله الندوي - نزيل دوحة/ قطر - من العلماء الكتاب الشباب، له شغف بالغ بالحديث والتاريخ، أودعه اشتغاله بعلم الحديث ومؤلفاته فيه بأسلوب أنفذ. وعليه مقدمة غالية لفضيلة الشيخ سعيد الرحمن الأعظمي الندوي رئيس تحرير مجلة البعث الإسلامي ومدير دارالعلوم لندوة العلماء.

صدر من مكتبة نظام اليعقوبي الخاصة/ البحرين ودار البشائر الإسلامية ببيروت/ لبنان عام ١٤٣٤هـ/ ٢٠١٣م، وهو يشتمل على ٤٠٠ صفحة.

انظر: الصورة رقم: ١٤

١٣ - محمد زكريا الكاندهلوي ومساهمته في الأدب العربي (مطبوع):

هو كتاب يستوعب المواد العلمية والدقيقة والمعلومات المستفيضة فيما يتعلق بالموضوع، ألفه الدكتور السيد أحمد زكريا الغوري تحت إشراف الدكتور السيد راشد نسيم الندوي.

يحتوي على ثلاثة أبواب، فالباب الأول في الأدب العربي بالهند وحياة رجاله وخدماتهم في الأدب العربي، والباب الثاني في حياة الشيخ محمد زكريا وآثاره، والباب الثالث تحت عنوان «مساهمة الشيخ محمد زكريا الكاندهلوي في الأدب العربي من خلال الحديث النبوي».

صدر عام ١٤٣٤هـ/ ٢٠١٣م من كلية الدراسات العربية، جامعة اللغة الإنجليزية واللغات الأجنبية بحيدرآباد، وهو في ٣٢٠ صفحة.

انظر: الصورة رقم: ١٥

١٤ - المحدث الكبير العلامة محمد زكريا الكاندهلوي وجهوده في السنة النبوية (مطبوع):

هذه مقالة جمعها الدكتور الشيخ محمد أشرف علي الندوي الأزهري أيام تحصيله في جامعة الأزهر بالقاهرة لنيل شهادة الدكتوراه، تم طبعه مع مقدمات كل من الشيخ السيد محمد الرابع الحسني الندوي، والشيخ سعيد الرحمن الأعظمي، والدكتور عبد الموجود أستاذ الحديث بجامعة الأزهر، والدكتور مصطفى أبوسليمان الندوي عضو مجمع البحوث الإسلامية بجامعة الأزهر، والدكتور محمد علي فرحات أستاذ الحديث بجامعة الأزهر، من مؤسسة الحرم لإحياء التراث الإسلامي بلكناؤ، وهي تتناول ٤٨٥ صفحة.

انظر: الصورة رقم: ١٦

ذكره في المجلات والصحف العربية:

علاوةً على ذلك تصدر المقالات في حياته وآثاره في مجلات وصحف العالم العربي حينًا لآخر، أذكر لك هنا عدةً منها نموذجًا:

* صدرت مقالة طويلة للدكتور الشيخ ولي الدين الندوي في ٦٠ صفحةً بعنوان «الإمام المحدث محمد زكريا الكاندهلوي وآثاره في علم الحديث» في مجلة الأحمدية في شهر محرم ١٤٢٢هـ/ مارس ٢٠٠١م التي تهتم بإصدارها دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث بدبي، ويعمل كرئيس تحريرها الدكتور أحمد محمد نور سيف مدير عام دار البحوث للدراسات الإسلامية ورئيس مجلس الأوقاف والشؤون الإسلامية بدبي.

* صدرت مقالة الدكتور السيد أحمد زكريا الغوري بروفيسور دائرة المعارف العثمانية/ الجامعة العثمانية بحيدرآباد في ٢٥ صفحةً تحت عنوان «المحدث الشيخ محمد زكريا الكاندهلوي حياته وجهوده في الحديث النبوي» في مجلة «الحديث» التابعة لمعهد دراسات الحديث النبوي/ كلية الجامعة الإسلامية العالمية، ماليزيا في شعبان ١٤٣٤هـ/ يونيو ٢٠١٣م.

انظر: الصورة رقم: ١٧

* فضيلة الشيخ محمد خير رمضان يوسف قام بتسليط الضوء على خدمات الشيخ محمد زكريا العلمية و التأليفية في خمس صفحات في

تتمة كتاب «الأعلام» للعلامة الزركلي.

* الصحفي اللبناني المعروف الشيخ غسان حبلص أثنى على كتابه «حجة الوداع والعمرات» ثناءً بالغًا في تعليقاته عليه في مجلة «الشهاب» الشهيرة، وأشاد به وبمنجزاته العلمية بأحسن وأدق ألفاظ.

* فضيلة الدكتور مصطفى عبد الواحد أحد كبار أدباء المملكة العربية السعودية قام بتعليقات جامعة على كتابه: «أسباب سعادة المسلمين وشقائهم في ضوء الكتاب والسنة» في الجريدة الشهيرة: «الندوة» على الأقساط، حيث أتى إليها بأحسن كلمات الثناء بشأن الكتاب ومؤلّفه ومكانته العلمية.

علماء ومشايخ العرب الذين استجازوه:

كان له مكانة مرموقة لدى كبار المحدثين في العالم العربي، حيث رأيتهم كثيرًا يتتلمذون له، ولا معلم وشيخ في الحديث بالماضي القريب إلا استجازه الحديث عن طريق لقاء أو مراسلة، لذا يتذكرونه بلقب «ريحانة الهند» و«شيخ المشايخ» و«المحدث الجليل» و«لسان أهل الحقيقة والمجاز» و«صدر الأفاضل وبدر المحافل» وأمثالها من الألقاب، وكان فضيلة الشيخ السيد محمد بن علوي المالكي يتذكره بألفاظ آتية:

«صاحب الفضيلة العلامة المحدث بقية السلف وزينة الخلف البركة الإمام الداعي إلى الله سيدي وشخي الشيخ محمد زكريا»

نظرًا لمكانته الفذة هذه استجازه كثير من علماء العرب عن طريق أن أسمع له أوائل الصحاح الست وغيرها كتابيًا وشفويًا.

وقدرَ ما كان يحرص العلماء والمحدثون في العالم العربي على استجازته؟ وكم كانوا يشتاقون إليه؟ فلذلك أقدم هنا رسالتين للمحدث الكبير فضيلة الشيخ محمود سعيد بن محمد ممدوح المصري كتبهما إلى الشيخ محمد زكريا أثناء إقامته بالمدينة المنورة ٢٠/ محرم عام ١٤٠٠هـ الموافق ١٠/ ديسمبر ١٩٧٩م، إنهما شهادتان واضحتان بالقبول عند الله وبالحب لدى الناس.

انظر: الصورة رقم: ١٨ و١٩

أسعد هنا بعرض عدة أسماء العلماء الذين استجازوه بعد أن حضروا إليه في المدينة المنورة من أقصى الجهات وأدناها:

* فضيلة الشيخ مصطفى بن الحسني السباعي أستاذ بكلية الشرعية بجامعة دمشق
* فضيلة الشيخ رئيس المحققين العلامة عبد الفتاح أبوغدة تلميذ العلامة الكوثري
* فضيلة الشيخ الأستاذ سليم بن سالم الفلسطيني
* فضيلة الشيخ السيد محمود بن السيد نذير الطرازي المدني الحنفي
* فضيلة الشيخ محمد أحمد شعيب الأهدل اليمني
* فضيلة الشيخ محمد إبراهيم بن سعد الله الفضلي المدني

* فضيلة الشيخ السيد محمد علوي المالكي أستاذ بالحرم المكي الشريف
* فضيلة الشيخ طه البركاتي رئيس المفتشين بالمسجد الحرام/ مكة المكرمة
* فضيلة الشيخ سراج أحمد البرماوي عضو هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالمسجد النبوي الشريف
* فضيلة الشيخ القاضي محمد حافظ بن موسى الكردي
* فضيلة الشيخ عبد القادر العلاني البخاري
* فضيلة الشيخ محمد بن محمد عوامة أخص تلميذ الشيخ عبد الفتاح أبي غدة
* فضيلة الشيخ مسعود سليم مدير المدرسة الصولتية
* فضيلة الشيخ ماجد مسعود سليم مدير المدرسة الصولتية

عديد تلاميذه في الحرمين الشريفين:

هؤلاء استجازوه، ولكن هناك عددًا كبيرًا ممن يقيم بالحرمين الشريفين وتلقى العلوم الشرعية في جامعة مظاهرعلوم وأخذ عنه صحيح البخاري من الصحاح الست وهم ستة عشر عثرتُ عليهم بعد طلب، سأتحدث عن موجز حياتهم هنا:

١ - الشيخ عمر عسيلان المدني:

كان من أقدم تلاميذ الشيخ محمد زكريا، تتلمذ عليه حين كان مقيمًا في المدينة المنورة مع شيخه الشيخ خليل أحمد الأنبهتوي،

وكان للشيخ عمر حب وذّي معه، مما تدل عليه رسالة كتبها الشيخ عمر إليه في سهارنفور يوم ٢٣/ ذو الحجة١٣٤٦هـ الموافق ١٢/ يونيو ١٩٢٨م.

انظر: الصورة رقم: ٢٠

٢ - الشيخ عبد الحق بن الشيخ عبد السلام النقشبندي المدني:

ولد عام ١٣٢١هـ/ ١٩٠٣م، التحق بمظاهرعلوم في عشرين سنةً من عمره، وقرأ مختلف الكتب في الأدب والتاريخ والفقه وأصول الفقه والتفسير تحت رعاية الشيخ خليل أحمد، وقرأ الصحاح الست بجانب تفسير البيضاوي وتفيسر المدارك وغيرهما شعبان ١٣٤٤هـ/ مارس ١٩٢٦م، وتخرج فيها.

ثم عاد إلى المدينة المنورة وبدأ تدريس الحديث النبوي في مدرستها العريقة: مدرسة العلوم الشرعية، ثم انتخب رئيس هيئة التدريس في مدارس المملكة العربية السعودية من المملكة بعد أربع سنوات، وكان مديرًا في دار الصناعة إلى ثلاث عشرة أو خمس عشرة سنةً، ثم عين وكيلا في الوزارة المالية ثم منح الترقية إلى منصب المحامي في الوزارة المالية. وقام برحلات كثيرة رسمية وغير رسمية إلى تركيا وأفريقيا وأمريكا والدول الغربية الأخرى أيام وظيفته، وألف وقائع السفر.

قام اتصاله الودي – مادام حيًّا – بالشيخ محمد زكريا، وارتبط به من خلال المراسلة حتى إقامته بالهند، ولما هاجر إلى المدينة

المنورة دخل عليه وظل ليزوره في مسكنه مدرسة العلوم الشرعية. أقدم هنا رسالته التي كتبها إلى الشيخ محمد زكريا يوم ٢٩/ ربيع الأولى ١٣٥٦هـ الموافق ٩/ يونيو ١٩٣٧م حين توفيت زوجته الأولى.

انظر: الصورة رقم: ٢١

٣ - الشيخ عبد الكريم بن رفيق أحمد المدني:

هو سبط المحدث الشهير الشيخ الشاه عبد الغني الدهلوي المهاجر المدني، التحق بمظاهرعلوم حين بلغ سبع عشرة من عمره عام ١٣٣٩هـ، جاء الشيخ خليل أحمد به معه من المدينة المنورة إلى سهارنبور بالهند، وعلمه كولده لخمس سنوات.

أكمل الصحاح الست في شعبان ١٣٤٤هـ/ مارس ١٩٢٦م في جامعة مظاهرعلوم ثم رجع إلى وطنه وولي تدريس الحديث في مدرسة العلوم الشرعية.

٤ - الشيخ محمد إسماعيل بن الشيخ عبد القادر البورمي المهاجر المدني:

ولد عام ١٣٢٠هـ/ ١٩٠٢م، التحق بمظاهرعلوم بسهارنبور في شوال ١٣٤٢هـ/ يونيو ١٩٢٤م وحصل على العلوم الشرعية في شعبان ١٣٤٨هـ/ يناير ١٩٣٠م، وكان الشيخ محمد زكريا أستاذًا له في صحيح البخاري.

بعد أن تخرج فيها عاد إلى وطنه بورما، وأسس مدرسة إمداد الإسلام، واشتغل بنشر العلوم الدينية، وهُدّمت عام ١٩٤٢ بأيدي

أعداء الإسلام عند معركة بريطانيا واليابان.

هاجر سنة ١٩٥٣/ ١٣٧٢م إلى مكة المكرمة وعين أستاذًا في المدرسة الخيرية العارفية ودرس فيها التفسير والحديث، وبعد أن أقام بها عشر سنوات انتقل إلى المدينة المنورة، وبدأ تدريس القرآن الكريم في الحرم النبوي كما اشتغل بمهمة الدعوة والتبليغ وبقي منشغلا بهما إلى آخر حياته، وأنشأ المدرسة العثمانية في باب العوالي عام ١٣٨٥هـ/ ١٩٦٥م.

٥ - الشيخ محمد مراد بن نور محمد المدني:

التحق بمظاهرعلوم في شوال ١٣٤٥هـ/ مارس ١٩٢٧م وبدأ التعلم بتفسير الجلالين ومشكاة المصابيح، ودخل في الصف النهائي شوال ١٣٤٨هـ/ مارس ١٩٣٠م وأخذ الصحاح الست والشاطبية وتيسير القاري في علم الجويد والقراءة، وتخرج فيها في شعبان ١٣٤٩هـ/ يناير ١٩٣١م، وقرأ صحيح البخاري على الشيخ محمد زكريا. إثر أن أكمل العلوم الشرعية رجع إلى المدينة المنورة وعكف على بث العلوم النبوية.

٦ - الشيخ السيد عمران بن الشيخ محي الدين المدني:

تحقق دخوله في مظاهرعلوم في شوال ١٣٤٥هـ/ مارس ١٩٢٧م واستهل بعلمه من الدر المختار والهداية في الفقه، وتعلم الصحاح الست في شوال ١٣٤٩هـ/ مارس ١٩٣١، وقرأ صحيح

البخاري على الشيخ محمد زكريا، وفاز في الامتحان السنوي في شعبان ١٣٥٠هـ/ يناير ١٩٣٢م بعلامات ممتازة.

ثم دخل في قسم الفنون في شوال ١٣٥١هـ/ فبراير ١٩٣٣م وقرأ «شرح العقائد النسفية» و«الإتقان» في علم التفسير و«مسلم الثبوت» في الفقه و«السبع الشداد» و«الأقليدس» في علم الهيئة، ثم رجع إلى المدينة المنورة وعين أستاذًا في الحديث في مدرسة العلوم الشرعية، ومراقبًا في الحرم النبوي.

وكان له حب قلبي بالشيخ محمد زكريا، يبديه في رسائله حينًا بعد حين، فآتي هنا برسالته من هذا النوع.

انظر: الصورة رقم: ٢٢

٧ - الشيخ محمد يامين بن الحافظ محمد يونس الكاندهلوي:

قدم جامعة مظاهرعلوم في شوال ١٣٤١هـ/ مايو ١٩٢٣م تعلم جميع كتب المنهج النظامي إلى ثماني سنوات وتلقى الصحاح الست في شعبان ١٣٤٩هـ/ يناير ١٩٣١م وتخرج فيها. وقرأ صحيح البخاري وسنن أبي داود على الشيخ محمد زكريا.

انتقل إلى مكة المكرمة عام ١٣٦٦هـ/ ١٩٤٦م واستوطنها وفوض إليه مسئوليات المناصب الهامة في المدرسة الصولتية بمكة المكرمة، وكان مبايعًا له ومجازًا منه، مات بها ودفن في جنة البقيع.

٨ - الشيخ حامد البخاري بن الشيخ مرزا خان المدني:

ولد في منطقة «نمنكان فرغانه» من مناطق «روسيا» ، بعد أن

تعلم الدراسة الابتدائية قدم مظاهرعلوم عام ١٣٥٥هـ/ ١٩٣٧م، كان يعد من كبار العلماء بالمدينة المنورة، درس صحيحي البخاري ومسلم وسنن أبي داود إلى حياته.

كان نطاق تدريسه موسعًا منظمًا، توفي في الخامس والتسعين من عمره في جمادى الأولى ١٣٩١هـ/ يوليو ١٩٧١م، وقد ألقى الشيخ ماجد مسعود سليم مدير المدرسة الصولتية بمكة المكرمة الضوء على حياته وآثاره بتفصيل وبسط في مجلة المنهل إحدى المجلات العلمية المعروفة في المملكة العربية.

٩ - الشيخ سعيد أحمد خان بن محمد علي المهاجر المدني:

ولد بقرية «كهيرا أفغان» بمديرية سهارنبور عام ١٣٤٨هـ/ ١٩٣٠م، تعلم الإنجليزية ثم مال إلى العلوم الدينية، وجاء إلى مظاهرعلوم في شوال ١٣٥٣هـ/ ١٩٣٥م وبقي بها متعلمًا لسنوات، حتى دخل في الصف النهائي في شوال ١٣٦٠هـ/ ١٩٣٥م وقرأ المجلد الأول من صحيح البخاري وسنن أبي داود على الشيخ محمد زكريا.

وبعد أن أنهى العلوم الشرعية اشتغل بأعمال الدعوة والتبليغ ثم غادر إلى مكة المكرمة، ولما تمهد طريق الاستقلال بها بصفة قانونية استقل بها مهاجرًا وانكب على مهمة الدعوة والتبليغ.

وقد استخدمه الله للخدمات الدعوية والإصلاحية في جهد بليغ وبصيرة كاملة إلى أن انتقل إلى رفيقه الأعلى عام ١٣٧٢هـ/ ١٩٥٣م.

كان دليلاً نيّرًا للفقه الحنفي في أيام حياته، وكانت آلاف مسائل الفقه وأحكام الحج مع جزئياها ودقائقها مستحضرة في ذاكرته الواعية.

توفي يوم ٢٦/ رجب ١٤١٩هـ الموافق ١٧/ نوفمبر ١٩٩٨م بالمدينة المنورة، ودفن بجنة البقيع.

١٠ - الشيخ عاشق إلهي بن الصوفي محمد صديقي البرني المهاجر المدني:

ولد عام ١٣٤٣هـ/ ١٩٢٥م - على أغلب الظن -، حصل على الدراسة الابتدائية في المدرسة الإمدادية بمرادآباد، ثم التحق بمظاهرعلوم في شوال ١٣٦٠هـ/ نوفمبر ١٩٤١م، وتعلم كتب التفسير والتجويد والقراءة والأدب والفقه والمنطق والفرائض وهي تبلغ أكثر من عشرين، وقرأ صحيح البخاري على الشيخ محمد زكريا في شعبان ١٣٦٣هـ/ أغسطس ١٩٤٤م.

بايعه في الإحسان والتزكية، واستجاز الشيخ محمد يسين بن عيسى المكي الشافعي. وبعد أن تخرج اشتغل بالدرس والإفادة، وفي شوال ١٣٨٤هـ/ فبراير ١٩٦٥م قدم إلى باكستان لـمّا استقدمه الشيخ المفتي محمد شفيع المفتي الأكبر في باكستان، وعين أستاذًا في التفسير والحديث في دارالعلوم بكراتشي، ثم هاجر مرةً ثانيةً عام ١٣٩٦هـ/ ١٩٧٦م إلى المدينة المنورة، وأفنى بقية حياته في التدريس والتأليف والإصلاح والإرشاد، كما قال الشيخ المفتي محمد تقي العثماني: استفاد منه علماء العرب ورجعوا منه بأثر علمه وفضله وزهده

وتقواه وعمله بسننه صلى الله عليه وسلم.

وله مؤلفات تبلغ أكثر من مأة، وإليك مؤلفاته في الحديث:

مجاني الأثمار من شرح معاني الآثار، تبهيج الراوي بتخريج أحاديث الطحاوي، زاد الطالبين من كلام رسول رب العالمين، الفوائد السنية في شرح الأربعين النووية، إنعام الباري في شرح أشعار البخاري، الضوء اللامع على سنن الجامع.

وانظر للتوسع في تعريفها كتاب «علماء مظاهرعلوم وإنجازاتهم العلمية والتأليفية» لكاتب السطور: محمد شاهد الحسني السهارنبوري.

استأثرت به رحمة الله تعالى يوم ١٣/ رمضان المبارك ١٤٢٢هـ/ ٢٨/ نوفمبر ٢٠٠١م ودفن بجنة البقيع.

١١ - الشيخ عبد الرحمن بن أحمد شريف الحيدرآبادي المهاجر المدني:

ولد في ربيع الأول ١٣٥٢هـ/ يوليو ١٩٣٣هـ، تعلم في المدارس المختلفة ثم التحق بمظاهرعلوم وقرأ صحيح البخاري على الشيخ محمد زكريا وبقية الصحاح الست على غيره من شيوخ الحديث في شعبان ١٣٧٧هـ/ مارس ١٩٨٥م، وتخرج فيها.

أيام إقامته في الهند أدى خدمات جليلة على المستوى الديني والعلمي والوطني، ثم انتقل إلى مكة المكرمة بنية الهجرة في شهر ذي الحجة ١٣٩٧هـ/ نوفمبر ١٩٧٧م، وإلى يومنا هذا يشتغل في القيام بالخدمات الدينية والعلمية في «جدة» و«مكة المكرمة» و«المدينة المنورة»

١٢ - الشيخ تقي الدين المظاهري بن بدر الدين الأعظمي:

ولد يوم ٢٤/ ديسمبر ١٩٣٤م/ ١٦ شعبان ١٣٥٣هـ، تلقى الدراسة الابتدائية في المدارس بمنطقته، والتحق بمظاهرعلوم في محرم ١٣٧١هـ/ نوفمبر ١٩٥١م وبدأ تعلمه بكتب شرح الوقاية ونور الأنوار والمقامات الحريرية وغيرها، وبعد أن تعلم بها لسنتين التحق بدارالعلوم لندوة العلماء بلكناؤ واشتغل حتى أكمل علم الحديث فيها، ثم دخل في مظاهرعلوم وأخذ الصحاح الست، وقرأ صحيح البخاري على الشيخ محمد زكريا الذي أجازه إجازةً خاصةً بمشكاة المصابيح والصحاح الست وموطأ الإمام مالك وموطأ الإمام محمد وشرح معاني الآثار للطحاوي، كما أجازه بكتاب «الأحاديث المسلسلة بالأولية» للإمام المحدث الشاه ولي الله الدهلوي.

وقال الشيخ تقي الدين اعترافًا بفضل التلمذ عليه: إن كل ما قمت به إلى الآن من خدمة الدين أو خدمة الحديث أراه فضل عنايته وصحبته النافذة.

وبعد أن تخرج درس الحديث النبوي في مختلف المدارس والجامعات، واستكمل تحشية بذل المجهود في حل سنن أبي داود في صحبة شيخه الشيخ محمد زكريا، وارتحل لطبعه إلى القاهرة بمصر، وزين شتى كتب الحديث بتحقيقاته وتعليقاته ثم طبعها. وقدم إلى الإمارات العربية المتحدة في جمادى الثانية ١٣٩٥هـ الموافق يونيو ١٩٧٥م ،

وانتخب باحثًا شرعيًا في المحكمة الشرعية ثم قاضيًا شرعيًا مستقلاً.

وفي هذا الزمن نال شهادة الدكتوراه من جامعة الأزهر، وعين أستاذًا في الحديث في جامعة الإمارات العربية المتحدة عام ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م، أسس في وطنه «مظفربور» بمديرية «أعظم كره» جامعةً كبيرةً باسم «الجامعة الإسلامية» تسدي – كجامعة ممتازة – خدمات علمية حضارية ثقافية بنواح مختلفة حتى اليوم.

له علاقة ودية للغاية بالشيخ محمد زكريا الكاندهلوي، ونشر مؤلفاته في العالم العربي بطريقة أحسن هو خير متاع في حياته.

وهو عضو المجلس الاستشاري لجامعة مظاهرعلوم نظرًا لمكانته العلمية في الحديث.

١٣ – الشيخ عبد الحفيظ بن ملك عبد الحق المكي:

ولد في الهند عام ١٩٤٦هـ/ ١٣٦٥م، هاجر أبوه مع جميع أفراد عائلته إلى مكة المكرمة في شوال ١٣٧٧هـ/ يونيو ١٩٥٤م، واجتاز مختلف مراحل التعليم في المدرسة الصولتية والمدرسة الفيصلية وغيرهما.

وتلقى شتى كتب الحديث والفقه من الشيخ محمد زكريا، وقرأ الصحاح الست في جامعة مظاهرعلوم عام ١٣٨٨هـ/ ١٩٦٥م، قرأ المجلد الأول من صحيح البخاري على الشيخ محمد زكريا، و بقيتها على غيره من شيوخ الحديث.

بعد أن تخرج فيها عاد إلى مكة المكرمة ودرس مشكاة المصابيح مدةً طويلةً في المدرسة الصولتية بمكة المكرمة، وأنشأ مكتبةً علميةً باسم «المكتبة الإمدادية» لنشر علوم كبار العلماء على أمر الشيخ محمد زكريا، حيث يتم منها طبع «بذل المجهود في حل سنن أبي داود» للشيخ خليل أحمد و«أوجز المسالك إلى موطأ الإمام مالك» باهتمام كبير. كما افتتح مطبعةً على المستوى العالي باسم «مطابع الرشيد» في ذي الحجة ١٣٩٨هـ.

ومنذ مدة طويلة يقوم بخدمات دينية في المجالات المختلفة بنواح مختلفة بغاية حزم وتدبير، فيدرس ويفيد، ويؤلف ويكتب، ويقوم برحلات داخلية وخارجية كثيرة، وينتفع به الخلق في السلوك والإحسان والتزكية، ويستأصل أصول الفتن ضد الإسلام مثل القاديانية والبهائية والبرويزية.

له مؤلفات كثيرة، نال الكتابان منها: «موقف أئمة الحركة السلفية» و«جماعة التبليغ أكبر حركة إصلاحية عالمية» - اللذان تم تأليفهما وضعًا لأوضاع العالم العربي ولاسيما أوضاع المملكة العربية السعودية في الاعتبار - شهرةً فائقةً.

و«موقف أئمة الحركة السلفية» كتاب جاء تأليفه حول قضية مهمة في العالم العربي، وأتى بثمار ناجعة. ذكر المؤلف فيه ما هو موقف العلامة الجوزي والعلامة الذهبي والعلامة ابن كثير والشيخ ابن

رجب والإمام ابن تيميه والإمام أحمد بن حنبل والشيخ محمد بن عبد الوهاب – رحمهم الله تعالى – في التصوف وأهله؟ وأيّ وزنٍ يعطونهم؟

كما أثبت عن كتبهم ومقتبساتها أنهم يحسبون الصوفية الكرام من المحدثين والفقهاء والمتكلمين والمؤرخين والمجاهدين.

قد أكمل تأليفه في دارالعلوم/ هول كمبري/ بريطانيا أثناء إقامته بها في شهر ربيع الأول ١٤٠٧هـ، وظهر أخيرًا في حلة قشيبة من مكتبة الحرمين بدبي، وله ٢٨٨ صفحة.

و«جماعة التبليغ أكبر حركة إصلاحية عالمية» أودعه المؤلف تاريخ جماعة الدعوة والتبليغ خاصةً عصرها البدائي، وانطباعات علمائها وأعيانها ووجهائها عن جماعة الدعوة، ورسائل كثير من رجال المملكة العربية عنها باهتمام بالغ.

قد تحققت طبعته الأولى من مكتبة الحرمين بدبي وطبعته الثانية من باكستان إلى منصة الشهود.

١٤ – الشيخ حسان أحمد بن عبد السبحان البيهاري المهاجر المكي:

ولد في عظيم آباد بولاية بيهار في شهر جمادى الأولى ١٣٦٨هـ الموافق مارس ١٩٤٩م، قد ظفر بالدارسة الابتدائية في مختلف المدارس، والتحق بمظاهرعلوم عام ١٣٨٤هـ واشتغل بالعلم، حتى دخل في الصف النهائي وقرأ الصحاح الست على شتى علمائها المبرزين في شوال ١٣٨٧هـ ، و قرأ المجلد الأول من صحيح البخاري

على الشيخ محمد زكريا.

تحقق اعتقاده به أيام تحصيله، فبايعه في الإحسان والسلوك، وقرأ عليه مشارق الأنوار درسًا درسًا، ثم هاجر مع أبويه إلى الحرمين الشريفين وعكف على التدريس والإفادة بجانب الخدمات الدينية المختلفة، أقام مدةً بالمدينة المنورة ولكنه يعيش الآن مقيمًا بمكة المكرمة منذ ثلاثين سنةً ماضيةً.

وتم طبع عديد كتبه في النحو وأدرجت في المقررات التعليمية في المدارس الدينية.

١٥ – الشيخ حبيب الله بن قربان علي البيهاري نزيل المدينة المنورة:

التحق بمظاهرعلوم في شوال ١٣٨٥هـ/ فبراير ١٩٦٦م، وأكمل الدراسة وتخرج فيها، وبايع الشيخ محمد زكريا في زمن تعلمه، ولازمه في رحلاته الى الحرمين الشريفين، ولما استقل الشيخ محمد زكريا بالإقامة في المدينة المنورة جعلها مسكنًا له، وشغله ليل نهار الإفادة والاستفادة، ينكب على التأليف، وله دار مطالعة موسعة تعمر بمؤلفات في الفنون كلها خاصةً بنخبة مؤلفات قيمة في الحديث، ينتفع بها رجال العلم والدين.

١٦ – الشيخ عبد الوحيد بن ملك عبد الحق:

ولـــد بغرة شوال ١٣٧٢هـ/ يونيو ١٩٧٣م في فيصل آباد بباكستان، تدرس كتب المنهج النظامي في المدارس الشتى بها ، ثم التحق

بمظاهرعلوم في شوال ١٣٩٦هـ الموافق أكتوبر ١٩٧٦م وتلقى الصحاح الست وتخرج.

قرأ صحيح البخاري على الشيخ محمد يونس لكنه قرأ درسه الأول والنهائي على الشيخ محمد زكريا في جامعة مظاهرعلوم، كما قرأ مشكاة المصابيح عليه أيام إقامته بمكة المكرمة لسنتين.

بعد أن تخرج فيها درس التفسير والحديث في المدرسة الصولتية لفترة طويلة، ثم أنشأ مطبعةً كبيرةً باسم «مطابع الرشيد» نسبةً إلى الشيخ رشيد أحمد الكنكوهي، يهتم بطبع الكتب منها ويسدّ بغية العلماء.

لهذه المطبعة دور عظيم من أجل حسن المعاملة وجودة الطبع، ومن ثم قد فازت بكثير من الشهادات والتوثيقات والجوائز من قبل الدوائر والمطابع المركزية الحكومية.

وقبل عدة سنوات أسس في المدينة المنورة مدرسةً باسم «دارالعلوم تعليم القرآن والسنة».

وله تأليفات عديدة، أهمها «تعظيم الآثار بالآثار»، كان بدّع عالم كبير فقيد من علماء المملكة العربية عظمة الآثار النبوية وخالف صيانتها، فألفه الشيخ المترجم له ردًا عليه وهو غير مطبوع حتى الآن.

بايع الشيخ محمد زكريا في الإحسان والتزكية ورجع بعد وفاته إلى نجله و خلفه الرشيد الشيخ محمد طلحة الكاندهلوي وحصلت له الإجازة منه.

اجتماع العلماء البارزين به:

كان في رحلاته الابتدائية إلى الحرمين الشريفين شخصية موقرة: الشيخ سيد أحمد الفيض آبادي في المدينة المنورة، كان غاية الصلة به، وكان صنوًا أكبر من شيخ الإسلام الشيخ حسين أحمد المدني، هاجر إلى المدينة المنورة وقضى بها عمره، وله علاقة عميقة بالشيخ محمد زكريا، لذا لما أسس بها مدرسةً باسم مدرسة العلوم الشرعية أعانها الشيخ محمد زكريا إعانةً مكثفةً، حيث يجمع لها النقود من الهند ويراسل أصحاب الخير ويسترعي عناياهم إلى إعانتها، ويطبع تقريرًا سنويًا عنها برعايته كل سنة ثم يبعثه إليهم.

كان فيما بينهما هذا الود والوفاء والنصح المتبادل إلى آخر حياتهما.

وكان من هذه الأسرة الشيخ سيد محمود أحمد، وكان بينه وبين الشيخ محمد زكريا مودة ثابتة كذلك إلى آخر الحياة.

وكان من هذه الأسرة سيد حبيب أحمد، وكان من آثار هذه المودة المتبادلة الممتدة لمأة سنة أنه قد جعل السيد حبيب أحمد مدرسة العلوم الشرعية مسكنًا له ولضيوفه في آخر حياته، فأقام بها منذ أن هاجر، ولا زال عمّر فيها مجالس القرآن والحديث ومجالس الذكر والفكر حتى توفي في محيطها، ودفن – بفضل علاقة سيد حبيب أحمد بأمراء المملكة العربية السعودية – في جنة البقيع التي لا يصل إليها كل

من العامة والخاصة.

وكذلك كان ممن يرتبط به في رحلاته البدائية إلى الحرمين الشريفين كاتب أديب كبير: الشيخ عبد القدوس الأنصاري، كان أحد من يحضر مجلس الشيخ خليل أحمد الأنبهتوي العلمي والروحي بالمواظبة.

قامت علاقته الودية بالشيخ خليل أحمد والشيخ محمد زكريا أيام تحصيله في مدرسة العلوم الشرعية، وُلِّيَ مختلف المناصب التعليمية في المملكة العربية، وصدرت مجلة «المنهل» مجلة علمية شهيرة تحت إدارته عن المملكة العربية لمدة مديدة.

أقدم هنا رسالته التي أرسلها يوم ٢/ ربيع الأول ١٣٤٨هـ الموافق ٨/ أغسطس ١٩٢٩م للشيخ محمد زكريا إلى سهارنبور

انظر: الصورة رقم: ٢٣

وكذلك كان في مكة المكرمة عالم صالح الشيخ محمد سليم مدير المدرسة الصولتية، كان كثير المطالعة والقراءة، واسع الاطلاع، وله قرابة بالشيخ محمد زكريا، وكان معاصرًا ومواطنًا ومتجانسًا له في الرأي والمذاق، لذا تسرّ الناظرين جرأتهما وبساطتهما عند اللقاء والكلام.

وكان نجله البار الشيخ مسعود سليم، عُين مديرًا للمدرسة الصولتية بعد وفاة أبيه، وهو كان مرتبطًا – مع رحب الصدر وغاية الأدب والاحترام – بالشيخ محمد زكريا إلى آخر حياته.

ومن هذه الأسرة الشيخ محمد سعيد كان رجلاً محبوبًا لدى

الناس أجمعين، حائزًا منصبَ كاتب العدل، فكان الشيخ محمد زكريا يقضي النهار في المدرسة الصولتية حين قدم مكة المكرمة ويبيت الليل في منزل الشيخ محمد سعيد.

وكذا كان بالمدينة المنورة عالم كبير صالح السيد محمد بدرعالم الميروني المهاجر المدني، قد كانت ارتبطت عروة علاقته الودية بالشيخ محمد زكريا أيام تحصيله في مظاهرعلوم/ سهارنفور، ودامت في الحرمين الشريفين.

وقد أقبل إليه كبار علماء العرب المعروفين إقبالا كثيرًا خلال خمسين سنةً نهائيةً من حياته ليسعدوا بزيارته، ذكر الشيخ محمد زكريا بعضهم في المفكرة اليومية له، فأورد هنا عدةً منهم بصفة موجزة:

١ – قد توجه فضيلة الشيخ عبد المنعم النمر مدير إدارة الدعوة الإسلامية ووزراة الأوقاف بالكويت والشيخ عبد العال العقباوي إلى سهارنبور لزيارة الشيخ محمد زكريا وزيارة جامعة مظاهرعلوم يوم ٢٣/ رجب ١٣٧٧هـ الموافق ١٣/ فبراير ١٩٥٨م، ورجعا منها بعد يوم، استضافهما الشيخ محمد زكريا وأهدى إليهما مؤلفاته المختلفة.

انظر: الصورة رقم: ٢٤

٢ – تشرف فضيلة الشيخ السيد عبد الفتاح أبوغدة إلى سهارنبور لزيارته يوم الخميس: ٢٨/ ربيع الأول ١٣٨٢هـ الموافق

٣٠/ أغسطس ١٩٦٢م، وبعد أن أقام في مضيفه لليلة ويوم ارتحل صباح اليوم القادم إلى مدينة «مراد آباد» و«لكناؤ»، زار الضيف المكرم خلال إقامته بها جامعة مظاهرعلوم ومكتبتها الضخمة وتحدث مع الشيخ محمد زكريا حول علم الحديث ورجاله طويلاً، وقال في انطباعاته التي سجلها في سجل الانطباعات يصف مظاهرعلوم إلى جانب الشيخ محمد زكريا وهي كالتالي:

«ومن الحق علي أيضًا أن أسجل أيضًا أن هذه المدرسة، لها المنة الكبرى على الباحثين المحدثين في خدمة الحديث الشريف».

«فقد ظهر منها جهابذة قاموا بنشر الحديث روايةً ودرايةً خير قيام، وكان خاتمتهم من الراحلين مولانا الشيخ الإمام خليل أحمد رحمه الله تعالى، ولا تزال بركاته الضافية في خلفه الأرشد مولانا محمد زكريا مد الله ظله وجعله نورًا لأهله».

«وإني لأغبط الطلبة الإخوة الذين يحظون ببركات أنفاسه كل يوم، فالرجاء أن يكونوا على يديه مصابيح الهدى وكواكب الدجى».

٣ – وصل فضيلة الشيخ سعيد جودت الأديب المعروف في عصره وفضيلة العلامة سعيد الطنطاوي مع العلماء الآخرين في الشام إلى مركز الدعوة والتبليغ بمنطقة نظام الدين/ دهلي، ثم قدموا إلى سهارنبور يوم ٢٣/ ربيع الأول ١٣٨٣هـ الموافق ١٤/ أغسطس ١٩٦٣م، و تشرفوا بزيارة جامعة مظاهرعلوم وتمتعوا بالقرى من الشيخ

محمد زكريا، ورجعوا إلى دهلي بعد يوم.

ومن بين ما قال الشيخ محمد زكريا عن الشيخ الطنطاوي بعد أن أثبت أحوال هؤلاء الضيوف الكرام في المفكرة اليومية:

العلامة سعيد الطنطاوي متعصّب في المذهب الحنفي، رقيق الطبع، لم يستنج لأيام لأنه لم يجد دورة مياه نظيفة، فذهب به الأخ جميل الحيدرآبادي إلى قاعة الانتظار في المحطة[1].

كان الشيخ عبد الحفيظ المكي أميرًا على هذا الوفد الكريم.

٤ – ورد الشيخ علي النجدي إلى مركز الدعوة والتبليغ بمنطقة نظام الدين/ دهلي يوم ٥/ ربيع الثاني ١٣٨٣هـ الموافق ٢٦/ أغسطس ١٩٦٣م، ثم توجه إلى سهارنبور وزار الشيخ محمد زكريا، ثم عاد إلى دهلي بهدايا علمية.

٥ – صباح يوم الخميس: ٤/ محرم ١٣٨٥هـ الموافق ٦/ مايو ١٩٦٥م قدم الشيخ أبو بكر وزير التعليم بدولة نائيجيريا إلى مظاهرعلوم فرُحِّب به ترحيبًا رائعًا، وقُدّمت كلمة الترحيب باللغة العربية، فقضى أوقاته المتاحة لدى الشيخ محمد زكريا واستشاره في شأن منصبه الحكومي : الوزارة التعليمية ، كما تحدث إليه طويلا فيما تواجهه دولته من المشاكل التعليمية وفيما يعالجها.

نزل بجامعة مظاهرعلوم وتناول الطعام مع الشيخ محمد

---

(١) لعل الشيخ أشار به إلى دورة المياه فيها.

زكريا في منزله.

وكذلك كان العالم الكبير الشهير لدى المملكة العربية السعودية فضيلة الشيخ علوي بن عباس المالكي أستاذ الحديث بالحرم المكي ذا ربط وطيد بالشيخ محمد زكريا الكاندهلوي، يرتبط به عن طريق المراسلة، الأمر الذي تنطق به رسالته التي كتبها إليه عام ١٣٨٤هـ/ عام ١٩٦٥م يعزّيه بوفاة الداعية الشيخ محمد يوسف الكاندهلوي.

انظر: الصورة رقم: ٢٥

٦ – يوم الأربعاء: ١٥/ جمادى الأولى ١٣٨٧هـ الموافق ٢٢/ أغسطس ١٩٦٧م جاءت جماعة دعوية من علماء مراكش والمملكة العربية السعودية إلى سهارنبور لتزور الشيخ محمد زكريا، فحثّهم الشيخ على حضور دورس الحديث المختلفة بجامعة مظاهرعلوم، ثم أراهم مظاهرعلوم ومكتبتها الفخمة، وألقى الشيخ الحمداوي من علماء مراكش المعروفين أحد رفقة الجماعة كلمةً إصلاحيةً دعويةً أمام طلابها لساعة ونصف، وتمتع هؤلاء التلماء بضيافة من الشيخ محمد زكريا خلال مكوثهم بها ليوم.

ومن بين ما كتب الشيخ في المفكرة اليومية: كان من المتقرر عودهم إلى دهلي في الساعة الرابعة مساءً، لكنهم لم يرجعوا لأنهم لا يستطيعون مقابلتي وداعيًا، فرضوا له بالتأخير لأربع ساعات بيد أنهم لم يرضوا بالرجوع بدونه.

٧ – الخطيب المصقع، الداعية الشيخ عبد الرزاق – مصري المنبت كويتي الموطن – جاء إلى سهارنبور ليسعد بزيارة الشيخ محمد زكريا وبالمشاركة في اجتماعها الدعوي، وذلك يوم الإثنين: ٢٧/ جمادى الثانية ١٣٨٧هـ الموافق ٢/ أكتوبر ١٩٦٧م، سكن بها ليوم، وتحادث أثناء ذلك مع الشيخ محمد زكريا عن تنمية الدعوة والتبليغ في مصر والكويت وعن ثمراهما المشجعة اليانعة في المستقبل.

٨ – كان من الساكنين قربَ المسجد النبوي رجل شاب الشيخ محمد أمين المدني المعروف بجيران، ينفعل كثيرًا بالشيخ محمد زكريا، ويكثر من الحضور إليه في مدرسة العلوم الشرعية، حيث قضى نصف شهر رمضان عام ١٣٩٠هـ لديه في سهارنبور بكل معاني الحب والاعتقاد.

قال الشيخ محمد زكريا عنه في المفكرة اليومية:

قدم سهارنبور يوم ١٦/ رمضان/ ١٧/ نوفمبر ورجع إلى مركز الدعوة والتبليغ/ نظام الدين بغرة شوال، لا زال يشربني مشروبًا عربيًا – أخص مشروب لدى العرب – عند الإفطار كل يوم.

٩ – المحدث الكبير الشيخ محمد علوي المالكي قدم سهارنبور بعد أن شارك في الاحتفال المئوي لدارالعلوم ندوة العلماء بلكناؤ.

قد أُثبِتَ ذلك في المفكرة اليومية بخانة تاريخ ٢٧/ شوال ١٣٩٥هـ الموافق ٢/ نوفمبر ١٩٧٥م، ولم يُذكر فيها ما سواه.

١٠ – بيوم ١٢/ صفر ١٣٩٧هـ الموافق ٣١/ يناير ١٩٧٧م تلقى الشيخ محمد زكريا رسالةً من شيخ الأزهر الشيخ عبد الحليم أنه يحب لقاءه، فأعرب الشيخ عن فرحه وكتب إليه أن يأتي ويتناول معه الطعام أيضًا، فورد شيخ الأزهر مع عديد أساتذة جامعة الأزهر إلى مدرسة العلوم الشرعية، وإثر تناول الطعام انعقد مجلس العلم وسألوه أسئلةً علميةً مختلفةً، لاسيما حلّ التعارض بين حديثين في صحيح مسلم، فأجاب عنها إجابات مقنعة.

وفي صباح اليوم القادم جاء شيخ الأزهر مسجدَ النور مركز الدعوة والتبليغ على دعوة الشيخ سعيد خان وطلبِ الشيخ محمد زكريا، وألقى فيه كلمةً عموميةً ودعا، أهدى الشيخ إلى هؤلاء الضيوف الكرام مؤلفه «حجة الوداع وعمرات النبي صلى الله عليه وسلم» والكتب الأخرى، وقال شيخ الأزهر حين تناول حجة الوداع بيد الشيخ محمد زكريا: هذا – ولو عندي – أقبله هديةً من الشيخ.

١١ – قدمه الشيخ أحمد بن عبد العزيز آل مبارك قاضي القضاة/ أبوظبي لزيارته يوم ٢٤/ صفر ١٣٩٧هـ الموافق ١٢/ فبراير ١٩٧٧م، ومعه علماء وقضاة، فاستضافهم استضافةً فائقةً، وقال له قاضي القضاة ورفقته خلال المحادثة يبدون فرحهم: كنا نشتاق إلى زيارتكم منذ طويل من الزمن، فحقق الله اليوم أمنيتنا هذه.

امتد المجلس إلى طويل ورجعوا مع وعده بزيارة ثانيًا ، ثم جاءه

قاضي القضاة بعد ثلاثة أيام مع الشيخ السيد أبو الحسن علي الندوي – الذي كان مقيمًا بها للحضور في المؤتمر العالمي للدعوة والدعاة – إلى مأدبة العشاء، فاستضافه بأنواع من الأطعمة اللذيذة.

علاقته بعالمين جليلين لدى المملكة العربية السعودية:

فيمن انفعل بعلمه وفضله ومجده وصلاحه أثناء إقامته بالحرمين الشريفين عالمان جليلان في المملكة العربية سيقرأ اسمهما القراء مرةً غير مرة، أولهما فضيلة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز وثانيهما فضيلة الشيخ صالح الالقزاز أمين عام رابطة العالم الإسلامي، وإن هناك رسالة للشيخ عبد العزيز سيتناولها القراء في الأوراق الآتية.

هؤلاء العلماء الثلاث كانوا مترابطين علميًا، وإذا جرت المراسلة فيمابينهم جرت بجميع الآداب والألقاب العلمية، كان الشيخ صالح القزاز، له علاقة ذو بساطة زائدة بالشيخ محمد زكريا، فكان يرد إليه كثيرًا لمقابلته، كما كان الشيخ محمد زكريا يدعوه إلى مأدبة العشاء حينًا بعد حين أيام إقامته بالمدرسة الصوليتية بمكة المكرمة، واستضاف الشيخ صالح القزاز بطعام خاص لدى العرب: صليق غير مرة، هنا أقدم صورة رسالتيه اللتين كتبهما إلى الشيخ محمد زكريا بتاريخ ٢٩ / جمادى الأولى ١٣٩٢هـ وبتاريخ ٨/ شوال ١٣٩٢هـ.

انظر: الصورة رقم: ٢٦ و٢٧

وسط كبير من الأحبة في مكة المكرمة والمدينة المنورة:

كان سوى هؤلاء العلماء والمشايخ المبرزين وسط كبير من

العلماء يحبونه من أعماق قلوبهم، ويرجعون إليه في قضاياهم ومشاكلهم، ويطلبون منه الدعاء لـــحلّ عُقَدها، فأكتفي هنا بذكر عدة أسمائهم:

* الشيخ محمد خياط المهاجر المدني
* الشيخ محمد المكي الحجازي أستاذ بالمسجد الحرام
* الشيخ عدنان جميل معلم بمكة المكرمة
* الشيخ سيد المكي المرزوقي مطوف بمكة المكرمة
* الشيخ السيد سعيد مرتضى مطوف، بمكة المكرمة
* الشيخ فضل عظيم داع من دعاة مكة المكرمة
* الشيخ هاشم سليمان مطوف بمكة المكرمة
* الشيخ أحمد عبد الله الميمني/ مكة المكرمة
* الشيخ ملك عبد الحق/ مكة المكرمة
* الشيخ ملك عبد الغني/ مكة المكرمة
* الشيخ عبد العزيز ساعاتي/ مكة المكرمة
* الشيخ نجم الهدى مخزن أدوية نجمى بمكة المكرمة
* الشيخ عطاء الرحمن يوسف الدهلوي/ المدينة المنورة
* الشيخ يعقوب يوسف الدهلوي/ المدينة المنورة

رجوع علمي له إلى علماء العرب:

مثلما قد كان عاش طول عمره بالهند في التحصيل والتحقيق والمطالعة والدراسة عاش بالمدينة المنورة كذلك، فكان يرجع إلى علماء

وشيوخ الحديث فيها في المسائل العلمية حينًا لآخر، حيث مِن رأس مَن راسله من علماء الحرمين الشريفين في تحقيق حديث التمر الصيحاني بشهر صفر ١٣٩٤هـ/ الموافق مارس ١٩٧٤م فضيلة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز وفضيلة الشيخ عمر بن محمد الغلاني.

سألهما عن المراد بالصيحاني في فقرة: «قيل: الصيحاني ثقيل، قال: الصيحاني أطيب، قال: لا أدري» في حديث رواه أبو داود في سننه، كما سأل: هل الصيحاني يوجد اليوم أيضًا أو عُرِفَ هو بالشلبي والعنبري؟

فأرسل إليه الشيخ عمر جوابَه المفصّل في ١٥ صفحة، المشتمل على كثير من أقوال المحدثين والمؤرخين وأصحاب القواميس ونصوص كتبهم، وبينما أبدى الشيخ عبد العزيز بن عبد الله جهلَه بوجوده في جوابه الوجيز.

أتقدم هنا بصفحتين ابتدائيتين من جواب الشيخ عمر كنموذج.

ولجوابهما على رسالته انظر: الصورة رقم: ٢٨ و٢٩.

قبول وشهرة مؤلفاته الفائقة في العالم العربي:

قد شـــاهدت الدول العربية لا سيما المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة مؤلفاته بنظر الاعتبار والعظمة والاحترام، فكان لا يزال يرتبط به علماؤها ومدارسها وجامعاتها الذين هم يولعون بمؤلفاته ويعرفون قيمتها، وذلك عن طريق المراسلة.

هنا أقدم مختصرًا تفصيل اتصالات خمس دول عربية: مراكش،

والمملكة العربية السعودية، وقطر، وعمان، والإمارات العربية المتحدة، وصور الرسائل الواردة منها:

١ – في رجب ١٣٨٢هـ الموافق ديسمبر ١٩٦٢م توجهت إليه رسالة من الشيخ علال الفاسي وزير الشؤون الإسلامية برباط/ مراكش، الذي كتب فيها: قد اطلعنا على مؤلفاتك عن طريق جريدة أسبوعية صادرة عن الوزارة الإسلامية، نودّ الاتصال فيما بيني وبينك ليقف إخوتك في مراكش المملكة المغربية على خدماتك.

انظر: الصورة رقم: ٣٠

فرد الشيخ محمد زكريا مفعومًا بالحب والشوق جوابَها إلى الوزارة الإسلامية برباط/ مراكش، وبعث عدة مؤلفاته، كما لا زالت ترد إليه منها الكتب والمجلات والصحف بشكر وامتنان لسعادته.

٢ – في رجب ١٣٩٣هـ الموافق أغسطس ١٩٩٣م دارت المراسلة بين وزارة الإعلام بالمملكة العربية السعودية وبين الشيخ عبد الله عباس الندوي نحو نشر وتوزيع مؤلفات كل من الشيخ محمد زكريا والشيخ أبوالحسن علي الندوي، كما لفتت وزارة الإعلام عناية رابطة العالم الإسلامي إليه عن طريق مراسلتها. حيث تحققت المراسلة تجاهه بين الشيخ عبد الرحمن الراشد مدير عام للمطبوعات والشيخ إبراهيم العنقري وزير الإعلام والشيخ عبد الله عباس الندوي عدة مرات.

وقـد شعـر به أحد أحبابه الشيخ محمد سعيد كاتب العدل

بمكة المكرمة وحاول كثيرًا نيل الموافقة عليه من الوزاة المعنية، فأوفدت نسخ مؤلفاته إلى وزارة الإعلام على أمر وزير الإعلام، أقدم هنا صور هذه الرسائل.

انظر: الصورة رقم: **٣١ و٣٢**

٣ - قد تلقى الشيخ محمد زكريا رسالةً من الشيخ شريده سعد جبران الكعبي سفير دولة قطر لدى الهند في شهر شعبان ١٣٩٣هـ/ سبتمبر ١٩٧٤م، هو هنأه فيها بحلول رمضان المبارك وأرسل إليه نسخةً من القرآن الكريم وثلاثة كتب: رفع الملام عن أئمة الأعلام، وشرح متن الأربعين النووية، ومواقيت الصلاة.

إليك هنا صورة هذه الرسالة وجوابها من الشيخ محمد زكريا.

انظر: الصورة رقم: **٣٣**

٤ - أرسل فهرس موجز لمؤلفاته باللغة العربية إلى الدول العربية المختلفة في شهر ربيع الثاني ١٣٩٤هـ الموافق مايو ١٩٧٤م، فلما وصل إلى المسقط بدولة عمان اتصل إيس، إي، إيج الحسني سفير الهند لدى عمان بالشيخ صدر الدين عامر الأنصاري أحد خريجي جامعة مظاهرعلوم، عن طريق مجلس اهند للروابط الثقافية بدهلي الجديدة، ذلك ليتلقى مؤلفاته. فبعثها الشيخ صدر الدين عامر إلى سهارنبور فأرسلت نسخ منفردة من مؤلفاته العربية إلى المسقط بدولة عمان.

فأقدم صورة رسالته من مسقط. انظر: الصورة رقم: **٣٤**

٥ – ساعد فضيلة الشيخ أحمد بن عبد العزيز بن مبارك رئيس القضاة الشرعي بالإمارات العربية المتحدة في نشر «أوجز المسالك إلى موطأ الإمام مالك» مساعدةً كبيرةً ورفع العوائق والمشاكل عن طباعته.

كان يتصل بالشيخ محمد زكريا اتصالا وديًا، وينطبع كثيرًا به وبنفسه الروحانية والإحسانية والسلوكية، ويكثر من إبلاغ السلام إليه من الإمارات العربية المتحدة، وحين يكتب إليه رسالة يكتب مليئًا بغاية الحب والاعتقاد.

أعرض عليك هنا صورة رسالة من هذا النوع موجهة إليه يوم ٢٨/ ذو القعدة ١٣٩٧هـ/ ٢١/ أكتوبر ١٩٧٧م، وهي مكتوبة بيد الشيخ أحمد عبد العزيز.

انظر: الصورة رقم: ٣٥

وإليك ملخص جوابها معربًا:

«أما بعد، فقد تسلّمت رسالةً من جنابك عن طريق الشيخ تقي الدين، إن الألفاظ التي كتبت عني هي تجدر بحبك وشفقتك ولا تليق بمن كتبت إليه شيئًا ولكنني أدعو الله أن يتقبل كلمات الأدعية التي أثبتّ، تقبل الله لي حسن ظنك بي وكلماتك الكريمة عني».

«ونعاني الشيخ تقي الدين بموت أخيك فحزنت به شديدً، أدعو الله أن يغفر له ويسكنه في جوار رحمته، هؤلاء الرجال يفارقوننا إلى الله، فقدر الله خير الخواتيم لك ولي ولجميع المحبين، ولا أنساك أبدًا بكرمك

علي فأدعو لك وأعرض صلاةً وسلامًا منك على القبر الشريف، وأيضًا كتبتَ إلي لعرض الصلاة والسلام فقد أحسنتَ لأنه أكيد».

وإثر أن تقدمت إليك بتفصيل كمالاته العلمية ومكانته في علم الحديث أعرض الآن تعريف مؤلفاته العربية التي يتم نشرها في العالم العربي مع تحقيقات وتعليقات كبار العلماء في العالم العربي.

١ - أوجز المسالك إلى موطا الإمام مالك:

بدأ تأليفه يوم الجمعة المبارك بالمدينة المنورة في غرة ربيع الأول ١٣٤٥هـ/ ٩/ سبتمبر ١٩٢٦م، وتم إكماله يوم ٢٨/ ذو الحجة ١٣٧٥هـ/ ٤/ أغسطس ١٩٥٦م بفترة ثلاثين سنة في الهند.

وكتب المؤلف مقدمةً جامعةً عليه في ربيع الأول ١٣٤٨هـ، قد أودعها تاريخ علم الحديث الشريف، وتدوينه، وتعريف الإمام مالك مفصلا، وميزات المؤلَّف والمؤلِّف، وسيرة الإمام أبي حنيفة ومكانته في علم الحديث، كما أثبت في نهايتها أصول الحديث المهمة ومعلوماته القيمة.

قام بنشره مجلدًا مجلدًا بعد تأليفه كذلك حيث طبع الأول والثاني أول مرة عام ١٣٥٠هـ/ ١٩٣١م، ثم أربعة مجلدات شيئًا فشيئًا من المكتبة اليحيوية بسهارنبور.

انظر: الصورة رقم: ٣٦

ونشرت طبعته الثانية والثالثة من المكتبة الإمدادية بملتان وإدارة تأليفات أشرفية بملتان/ باكستان.

انظر: الصورة رقم: ٣٧ و٣٨

ونشرت طبعته الرابعة عام ١٣٩٣هـ/ ١٩٧٣م من القاهرة بمصر، وعليها تقديم للشيخ محمد يوسف البنوري والشيخ السيد أبي الحسن علي الندوي.

وتحققت طبعته الخامسة عام ١٣٩٣هـ على نفقة الشيخ زائد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة بسعي وعناية رئيس القضاة الشيخ أحمد عبد العزيز بن مبارك أحد كبار المالكية، وعلى الصفحة الأولى فيها سطور آتية:

طبع هذا الكتاب على نفقة المحسن الشهير
سمو رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة الشيخ زائد
بن سلطان آل نهيان طالباً الأجر من الملك الديان
وذلك باهتمام الشيخ أحمد بن عبد العزيز آل مبارك.

انظر: الصورة رقم: ٣٩

وظهرت طبعته السادسة في خمسة عشر مجلدًا عام ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م من المكتبة الإمدادية/ باب العمرة/ مكة المكرمة.

وجاءت طبعته السابعة عام ١٤١٠هـ/ ١٩٨٩م من دارالفكر/ بيروت.

وبزرت طبعته الثامنة عام ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م مع تحقيقات وتعليقات الشيخ أيمن صالح شعبان مدير مركز تحقيق النصوص في ستة عشر مجلدًا من دار الكتب العلمية/ بيروت.

والمجلد الأخير يشتمل على فهرس مصادره ومراجعه بالحروف

الهجائية، وذكر الشيخ أيمن صالح فيه ٢٤٤ كتاب.

انظر: الصورة رقم: ٤٠ و٤١

وصدرت طبعته الأخيرة باهتمام الشيخ الدكتور تقي الدين الندوي المظاهري عام ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م من دارالقلم بدمشق، وتم توزيعها بين قرائها عن طريق مركز الشيخ أبي الحسن الندوي للبحوث والدراسات الإسلامية/ مظفر بور/ أعظم كراه.

قام بتحقيقه والتعليق عليه لأعوام طويلة بتفصيل بسيط ونشره بثمانية عشر مجلدًا، مُيِّزت نصوصه عن غيرها بالحبر الأحمر.

والمجلد الثامن عشر يضم ثمانية فهارس أعدت حسب اقتضاء العصر الجديد.

انظر: الصورة رقم: ٤٢ و٤٣

أوجز المسالك لدى العلماء والمحققين العرب:

إنه يعرف لدى العالم العربي منذ نصف القرن الماضي، وقد نال ثناءًا واستحسانًا بالغين من علماء وشيوخ الحديث النبوي، فأقدم هنا انطباعات بعض كبارهم:

١ - الشيخ محمد عبد الله التنبكتي:

فضيلة الشيخ محمد عبد الله التنبكتي المدني إمام الحرم النبوي قد قرّظه نثرًا ونظمًا بعد أن تناوله بالمطالعة، وأعرب عن انطباعاته الرائعة في شارحه وشرحه.

وعُنِي بصنعة بديعة في التقريظ المنظوم ، تُنتِج اسم «شيخ الحديث

محمد زكريا» بجمع أول حرف من كل بيت.

أقدم هنا تقريظه:

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه ثقتي

الحمد لله العلي الماجد الحميد، العليم الرؤوف الودود، من رفع قدر المنتصبين لخدمة الحديث، وشرح صدر من اتصل بمرفوعه في القديم والحديث، وأعلى درجاقم مذ أرسلوا أزمة مطايا الطلب والسير الحثيث، وصحح من متفقهم ومختلفهم أدراجًا له في مسلسل رحمته كل عليل رثيث.

وصلى الله تعالى على من وطأ مسالك الهدى والمدارج، ووضع عن أمته الآصار، سلك بها أوجز المسالك وأحسن المعارج، وعلى آله وأصحابه الذين وقفوا على سنته أكمل وقوف ، و لم يتركوا منقطعًا لضعفه إلا أسندوه، وما شأنهم التبديل والتحريف، وسلم تسليمًا كثيرًا.

أما بعد فإن العالم الأفضل، العامل الأمثل، صدر الأفاضل، بدر المحافل، العلامة، المحقق، البحاثة، المدقق، الحبر النحير، الشيخ الشهير أبو يحيى الحافظ محمد زكريا بن العلامة محمد يحيى شيخ الحديث بمدرسة مظاهرعلوم لا زالت أفنان دوحته باسقة، وغيوث معارفه دافقة ما توالى الملوان، أهداني تصنيفه المجلى وترصيفه المحلى المسمى أوجز المسالك إلى موطأ الإمام مالك، فوجدته مربعًا أنفا لم يقتطف، ومكرعًا قدسًا لم يرتشف،

رائق المبنى فائق المعنى.

كتاب فيه من غـــرر المعاني　　قلائد لا تنظمها اليداني
إذا نشرت صحائـــفه تجلت　　بروضتها أزاهير المعاني
ترود الـــعين منـــه في مراد　　مريع جاده فيض البناني

كيف لا وقد تفجر ينبوعه من أقلام حبر، هو البحر فلا غروان، بدا منه كل سطر بمترلة سفر، فهو البحر الرائق، وملتقى بحار الدقائق، وكتر العمال والمحدثين، والدر المختار ورياض الصالحين.

فجزى الله تعالى مؤلفه عن بذل مجهوده وأعمال فكره وإدمان نظره وإدامة سهره، إنه لا يضيع أجر المصلحين.

وقد قرظته بهذه الكلمات الجديرة بالقصور، وقفيتها بأبيات خليقة بالتقصير، ورمزت لاسمه وصفته بأول حرف من كل بيت على الطريقة المرسومة بالتشجير وهي هذه:

شـــأن الـــمحبة أن يرى مخفيًا　　والـــدمع يجعله لنا مرئيـــًا
يهوى المحب عن العذول تسترًا　　لو يستطيع تصبرًا مرضيًـــا
خل الهوى إن النوى تلو الهوى　　مـــتشابهان مرارة وعتيًـــا
أحرى بشعرك أن يكون منوهًا　　بـــالحافظين المسند المرويـــا
لـــهم على وجه البسيطة رحلة　　بـــرًا وبـــحرًا بكرة وعشيًا
حازوا بـــها ذكرًا جميلا خالدًا　　في الآخـــرين معنبرًا مسكيًا
درســـت مآثر غيرهم ممن خلا　　والعلم ينشر ما غدا مطويًا

يتعاقبون ذرى المعارف إن مضى   سلف بدا خلف له مهديًا
ثجت على أرواقهم أقلامهم   حبرًا يحور دم الشهيد زكيًا
منهم أبو يحيى محمد الذي   شرح الموطأ مخلصًا ووفيًا
حلت عبارته موطأ مالك   والروض البهج ما يرى موشيًا
ملكت أبا يحيى حلاك ودادنا   لله درك مالكًا حنفيًا
دعني أحبر فيه مدحًا رائقًا   جزلا رقيقًا حاضرًا بدويًا
زادت بلاغته ورقة لفظه   فتخا له أحيى الفتى الخطفيا
كان الموطأ درة مكنونة   فشرحتها شرحًا أتى موفيًا
راقت مبانيه لناظره كما   راقت معانيه فجاء سويًا
يهنيك يا شيخ الحديث مصنف   فاق المجرة راقيًا وعليًا
إذ جاء يورخه أبي ماهر   حبر الحديث محمد زكريا

والألقاب التي أوردها الشيخ محمد زكريا لسعادة إمام الحرم النبوي بكل معاني الحب والتقدير حين ضمّ تقريظه إلى كتابه «أوجز المسالك» هي كالتالي:

«تقريظ الفاضل النبيل، والحبر الجليل الألمعي الشهير، واللوذعي النحرير الجامع بين أنواع العلوم النقلية وأثناء في الفنون العقلية، العلامة الأديب، والفهامة الأريب، الصالح النقي الشيخ محمد عبد الله التنبكتي المدني إمام الحرم المدني على صاحبه ألف ألف تتحية».

٢ - الشيخ السيد علوي عباس المالكي:

لما قرأه فضيلة الشيخ السيد علوي المالكي أستاذ حرم مكة

المكرمة أثنى عليه في مجلسه بألفاظ تلي:

«لا نظير له في المتقدمين أيضًا».

★ العلامة السيد سليمان الندوي:

العلامة السيد سليمان الندوي قد ذكر لقاءه بالشيخ السيد علوي المالكي حين مغادرته إلى الحرمين الشريفين في ربيع الثاني ١٣٦٩هـ/ فبراير ١٩٥٠م، في رسالة إلى الشيخ محمد زكريا بالنحو التالي:

«الشيخ السيد علوي أستاذ مالكي بمكة المكرمة، شابّ الآن لكنه فهيم عليم، أثنى على كتابك شرح موطأ الإمام مالك ثناءً بالغًا خلال الحديث، وأبدى أسفه على عدم وجوده مع مجلداته الكاملة، فتقبل الله حسن عملك».

★ الشيخ السيد أبو الحسن علي الندوي:

فضيلة الشيخ السيد أبو الحسن علي الندوي تذكر لقاءه بالشيخ السيد علوي المالكي وثنائه على أوجز المسالك بنحو يأتي:

لقد سمعت علامة الحجاز ومفتي المالكية السيد علوي المالكي –كان عالمـًا متبحرًا وسيع النظر في الحجاز، ويمكن أن يُجعل مثل العلامة أنور شاه الكشميري في الاستحضار وسعة العلم والمطالعة – يثني على «أوجز المسالك»، ويقول متعجبًا: هذا التعمق في أقوال المالكية ومسائلهم وصحة نقلها مما يبعث عجبًا وحيرةً، ولو لم يكن يعزو نفسَه

إلى الحنفية في مقدمته على كتابه لـما اعتبرتُه حنفيًا ولو أصر عليه أحد، بل وإنما اعتبرته مالكيًا، لأن «أوجز المسالك» يستوعب جزئيات المالكية استيعابًا لا نعثر عليها في كتبنا إلا بعد بحث طويل».

٣ - الشيخ محمد بن سالم العلوي:

حين قرأ فضيلة الشيخ محمد بن سالم بن حفيظ علوي الحسيني الحضرمي «أوجز المسالك إلى موطأ الإمام مالك» قال قصيدةً في شأن الكتاب وصاحبه بألفاظ عظيمة وهي:

تحيتي وسلامي لسيدي العلامة الشيخ محمد زكريا بن محمد يحيى – متعنا الله بحياته في عامة، آمين.

لك أهدي السلام مسكًا شذيًّا   والـتحيات بـكرة وعشيًّا
لك أهدي السلام يا نجل يحيى   يـا حليف العلوم يا زكريّا
يا إمامًا رعته من ربه خيـراك   مـعنايات مـنذ كان صبيًّا
عشت في العلم والتقى وصرفت   العمر في ذين عـاجزًا وقويًّا
وحبوت الأضياف واسع فضل   لـم تزل بالسرور بشار ضيًّا
كـم بذلت المجهود تقعوا بادا   ودنى شـرح مـا رواه حلبيًّا
ولكم قد أوجزت للسالكين التـ   ـهج في شرح ما يكون خفيًا
وجـلوت اللوامع اللات كالدر   لـنفع الـطلاب نفعًا سنيًا
ولكم قد جمعت ما يرشد الغاوي   ويـهدي من كان قدمًا غبيًا
ولكم قد أحييت بالـعلم ميتًا   وهـدى الله منك عـبدًا تقيًا

ولكم قد أفهمت من أعــجمي　　فــانثنى في علومه عــربيًا
لم تزل باذلا له الجهد في التعليم　　حــتى أضــحى غلامًَ زكيًا
ولكم قد أحييت ليــلا طــويلا　　ودعــوت المولى نداء خفيًا
وتـــقربـــت للإله بـــأنـــواع　　الـــعبادات ثم صرت وليًا
هـــكـــذا كان سيـــد النـــاس　　ولإصحاب والتابعون يا زكريا
ليس بدعًا إن كنت تتبعهم فالفرع　　يقفوا لإصــول مادام حيًا
فـــجزاك الإلـــه خـــير جزاء　　وحيـــاك الرحمن عيشًا هنيًا
وتقبل مـــــني السلام وهب لي　　دعـــــوة لم أزل بها مرضيًا
واعف عني وغض طرفك واصفح　　واقبل النظم حيث كنت تقيًّا
وعـــليك الـــصلوة بعد حبيب　　الله طـــه ومـــن يحب النبيا

٤ - الشيخ عبد الوهاب الأزهري:

كتب عليه الشيخ عبد الوهاب عبد اللطيف رئيس قسم السنة كلية أصول الدين بجامعة الأزهر بمصر مقدمةًجامعةً فأشاد بما فيه من تحقيق وجهد بليغ، ألفاظه كالتالي:

«له «أوجز المسالك» في ستة مجلدات، وفيه جهد كبير لجمعه وتوسعه في النقل من كتب الحديث والفقه مما جعل صاحبه يستحق الثناء».

٥ - الشيخ عطية سالم المصري:

كتب الشيخ برهان الدين السنبهلي أستاذ الحديث بدارالعلوم ندوة العلماء بلكناؤ يتذكر اجتماعه بالشيخ عطية سالم أثنا سفره للحج:

لما لاقيت العالم الكبير الشيخ عطية سالم المصري نزيل المدينة المنورة مستقلا وقاضي المحكمة العليا بها وأستاذًا في الحرم النبوي قال:

أقوم اليوم بتأليف كتاب في الفقه المالكي بناحية خاصة فأجد في «أوجز المسالك» للشيخ محمد زكريا من المواد ما لا أجده في أي كتاب لعلماء المالكية.

٦ – الشيخ محمود سعيد الشافعي:

الشيخ أبو سليمان محمود سعيد بن محمد ممدوح الشافعي قد أبان في كتابه «تشنيف الأسماع بشيوخ الإجازة والسماع» مزايا «أوجز المسالك»، ومكانة الشيخ محمد زكريا في علم الحديث، وتفوقه في العلم، بخسمة عشر سطرًا بالنحو التالي:

«الشيخ محمد زكريا من المكثرين من المصنفات وعناية موجهة لاهتمام بكتب الحديث، وهو يضع بين يدي القاري مادة علمية سهلة المأخذ والمعال رغم ما بذل من جهد في تجميعها واستخلاص الفوائد واستيفاء الأقوال في سهولة ويسر، ومصنفاته تجتمع على طريقة واحدة وخصائص مجتمعة ... تجدها في أي مصنف من مصنفاته خاصة الأوجز ومقدمته ومقدمة لامع الدراري وحجة الوداع».

٧ – الشيخ أبوبكر محمود النائيجرياوي:

في شهر يوليو ١٩٧٣م/ جمادى الثانية ١٣٩٣هـ قدّم الشيخ محمد المنتقي الكنشاوي نسخةً مصريةً لـ «أوجز المسالك» إلى خدمة

الشيخ أبي بكر محمود جومي قاضي القضاة/ نائجيريا، فتناوله ومؤلّفه الكريم بغاية التقدير والثناء عن طريق رسالة إلى مؤلّفه الكبير، فالرسالة بين أيديك هي لا يمكن قراءتها كاملا لرثوثتها:

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا﴾

رابطة العالم الإسلامي

الأمانة العامة مكة المكرمة

فضيلة مولانا محمد زكريا الكاندهلوي شيخ الحديث مدظله الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد فإنه قد وصل ... كتابك النفيس المسمى «أوجز المسالك إلى موطأ الإمام مالك» الجزء الأول الذي أهديته إلي بواسطة أخي في الله الشيخ محمد المنتقي الكنشاوي، فسررت جدًا بالهدية ...... تأليف هذا الكتاب ..... أراد الله بهم خيرًا في الدنيا والآخرة، وأرجو من بركاتك كما ..... في دعواتك المبارك.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أبوبكر محمود

٨ – الشيخ عبد الفتاح أبو غدة الحلبي:

قد بعث الشيخ محمد زكريا «أوجز المسالك» إلى خدمة العلامة المحدث المحقق فضيلة الشيخ عبد الفتاح أبي غدة هديةً فكتب إليه

رسالةً ملؤها المحبة والمودة والوفاء يوم ٧/ جمادى الثانية ١٤٠١هـ الموافق ١٣/ أبريل ١٩٨١م، فإليك هي:

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى سماحة الشيخ الإمام الجليل، والفقيه المحدث الجهبذ النبيل، ريحانة الهند والحجاز، ولسان أهل الحقيقة والمجاز، مولانا وبركتنا الشيخ محمد زكريا – مدظله العالي وبورك في عمره الغالي آمين – من العبد الفقير محبكم عبد الفتاح أبو غدة.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد، فأحمد الله تعالى إليكم، وأرجو أن تكونوا بخير من الله ونعمة وعافية سابقة.

تسلمت بيد الشكر والتقدير هديتكم النفيسة الغالية «أوجز المسالك» فتقبل الله منكم هذا الجهد الكبير، والنفع العظيم، الذي أتاحه الله لكم، فقد شرحتم بهذا الشرح لكتاب الموطأ الصدور والقلوب، وأنرتم به العقول والأبصار، واجتهدتم في الإفادات للمستفيدين، حتى صدق أن يقال في الأوجز: كل الصيد في جوف الفراء، فالحمد لله على ما آتاكم، وأمتع الله المسلمين بكم، ونفعني بصالح دعواتكم أنا وأسرتي وأولادي، واستودعكم الله إلى لقاء قريب حبيب ألثم فيه يديكم.

و أحظى إن شاء الله بالجلوس في حضرتكم لمزيد الاستفادة

والزاد، والله يحفظكم ويرعاكم بمنه وكرمه بركة علينا وعلى المسلمين والعباد.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

محبكم عبد الفتاح أبوغدة، الرياض

٧/ ٦/ ١٤٠١هـ

انظر: الصورة رقم: ٤٤

٩ – تقرير من حكومة أبوظبي:

عام ١٣٩١هـ/ ١٩٧٠م قد شكلت حكومة «أبوظبي» لجنةً استشاريةً تضع تقريرًا شاملاً لنشر الكتب الإسلامية العربية وتعرضه على الحكومة، لتهتم الحكومة بطبعها حسب ما تشاء.

حيث انتخبت اللجنة بعد بحث وتنقيب طويل اثني عشر كتابًا لطبعها، وكان منها «أوجز المسالك»، وصدر تقرير اللجنة هذا في جريدة «الندوة» من أشهر جرائد المملكة العربية السعودية.

١٠ – الشيخ علي عبد الله علي سراج اليمني:

الشيخ علي عبد الله علي سراج اليمني أعدّ بحثًا علميًا بعنوان «الكاندهلوي ومنهجه في شرح الموطأ» لنيل شهادة الدكتوراه من جامعة الصفا بدولة «يمن»، وابتدأه بـ «خلاصة البحث» أودعها عشرين مزيّةً للشيخ محمد زكريا وكتابه: أوجز المسالك إلى موطأ الإمام مالك، وأتاها بطول باعه في الحديث والفقه، وزهده وورعه وتقواه، وكثرة مؤلفاته،

وتبحره في العلم، وغاية احترامه للأئمة الأربعة وغيرها ببسط وإطناب.

انظر: الصورة رقم: ٤٥

١١ - الشيخ فريد بن علي الباجي:

قال الشيخ فريد بن علي الباجي رئيس جمعية دارالحديث الزيتونية/ تيونس:

إن علماء الشام أمثال الشيخ عبد الرزاق الحلبي والأديب الشيخ كلاس والمحدث الكبير الشيخ عبد الله سراج الدين الحلبي كانوا يُعجَبون بمؤلفات الشيخ محمد زكريا في الحديث إعجابًا بالغًا، ويُدهَشون من تعمقه في العلم كثيرًا، كما يتذكرون «أوجز المسالك إلى موطأ الإمام مالك» منها بصفة خاصة في ألفاظ بليغة قائلين: كأن الشيخ محمد زكريا ليس من علماء هذا القرن بل من كبار المحدثين في القرن الرابع أو الخامس[١].

٢ - أسباب سعادة المسلمين وشقائهم:

ألفه الشيخ محمد زكريا عام ١٣٥٧هـ/ ١٩٣٨م عندما فشا التفرق بين المسلمين في عهد الإنجليز، وبالتالي ظهرت إهانةُ علماء الأمة الإسلامية وعواقبُها الخطرة. قد أُجِيبت فيه إجابات محققة مفصلة عن

---

(١) أعطاني الشيخ فريد بن علي الباجي هذه الانطباعات مكتوبةً حين قدم مظاهرعلوم/ سهارنبور في شهر ربيع الثاني ١٤٣٧هـ، وأقام بها لأسبوع وحضر الدروس الحديثية.

سبعة أسئلة في أمر البلاد وأهلها والدين والشريعة الإسلامية.

كما طبع السؤال الرابع منها فيما يتعلق بأسباب تخلف المسلمين وخسرانهم الوطني، باللغة الغجراتية والإنجليزية والتاملية والملاوية نظرًا لإفادته وأهميته.

وتمت ترجمته إلى العربية بقلم الشيخ سعيد الرحمن الأعظمي مدير دارالعلوم ندوة العلماء بلكناؤ وطبع باسم «أسباب سعادة المسلمين وشقائهم في ضوء الكتاب والسنة». وقد نشرت المؤسسات التالية في أفريقيا ودمشق والمملكة العربية السعودية طبعتَه العربيةَ عدة مرات:

* المجلس العلمي بأفريقيا

انظر: الصورة رقم: ٤٦

* دارالقلم بدمشق
* المكتبة الإمدادية بمكة المكرمة

انظر: الصورة رقم: ٤٧

وفي عام ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م قامت «مكتبة الرشيد» برياض بطبعه بعد أن خرّج فضيلة الشيخ عبد القادر الأرناؤوط أحاديثه وعلّق عليها.

انظر: الصورة رقم: ٤٨

واعترافًا بنفعه ونفوذه المدهش قد أعرب الأديب الفاضل

الدكتور مصطفى عبد الواحد عن انطباعاته في جريدة «الندوة» الصادرة عن مكة المكرمة في أعدادها المختلفة.

وقد طبعته بالأردية شتى المكتبات والمؤسسات في الهند وباكستان بعدد كبير.

٣ - لامع الدراري على جامع البخاري:

قد استهل الشيخ محمد زكريا بتأليفه في محرم ١٣٧٦هـ/ أغسطس ١٩٥٦م وانتهى منه بعد عشر سنوات في ربيع الأول ١٣٨٨هـ/ يونيو ١٩٦٨م، وهو - في الأصل - مجموع من محاضرات الإمام العالم الرباني الشيخ رشيد أحمد الكنكوهي التي ألقاها أثناء تدريس جامع البخاري، فحلاها المؤلف الكبير بحواش وتعليقات قيمة وزادها نفعًا، والأحسن أن يقال: قد ألف المؤلف كتابًا مستقلا بشكل الحواشي والتعليقات. كما كتب عليه المؤلف مقدمةً مستوعبةً، وطبع أول مرة من المكتبة اليحيوية بسهارنبور.

انظر: الصورة رقم: ٤٩

وبعد طبعه مرات عديدة من المكتبة اليحيوية جاءت طبعته العكسية من المكتبة الرشيدية بسهارنبور.

انظر: الصورة رقم: ٥٠

تحقق طبعه مرات من المؤسسات المختلفة في باكستان.

وجعله كبار العلماء والمحدثين في عصرهم أمثال الشيخ ظفرأحمد

التهانوي والشيخ محمد يوسف البنوري والشيخ محمد إدريس الكاندهلوي والشيخ بدر عالم الميروتي ثم المهاجر المدني والشيخ المفتي محمد شفيع الكراتشوي والشيخ عبد الرشيد النعماني الكراتشوي خدمةً عظيمةً لعلم الحديث في انطباعاهم وتوثيقاهم.

★ الشيخ خالد أستاذ بالجامعة الإسلامية/ المدينة المنورة:

تقاس مكانة «لامع الدراري» العلمية بأن فضيلة الشيخ خالد أستاذ كلية الحديث الشريف بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة لما قدّم مقالته تحت عنوان «تراجم صحيح البخاري» في مؤتمر الأنصار المنعقد بالجامعة الأردنية/ عمان/ أردن في شهر شعبان ١٤٣١هـ/ يوليو ٢٠١٠م، تذكر فيها «لامع الدراري» وأصول التراجم فيه ببسط وتفصيل

وأرسله الشيخ محمد زكريا هديةً إلى كل من الشيخ حسن مشاط المالكي أستاذ الحرم المكي، والشيخ محمد أمين الكتبي، والشيخ يحيى أمان المكي، والشيخ السيد محمد بن علوي المالكي، والشيخ محمد رشيد الفارسي، والشيخ محمد البصرى.

طبع عام ١٣٩٥هـ/ ١٩٧٥م من المكتبة الإمدادية/ باب العمرة/ مكة المكرمة، وعليه تقديمان للشيخ محمد يوسف البنوري والشيخ السيد أبي الحسن على الندوي.

انظر: الصورة رقم: ٥١

٭ الكنز المتواري، جمعه وترتيبه:

جاءت طبعة «لامع الدراري» الجديدة بطراز جديد في أربعة وعشرين مجلدًا عام ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م من مؤسسة الخليل الإسلامية/ فيصل آباد/ باكستان، وهي مجموعة حديثة أعدها تلامذته الأخصون: الشيخ محمد عاشق إلهي المدني المظاهري والشيخ عبد الحفيظ المكي والشيخ جميل أحمد المدني باسم «الكتر المتواري في معادن لامع الدراري وصحيح البخاري» بعد أن بذلوا عليها جهودًا لأعوام طويلة.

وترتيبه أنه وضع نص جامع البخاري أولا، ثم نص لامع الدراري، ثم شرح الأحاديث بعنوان «وقال الجامع» من «فتح الباري» للحافظ ابن حجر العسقلاني و«الأبواب والتراجم للبخاري» وإفادات الشيخ محمد زكريا الدرسية في جامع البخاري، وما إلى ذلك من اكتب، فكأنه جاء شرحًا جامعًا جديدًا على جامع البخاري.

انظر: الصورة رقم: ٥٢

باركه العلامة المحدث الدكتور خالد بن مرغوب بن محمد أمين عضو هيئة التدريس في كلية الحديث الشريف بالجامعة الإسلامية/ المدينة المنورة، وثـــمّن «لامع الدراري» ومؤلّفه بكلمات فخمة رائعة.

وأبدى العالم الصالح الكبير فضيلة المحدث الشيخ سليم الله خان شيخ الحديث ومدير الجامعة الفاروقية بكراتشي وسماحة الشيخ أبو الحسن علي الندوي انطباعاهما عن مؤلفات الشيخ محمد زكريا: «لامع

الدراري» و«أوجز المسالك» و«الكوكب الدري» و«الأبواب والتراجم» و«حجة الوداع وعمرات النبي ﷺ» بألفاظ آتية:

۞ قد بالغتُ في الاستفادة من مؤلفات الشيخ محمد زكريا أيام التدريس، بل وإنما عشت أيام التدريس في الانتفاع بها، كما استفدت من الكتب الأخرى غير مرة لكنني لم تمل طبيعتي إليها مثلما مالت إلى كتب الشيخ محمد زكريا، فلذا إن كان أحدٌ أكثر إحسانًا إلي في علم الحديث بعد شيخ الإسلام الشيخ حسين أحمد المدني فهو شيخ الحديث الشيخ محمد زكريا[١].

۞ إن مؤلفاته الأربعة في علم الحديث: أوجز المسالك، ولامع الدراري، والأبواب والتراجم، وحجة الوداع وعمرات النبي ﷺ هي تكفيك جدًا لأن تجعلك مؤلفًا ومحققًا أكبر في عصره في علم الحديث على الأقل[٢].

٤ – حجة الوداع وعمرات النبي صلى الله عليه وسلم:

درس المؤلف مشكاة المصابيح في جامعة مظاهرعلوم أول مرة في شوال ١٣٤١هـ الموافق مايو ١٩٢٣م فألفه حول حجة النبي صلى الله عليه وسلم التاريخية نظرًا لأهم مسائل الفقه.

ذكر فيه مختلفة الأحاديث في حجة الوداع، ومذاهب الأئمة

---

(١) كشف الباري عما في صحيح البخاري للشيخ سليم الله خان.

(٢) حياة الشيخ محمد زكريا للشيخ أبي الحسن علي الندوي.

الأربعة، والجمع بين الروايات، وفصل فيه أسماء المناطق المقدسة قديمًا وحديثًا التي مر بها النبي صلى الله عليه وسلم أو نزل بها.

وأعاد المؤلف نظره عليه وزاد عليه زيادات كثيرة في شهر شعبان ١٤٠٠هـ وساعده عليه كل من الشيخ محمد يونس والشيخ محمد عاقل والشيخ محمد سلمان.

وعند إعادة النظر زاد عليه عمرات النبي صلى الله عليه وسلم، وطبع أول مرة في شعبان ١٣٩٠هـ/ أكتوبر ١٩٧٠م من المكتبة اليحيوية بسهارنبور.

انظر: الصورة رقم: ٥٣

وجاءت طبعته الثانية مع مقدمة الشيخ أبي الحسن علي الندوي من دارالعلوم ندوة العلماء بلكناؤ.

انظر: الصورة رقم: ٥٤

وظهرت طبعته الثالثة بطباعة جميلة من دار القلم/ بيروت/ لبنان، وطبعته الرابعة من المجلس العلمي/ داهبيل/ غجرات.

وتحققت طبعته الخامسة مع تحقيقات الدكتور الشيخ ولي الدين بن الشيخ تقي الدين الندوي من وزارة العدل والشؤون الإسلامية والأوقاف بأبوظبي عام ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م.

انظر: الصورة رقم: ٥٥

وكتب عليه الشيخ محمد نخيره الظاهري وزير العدل و الأقاف

بالإمارات العربية المتحدة يوم ١٥/ جمادى الثانية ١٤٢٠هـ الموافق ٢٥/ سبتمبر ١٩٩٩م كلمات توثيقية واختتمها بـ «نظرًا لأهمية هذا الكتاب فقد قررت «وزارة العدل والشؤون الإسلامية والأوقاف» طبعه ونشره خدمة للعلم، وتشجيعًا للعلماء والمدرسين».

ثم انجلت طبعته السادسة مع تحقيقات وتعليقات الشيخ رحمة الله الندوي نزيل دوحة/ قطر من المكتبة الإسلامية/ بيروت/ لبنان بطباعة جيدة عام ١٤٣٤هـ/ ٢٠١٣م.

وبين الشيخ رحمة الله بعنوان «عملي في الكتاب» جميع جهوده العلمية والتحقيقية في الكتاب.

انظر: الصورة رقم: ٥٦

كما أثبت عليه الشيخ محمد يوسف البنوري مقدمةً علميةً بعنوان «جو الإلماع إلى خصائص حجة الوداع».

ونشرت ترجمته بالأردية بقلم الشيخ محمد يوسف اللدهيانوي بألفاظ سهلة من شتى المؤسسات في الهند وباكستان.

❁ قال الشيخ أبوالحسن علي عن الكتاب نفسه:

«هذا كتاب نفيس لما فيه من المواد والمعلومات العلمية، ويجوز أن يقال: إنه «دائرة المعارف» حول هذا الموضوع».

❁ قال الشيخ تقي الدين الندوي المظاهري أستاذ الحديث بجامعة العين:

«تنبهرّ عيوننا بفرط العجب حين نرى تفصيل ما فيه من المباحث، ولا شك أنه قد أصبح موسوعةً علميةً من أجل جميع مباحثه هذه».

۞ قال الشيخ محمد أشرف سليماني رئيس قسم اللغة العربية بجامعة بشاور/ باكستان:

«هذا كتاب مهم في موضوع الحج».

۞ كتب الصحافي الشهير غسان حبلص اللبناني تعليقًا جامعًا عليه في مجلة معروفة «الشهاب» في عددها الصادر في ذي الحجة ١٣٩١هـ/ فبراير ١٩٧٢م، إليك ملخصه: .

إذا أردت أيها القارئ الكريم إيضاحًا لهذا المعنى وتأكيدًا لهذه الصورة، فعليك بكتاب «حجة الوداع وعمرات النبي ﷺ» لعلامة الشيخ محمد زكريا الكاندهلوي، والذي صدر أخيرًا عن المجلس العلمي، حيث ترى مسير رسول الله ﷺ من المدينة إلى مكة فمنى وعرفات، ورجوعه إلى مكة، ثم مترله للمدينة، تراه يطوف ويسعى، وتسمعه يفتي ويعلم ويخطب ويتكلم وتشهد مع المشاهد كلها، كأنه رأي عين وحديث أمس، فيعوضك ذلك عن تخلفك عن هذا الركب الميمون، ففي حجة الوداع خطب رسول الله ﷺ المسلمين مودعًا بعد ما أكمل الله رسالته وأتم نعمته على المسلمين ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾.

والكتاب الذي أقدمه لك اليوم أخي المعلم، هو موسوعة صغيرة فيما يتصل بحجة النبي ﷺ.

وأقدم هنا أسماء العلماء المحققين والمحدثين في العالم العربي وخاصةً مؤسساته العلمية الدينية التي بُعث هذا الكتاب إليها حينًا لآخر:

الشيخ محمد توفيق أبوالحسن مفتي حمص/ الشام، والشيخ السيد بدرعالم المهاجر المدني، والشيخ السيد محمود أحمد المدني، والشيخ حسن مشاط المالكي أستاذ الحرم المكي، والشيخ أبوبكر محمود جومي قاضي القضاة بولايات شمال نائيجريا، والشيخ حسن خالد المفتي الأكبر بلبنان، والشيخ نديم الجسر بطرابلس، والشيخ عبد الملك بن دهيش قاضي مكة المكرمة.

مكتبة عبد القادر الجيلاني/ بغداد، مدرسة الفتح الإسلامي/ دمشق/ الشام، ومجلة الشهاب/ بيروت/ لبنان، المكتبة الظاهرية/ دمشق/ الشام، دارالكتب المصرية/ القاهرة، المدرسة الأعظمية/ بغداد/ العراق، مكتبة حسام الدين القدسي/ باب الخلق/ القاهرة/ مصر.

٥ - الأبواب والتراجم للبخاري:

إن الأبواب والتراجم للجامع البخاري ما زالت تحمل أهميةً كبيرةً لدى مشايخ الحديث عبر العصور كلها، حيث قيّد كبار العلماء داراساهم وتحقيقاهم بعد أن أمعنوا أنظارهم في الأبواب والتراجم للبخاري لسنوات طويلة، فجعلها الشيخ محمد زكريا مجال جهده،

وبالغ في نظره ومطالعته، ثم ضبط دراساته على الأبواب والتراجم، وبقيت مسودةً لمدة طويلة، ثم أعاد الشيخ نظره عليه في حياته ونظم للطبع والنشر.

* طبع أول مرة في ستة مجلدات من المكتبة اليحيوية بسهارنبور عام ١٣٩١هـ/ ١٩٧١م.

انظر: الصورة رقم: ٥٧

* وطبع مرةً ثانيةً برعاية الشيخ أبي الحسن الندوي من دارالعلوم ندوة العلماء بلكناؤ عام ١٣٩٣هـ/ ١٩٧٣.

انظر: الصورة رقم: ٥٨

وعليه مقدمة حاوية للشيخ أبي الحسن الندوي، طبعت مع أصل الكتاب، وفيما بعد ذلك طبعت كتابًا مستقلاً باسم «نظرات على جامع الصحيح للإمام البخاري وميزات أبوابه وتراجمه».

* حلاه الشيخ ولي الدين الندوي بتحقيقاته وتعليقاته النافعة برعاية أبيه الشيخ تقي الدين الندوي عام ١٤٣٣هـ/ ٢٠١٢م، ونشره من دار البشائر الإسلامية/ بيروت/ لبنان بستة مجلدات ضخمة.

انظر: الصورة رقم: ٥٩

* في عام ١٤٣٥هـ/ ٢٠١٤م طبع بجميع مزاياه من دار الكتب العلمية/ بيروت في ثمانية مجلدات باهتمام الشيخ محمد رحمة الله الندوي نزيل دوحة/ قطر.

وعليه تقاريظ كل من الشيخ المفتي محمد تقي العثماني، والشيخ خالد سيف الله الرحماني أمين عام لمجمع الفقه الإسلامي بالهند، والشيخ بدرالحسن القاسمي نائب رئيس مجمع الفقه الإسلامي بالهند.

انظر: الصورة رقم: ٦٠

٦ – حواشي وتعليقات بذل المجهود في شرح سنن أبي داود:

فضيلة المحدث الكبير الشيخ خليل أحمد المهاجر المدني شيخ الحديث سابقًا بجامعة مظاهرعلوم بسهارنبور بدأ شرح سنن أبي داود وأكمله في شعبان ١٣٤٥هـ الموافق فبراير ١٩٢٧م.

وقام الشيخ محمد زكريا بتخريج أحاديثه وتوفير مواده وتسويده في طول أيام تأليفه، وأظهر العلماء والمحدثون البارزون في عصرهم أمثال: حكيم الأمة الشيخ أشرف علي التهانوي والشيخ كفاية الله الدهلوي المفتي الأكبر وشيخ الإسلام الشيخ حسين أحمد المدني والشيخ العلامة أنور شاه الكشميري والشيخ ظفر أحمد التهانوي وأديب العربية الشيخ إعزاز علي الأمروهوي آراءهم وانطباعاتهم الرائعة فيه، وباركوا جهود مؤلّفه الكبير وتناولوه بالثناء والتقدير، فيمكنك أن تقرأ انطباعاتهم هذه في بداية مجلده الأول.

طُبِع في حياته في خمسة مجلدات بقطع كبير من جامعة مظاهرعلوم. وفيما بعد ذلك كتب الشيخ محمد زكريا حواشي عليه لأربعين سنةً وهي ليست بأقل أهميةً من بذل المجهود، تضم دقائق ثـمينة

وتحقيقات فنية وقطعات علمية لصالح رجال العلم والدين.

ونشأ في قلب الشيخ محمد زكريا عام ١٣٩٠هـ/ ١٩٧٠م باعث أن يصل «بذل المجهود» وحواشيه إلى أيدي علماء العرب، ويستفيضوا به، ففوّض مهمةَ إعادة النظر على حواشيه وتصحيحها وتشريحها وتوضيح إجمالها إلى تلميذه البار الشيخ تقي الدين الندوي، الذي قام بهذه المهمة خير قيام يراها سعادةً له.

نشرت خمسة مجلداته الابتدائية برعاية الشيخ أبي الحسن علي الندوي من دارالعلوم ندوة العلماء بلكناؤ، وبقيتها من مطبع السعادة بـ «مصر» بسعي واهتمام الشيخ تقي الدين الندوي، والشيخ عبد الحفيظ المكي، والشيخ عبد الرحيم متالا - رحمه الله - مؤسس ومدير وشيخ الحديث بمعهد الرشيد الإسلامي/ جباتا/ زامبيا، فإنهم قاموا بطبعها في «مصر» مقيمين بها لأيام طويلة. وسعى المحدث الشيخ محمد الحافظ التيجاني والشيخ محمد غزالي والشيخ السيد السابق والأستاذ محمد شاكر من العلماء المعروفين في «مصر» سعيًا بالغًا لطبعه ونشره.

وبعد أن رأى المحدث الشيخ محمد الحافظ التيجاني نسخةً مصريةً لـ «بذل المجهود في حل سنن أبي داود» لقّب الشيخ محمد زكريا بـ «شيخ الحديث حضرة العلامة محمد زكريا الكاندهلوي العلامة الفاضل المدقق المحقق».

و بهذه المناسبة لما اُلتُمِس من شيخ الأزهر الدكتور عبد الحليم

محمود أن يقدِّمه ويُهدي إليه كلمات من عنده قال بعد أن أخذه بيده:

«هذا الكتاب الجلل ليس يحتاج إلى أي تعريف وتقديم».

وأعرب الكاتب المحقق المعروف الشيخ أبو زهره عن انطباعاته بما يشابهه من الكلمات.

تم طبع «بذل المجهود في حل سنن أبي داود» مرةً أولى في خمسة مجلدات بقطع كبير من جامعة مظاهرعلوم.

انظر: صورة مجلده الخامس رقم: ٦١

وأتقدم هنا برسالة الشكر من الشيخ محمد بن علوي المالكي الذي أرسلها إلى الشيخ محمد زكريا حين تسلّم الكتاب نفسه منه.

انظر: الصورة رقم: ٦٢

* نشرت طبعته الثانية عام ١٣٩٠هـ/ ١٩٧٠م من المكتبة القاسمية بملتان/ باكستان.

* جاءت طبعته الثالثة عام ١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م من المكتبة اليحيوية بسهارنبور مع تصحيح أغلاط الطباعة.

* صدرت طبعته الرابعة عام ١٣٩٣هـ/ ١٩٧٣م على حروف عربية طباعية من مطبعة دارالعلوم ندوة العلماء بلكناؤ، وهي أول طباعة على الحروف الطباعية. وقد بذل الشيخ أبوالحسن علي الندوي والشيخ سعيد الرحمن الأعظمي محاولات كثيرة لهذه الطباعة والنشر.

* ظـهرت طبعته الـخامسة عام ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م من

دارالاعتصام للنشر والتوزيع بالقاهرة/ مصر، ونشرت من المكتبة الإمدادية بمكة المكرمة.

انظر: الصورة رقم: ٦٣

* نشرت طبعته السادسة عام ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٤م من دارالريان للتراث، شارع الدهرام/ القاهرة/ مصر.

* تحقق طبعه ونشره عام ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م بتحقيقات وتعليقات الشيخ الدكتور تقي الدين الندوي في أربعة عشر مجلدًا، وذلك على نفقة سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب مجلس الوزراء بدولة الإمارات العربية المتحدة. يتضمن المجلد النهائي عشرة فهارس مختلفة.

انظر: الصورة رقم: ٦٤ و٦٥

* جاءت طبعته الثامنة من دار الكتب العلمية/ بيروت/ لبنان.

* قام الشيخ محمد عاقل رئيس هيئة التدريس بجامعة مظاهرعلوم بنشر طبعته التاسعة مع حواشي الشيخ محمد زكريا من المكتبة الخليلية بسهارنفور.

بين الشيخ محمد عاقل ثلاث مزاياه لهذه الطبعة الجديدة تحت عنوان «ميزات هذه الطبعة الجديدة».

٧ – وجوب إعفاء اللحية:

بين فيه أهـــمية اللحية بضوء الشرع الإسلامي، طبع أول مرة

في ربيع الأول ١٣٩٦هـ/ مارس ١٩٧٦م، نشرت طبعته الأردية أكثر من خمس عشر مؤسسة ومكتبة في الهند وباكستان، ثم نقله الشيخ محمد عاشق إلهي المهاجر المدني البلند شهري إلى الأردية بأمر مؤلفه، فقد ثمنه علماء الحجاز والنجد والشام واعترفوا بأهميته.

وثّقه فضيلة الشيخ عبد العزيز بن باز رئيس مركز البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد، ووزّع خمسون ألف نسخة بعد شرائها في العالم العربي، كما قسمت الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة سبعة آلاف نسخة له بشرائها.

علق الشيخ عبد العزيز بن باز عليه في ثلاثة مواضعه وذكر أهميته بألفاظ تلي:

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وأصحابه ومن اهتدى بهديه، أما بعد، فقد اطلعت على الرسالة التي ألفها أخونا العلامة الشيخ محمد زكريا الكاندهلوي في وجوب إعفاء اللحية وتحريم حلقها وقصها، فألفيتها رسالة قيمة وافية بالمقصود جديرة بالنشر والتوزيع، جزى الله مؤلفها خيرًا وضاعف مثوبته... وقد علقت عليها تعليقًا موجزًا في مواضع ثلاثة من الرسالة تكميلا للفائدة.

وقد أذن بطبعها لعظم فائدتها – وفق الله الجميع لما يرضيه – وأسأل الله أن ينفع به المسلمين، وأن يصلح أحوالهم، ويوفقهم لاتباع سنة نبيهم عليه الصلاة والسلام ، والتمسك بسنته وترك ما خالفها، إنه

سميع قريب.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه.

عبد العزيز بن بن باز

الرئيس العام

مركز البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد في المملكة العربية

لِتناول رسالته انظر: الصورة رقم: ٦٦

* نشرت طبعته الثانية في شهر رجب ١٤٠١هـ الموافق مايو ١٩٨١م من المكتبة الإمدادية/ باب العمرة/ مكة المكرمة.

انظر: الصورة رقم: ٦٧

* تحققت طبعته الثالثة عام ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م بعد أن حققه وخرج أحاديثه الشيخ جميل أحمد المدني المظاهري من مكتبة الشيخ بكراتشي/ باكستان.

انظر: الصورة رقم: ٦٨

* جاءت طبعته الرابعة من مكتبة السنة دارالسلفية، شارع البستان/ القاهرة/ مصر مع أن حقق الشيخ أبو عبد الرحمن فريد أمين الهنداوي وعلق عليه وخرج أحاديثه.

انظر: الصورة رقم: ٦٩

* تم نشر هذه الطبعة فيما بعد ذلك من بيروت/ لبنان عام ١٤٠٨هـ.

* برزت طبعته السادسة عام ١٤٠١هـ/ ١٩٨٠م بتحقيقات وتخريج فضيلة الشيخ أحمد يوسف دقاق الدمشقي من دارالمأمون للتراث بدمشق.

ونشر الكتاب باللغة البنجالية والإنكليزية والملائية والتاملية بجانب اللغة العربية.

٨ - تلازم الشريعة والطريقة:

ألفه المؤلف في شهر جمادى الأولى ١٣٩٧هـ الموافق أبريل ١٩٧٧م، يدل موضوعه على أن بين الشريعة والطريقة علاقة وطيدة حتى تستلزم إحداهما أخرى.

أقام فيه مختلف العناوين مثل «العمل بالقرآن» و«الحديث» و«الفقه» و«الاجتهاد» و«الأئمة المجتهدين» و«التقليد، ثم أورد بحوثًا علميةً تحتها.

نشرت طبعته الأولى عام ١٣٩٧هـ من المكتبة اليحيوية بسهارنبور، ثم ترجمه العالم الكبير الشيخ عبد الحفيظ المكي خليفة الشيخ محمد زكريا إلى اللغة العربية، ونشر باسم «تلازم الشريعة والطريقة» من مكتبة الحرمين بدبئي/ الإمارات العربية المتحدة، كما ظهرت طبعاته المختلفة منها.

انظر: الصورة رقم: ٧٠

و جاءت ترجـــمته الإنجليزية من المعهد الإسلامي في جنوب

أفريقيا عام ١٤٠١هـ.

وبعد أن فرغ من مراحل تأليفه وطبعه اهتم بنشر ترجمة مجموعة شجرة الطريقة في السلاسل الأربعة: الجشتية والقادرية والنقشبندية والسهروردية إلى اللغة العربية بألفاظ سهلة، وسماها «تعليمات ووصايا»، ووزّعه كثيرًا فيما بين الواردين من العرب والعجم، ولم يبال في سبيل ذلك شيئًا بلومة لائم ولم ينفعل نزرًا بطعن من قالها بدعةً.

وأثناء إقامته بالمدينة المنورة أعاد النظر عليها وأضاف إليها إضافات يوم ٢٢/ صفر ١٣٩٦هـ الموافق ٢٣/ فبراير ١٩٧٦م، ثم كلّف تلميذه وخليفته البارّ الشيخ عبيد الله البلياوي المقيم في مركز الدعوة والتبليغ/ نظام الدين/ دهلي بترجمتها إلى العربية.

فكم من عالم، أو متقن للغة العربية من حاشيته كانت لغتهم الوطنية عربية، كانوا عنده أيام إقامته بالمدينة المنورة، رغم ذلك لم يكلّف بترجمتها أحدًا منهم، بل وإنما كلّف بها الشيخ البلياوي في محيط مركز الدعوة والتبليغ، كأنه – كما أرى – قد أكسب مَن خلال ذلك انتباهَ كل داعٍ وكل مقيم في مركز الدعوة والتبليغ بطريقة غير شعورية إلى أن يضمّ أعمال الخانقاه إلى مهمة الدعوة والتبليغ ويخلط الإحسان والسلوك بالأصول الستة (المعلومة لدى جماعة الدعوة والتبليغ).

في شهر محرم ١٣٩٤ هـ وُجّه عدد كبير من شجرة الطريقة

إلى المملكة العربية السعودية فقبض عليه مسؤولو الجمارك، وسألوا: ما هي الصابرية والجشتية؟ فأُجِيب ما أُجيب غير أنهم لم يطمئنوا، فقال لهم الأخ طارق حسن عسكري: لا تنظروا الأسماء بل انظروا ما هو في الكتاب، وليس الكتاب إلا لمحدث جليل اسمه الشيخ محمد زكريا، وهو مقيم اليوم في المدينة المنورة، فسأله مدير الجمرك: هل هو الشيخ محمد زكريا الذي أكرمته الحكومة بالإقامة؟ فسمع ترجمة عدة مواضع من الكتاب وسمح له بالدخول في المملكة العربية.

كما حين وصلت طبعته العربية إلى المملكة العربية فُتِّشت أيضًا كثيرًا حسب القوانين الحكومية، لكن ما حالت دوننا مشكلة، يقول شيخي – الشيخ محمد زكريا – في رسالة إلى كاتب السطور:

«قد يجري اليوم تفتيش كتابي، حيث جاءني مفتش الحرم النبوي بالأمس، وكان يثني عليه لديّ ثناءً بالغًا، ولكني سمعت: كان يقسمه رجل في الحرم النبوي بالأمس فقبض عليه المفتش. وسألني: ما هي ليلة البراءة في الليالي المباركة؟ وأين فضائلها؟، فقد أحضرتُ نقلا عن الدر المنثور، والله المستعان[1].

٩ – الإشاعة لأشراط الساعة:

إن كتاب «أشراط الساعة» للعلامة المحقق الشيخ محمد بن رسول البرزنجي الحسيني (المتوفى ١١٠٣هـ) من الكتب الموثوق بها

---

(١) من رسالة كتبها شيخي إلى كاتب السطور يوم ٢٧/ مارس ١٩٧٠م.

المؤلفة في الموضوع نفسه، زيّنه الشيخ محمد زكريا بتحقيقه وتعليقه وشرحه، كان محفوظًا في مكتبته الذاتية.

نشر مرة أولى عام ١٤١٦هـ باهتمام تلميذه الشيخ حبيب الله قربان نزيل المدينة المنورة والشيخ حسين محمد علي شكري من دارالمنهاج للنشر والتوزيع، جدة، المملكة العربية السعودية.

انظر: الصورة رقم: ٧١

كتب الشيخ حسين شكري يذكر تعليقات الشيخ محمد زكريا:

«وأحمد الله أنني حصلت على نسخة الشيخ العلامة المحدث محمد زكريا الكاندهلوي ثم المدني، حيث رأيت عليها من الفوائد والتعليقات ما لا يمكن تركها، فأثبت تلك الفوائد والتعليقات بحاشية الكتاب مع الرمز لها بحرف (ز).

١٠ – رسائل في الدعوة إلى الإسلام:

«فضائل الأعمال» أحد المؤلفات الشهيرة على المستوى العالمي للشيخ محمد زكريا يستمر في الطبع والنشر منذ سبعين سنة ماضية، تم طبعه ونشره بعدد مئات آلاف من الهند وباكستان لا بالأردية بل بأكثر من إحدى وثلاثين لغةً عائشةً في العالم كله، وتسبّب في هداية خلق الله وتربيته.

نقل فضيلة الشيخ السيد محمد رابع الحسني الندوي «فضائل التبليغ» و «فضائل الصلاة» و «فضائل القرآن الكريم» من «فضائل

الأعمال» إلى العربية، وقدم له سماحة الشيخ أبوالحسن علي الندوي.

قام الأستاذ الفاضل الشيخ رحمة الله الكيرانوي بتحقيق نسخته اللكنوية هذه وألحق به فهرس الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الذي أعده بطراز جديد على الحروف الهجائية.

وتم نشره عام ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م من دار وحي القلم بدمشق/ الشام بطباعة ملموسة.

انظر: الصورة رقم: ٧٢

وتم طبع «فضائل التبليغ» منه مع تحقيق وتعليق الشيخ حسان عبد المنان الطيبي باسم «فضائل الدعوة إلى الخير والتبليغ لدين الله» عام ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م من دار الجيل/ بيروت/ لبنان.

كما طبع ونشر باسم «فضائل الدعوة إلى الله في ضوء الكتاب والسنة» في اهتمام وعناية الأستاذ السيد عبد الماجد الغوري من دار وحي القلم/ بيروت/ لبنان عام ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م.

انظر: الصورة رقم: ٧٣

وعمل فيه الشيخ رفيق أمجد البغراوي أيضًا تحقيقًا وتعليقَا عام ١٤٢٥هـ الموافق ٢٠٠٤م، وخرّج آيه الكريمة وأحاديثه النبوية، إلى جانبه خرّج خاصةً ما أشار إليه المؤلف من الأحاديث، طُبِعَ مع تقديم الشيخ نعمة الله الأعظمي أستاذ الحديث الشريف بدارالعلوم ديوبند من المكتبة اللقمانية بديوبند.

انظر: الصورة رقم: ٧٤

وأرى لازمًا أن أذكر أن فضائل الأعمال نشر من المكتبة اليحيوية بسهارنبور في شهر محرم ١٤٢٢هـ الموافق نوفمبر ٢٠١١م برعاية الشيخ محمد طلحة نجل الشيخ محمد زكريا الكاندهلوي، وحقق وعلق عليه الشيخ عبد الرشيد الندوي أستاذ قسم التخصص في الحديث الشريف بدارالعلوم ندوة العلماء بلكناؤ.

انظر: الصورة رقم: ٧٥

وحينما اُعْتُرِض عليه من بعض العلماء ألف المحقق الكبير الشيخ لطيف الرحمن البهرائجي القاسمي كتابًا ضخمًا باسم «تحقيق المقال في تخريج أحاديث فضائل الأعمال»، عني فيه المؤلف بتخريجه وتحقيقه بعناية كبيرة في جهد بليغ.

طبع ونشر في ٦٥٠ صفحة من مكتبة الحرمين بدبئي عام ١٤٣٥هـ/ ٢٠٠٤م.

انظر: الصورة رقم: ٧٦

وفي عام ١٤٢٨هـ الموافق ٢٠٠٧م قام الشيخ السيد أحمد وميض الندوي والشيخ مير رضوان الله القاسمي بترجمته إلى الأردية باسم «تصحيح الخيال» بألفاظ واضحة سهلة، واهتمت بطبعه هيئة «شريعه بورد آف امريكه شكاكو» - هيئة الشريعة لأمريكا/ شكاكو - ، تم نقله إلى الأردية برعاية الشيخ المفتي نوال الرحمن أمير هيئة الشريعة لأمريكا.

انظر: الصورة رقم: ٧٧

❊ ❊ ❊ ❊

الصور الملحقة بالكتاب

بصفة إشارات

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله المنزه بذاته عن اشارة الاوهام، المقدس بصفاته عن ادراك العقول والافهام. والصلاة والسلام على من جعل الله متابعته دليلا على محبته وغاية لخلقه بما يرام. وعلى آله واصحابه وتابعيهم الى يوم الزحام اما بعد فقد بايعني اخي العزيز المولوي محمد زكريا الكاندهلوي ابن المرحوم المولوي محمد يحيى الكاندهلوي واشتغل لدي بالاذكار اللازمة حسب التلقين طبق طريقة مشايخنا قدس الله اسرارهم فحصلت له المناسبة التي تبلغ ارباب الى اعطاء اجازة اخذ البيعة والارشاد والتلقين. فاجزته مستعينا بالله تعالى حسبما اجازلي مشايخي اقطاب دوائر الطريقة والحقيقة مولانا الحاج الحافظ الشيخ رشيد احمد الكنكوهي والحاج امداد الله التهانوي ثم المكي رحمهما الله تعالى بالتلقين للطالبين على حسب استعدادهم الاذكار و الاشتغال والمراقبات وان يسلك بهم مسلكي ومسلك مشايخي رحمهم الله تعالى ووصيتي له ان يواظب على الذكر والفكر والتعليم والتلقين ويلازم السنة السنية مجتنبا عن المحدثات والبدعات الغير المرضية وان لاينساني ومشايخي في دعواته الصالحة وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وبارك وسلم حرر في السابع من ذي القعدة الحرام يوم الاحد ١٣٤٥ھ في بلدة الطاهرة الطيبة المدينة المنورة على صاحبها الف الف سلام وتحية

امر بكتابته المرتجي عفو ربه كثير الذنوب خليل احمد

أتاني كتاب من جنابك سيدي كتاب كريم صادق اللفظ والمعنى
سررت به حتى ظننت بأنه كتاب وقد أوتيته بيد اليمنى

الحمد لله تعالى

سيدي
الأجل الأمجد والأعز الأفضل الأوحد حميد المزايا كريم الأخلاق والسجايا حضرة الحاج
زكريا المحترم أدام الله مجده وحرس عن ... سعده ومجد مناه وقصده آمين
بعد إهداء ما يليق من السلام الأزكى بالمقام فإننا نحمده سبحانه إليكم بخير وعافية
قائم لجنابكم بصالح الأدعية الخيرية بمواجهة سيد الشفعاء وخير البرية وفي أبرك
وقت وصل كتابكم الكريم المبشر عن وصولكم إلى الوطن العزيز في أثواب العافية
والسلامة والنعم الجزيلة التامة فحمدت الله تعالى وشكرته وسألته دوام نعمه
عليكم ساحبين أذيال الرفاهية الضافية بالغين غاية المقاصد ونهاية
الأماني والأمول ودوام المراسلة مع ما يلزمكم من الخدم بطرفنا وإهداء
سلامنا لجناب الحاج منظور أحمد وجناب مولانا العلامة مولوي خليل أحمد
والحاج محمد بخش وكل من يلوذ بكم ومن طرفنا السيد محمد حبيب الله والشيخ
أحمد عطاء وجميع المحبين يهدونكم جزيل السلام ودمتم

الداعي
١٧ جمادى الأولى [illegible]
محمد بن حمزة الكرجي

الصورة: ٣ المتعلقة بالصفحة: ٢٠

بسم الله الرحمن الرحيم

سند امانت

مرکزی دفتر مدرسه صولتیه هندیه مکه معظمه

(نمبر ۱۲۷ جلد ۵۶ تاریخ ۱۷ رمضان ۱۳۷۰ھ مطابق ۲۱ جون ۱۹۵۱ء)

نام وولدیت .... جناب مولانا محمد زکریا صاحب شیخ الحدیث

هندستان کاپته . مدرسہ مظاہر العلوم سہارنپور

مکه مین جاني قیام ....

معلم کا نام وغیره . ...

تفصیل سکهٔ امانت

تعداد جنیه عین | روپیه عین | ریال عربی | قروش | تعداد نوت ایکروپیه

آٹھ سو پینتیس روپیہ ہندی اور ایک ہزار ریال سعودی ۸۳۵

دو روپیه | پانچ روپیه | دس روپیه | سو روپیه

کل میزان (جنیه روپیه ریال)

(۱۰۰۰ ریال عربی) ۸۳۵ روپیہ ہندی

دستخط صاحب امانت | مهر مدرسه | دستخط ناظم مدرسه

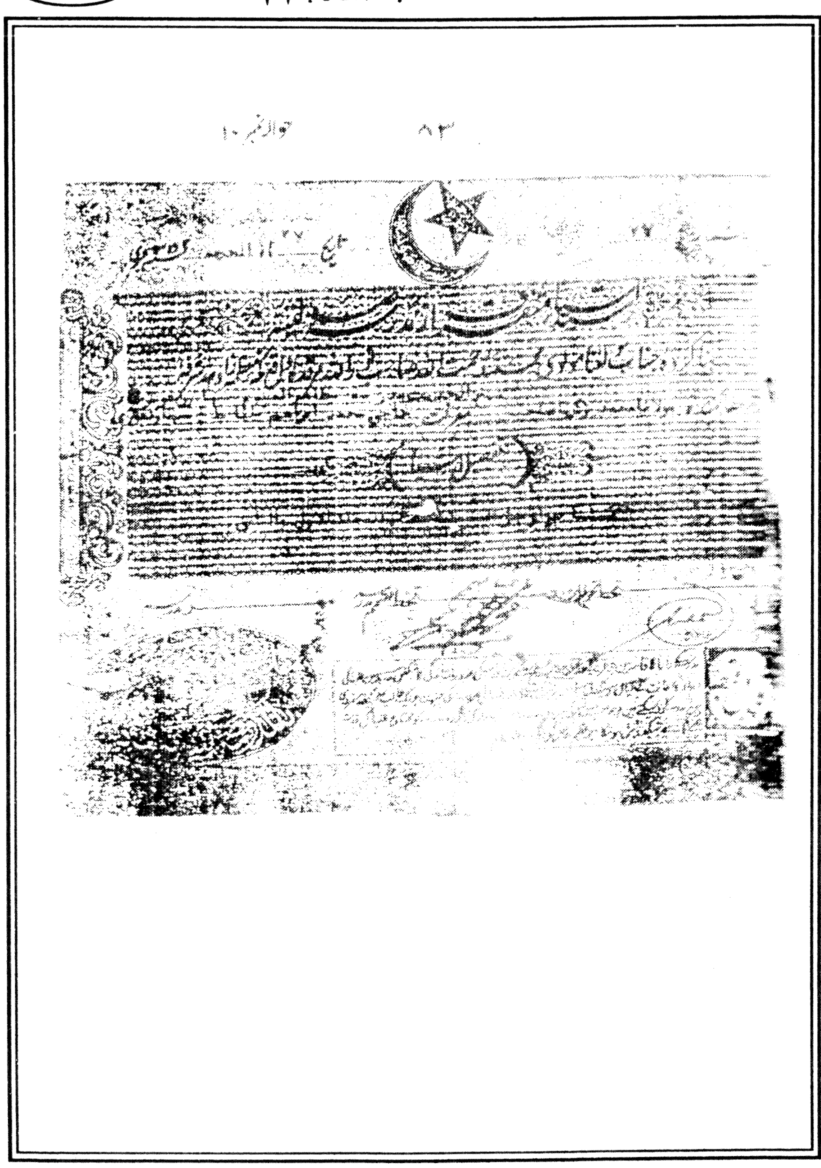
محمد زکریا العم محمود حسن

ادارة

(ترحیم برانده قم کا اندراج سند هذا کی پشت پر کیا جاتی ہی)

(اس سند کي حفاظت اشد ضروری هی)

الصورة: ٤ المتعلقة بالصفحة: ٢١



الصورة: ٥ المتعلقة بالصفحة: ٢١

رسید چندہ اعانت از معاونین کرام برائے مدرسہ علوم شرعیہ و مساکین واقع مدینہ منورہ

نمبر شمار	٤٨
نام و پتہ عطا کنندگان	جناب حافظ عبد العزیز صاحب رائپوری ضلع سہارنپور گمتھلہ معرفت مولوی محمد زکریا صاحب کاندھلوی
تعداد رقم	٣٠
بیان مصرف	امداد مدرسہ
تاریخ وصول در مدینہ	١٣ ذیقعدہ ١٣٤٥ھ
دستخط مہتمم / دستخط خزانچی	[illegible] — مدرسة العلوم الشرعية بالمدينة المنورة — ١١ ذي القعدة ١٣٤٥
تفصیل	

مطبع قاسمی پریس دیوبند

بسم الله الرحمن الرحيم

وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا

رابطة العالم الإسلامي
الأمانة العامة
مكة المكرمة

الرقم ٢٦٦٧ / ٥ / ١
التاريخ ٢٦ / ٩ / ١٣٨٨هـ
المرفقات

حضرة صاحب السماحة العلامة الشيخ ابوالحسن على الحسنى الندوى المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وبعد :

نشير الى خطابكم المؤرخ فى ٢٢/٨/٨٨هـ ونرجو ان نعلمكم بان امر حضرة صاحب الجلالة رئيس مجلس الوزراء المعظم قد صدر بمنح الشيخ محمد زكريا بالاقامة المطلوبة لمدة ستة اشهر ، وذلك بموجب خطاب سعادة رئيس ديوان رئاسة مجلس الوزراء الى سمو وزير الداخلية برقم ١٩٢٤٢ فى ١١/٩/٨٨هـ راجين الاحاطة مع قبول فائق التحية والاحترام ،،،

الامين العام

م/ن

صاحب السمو الملكي وزير الداخلية

إليه ما رفع من معالي الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي بكتابه رقم ٢١٠٧ في ١٠/٥/٩٢ بشأن الشيخ محمد زكريا بن محمد يحيى شيخ محدثي الهند ومرافقيه اللذين سيقومان بخدمته لكبر سنه - وطلب معاليه منحهم الإقامة -

لمطالعة ما أبداه واخذ مطالعات رئيس هيئة الإشراف الديني بالمسجد الحرام في ذلك وإذا كان ليس على المذكور أي ملاحظة -

فلا مانع من منحه ومرافقيه الإقامة للاستفادة منه في بث علم الحديث بالمسجد الحرام

رئيس مجلس الوزراء

فيصل

المملكة العربية السعودية

وزارة الداخلية

المديرية العامة للأحوال المدنية

حفيظة النفوس

عدد

تاريخ الإصدار

محل الإصدار سجل مكة المكرمة

القيمة ريال واحد

١٣٩٦هـ

الاسم والشهرة محمد زكريا بن محمد يحيى بن محمد إسماعيل

اسم الأب والجد محمد يحيى بن محمد إسماعيل

محل الولادة كاندهلة / بالهند

تاريخ الميلاد ١٢١٥هـ - ١٨٩٨م

نحو عشر

يقرأ أو يكتب متعلم

المهنة بث العلم

هل متزوج متأهل

وله أولاد

بسم الله الرحمن الرحيم

رسالة الدكتورة

حول موضوع

مولانا محمد زكريا رحمه الله – حياته وأعماله

قدمها

ش . عبد المالك

محاضر، قسم اللغة العربية،

الكلية الجديدة ، تشنائي (مدراس) الهند.

تحت إشراف

فضيلة الدكتور.بيش إمام نثار أحمد

رئيس قسم اللغات العربية والفارسية والأردية،

جامعة مدراس، تشنائي (مدراس) الهند.

ذو الحجة ١٤٢١ مارس ٢٠٠١

شيخ الحديث

وإمام المحدثين في عصره

الإمام الرباني الحافظ الحجة الزاهد القدوة بقية السلف الصالحين
علم الأولياء المتقين الشيخ محمد زكريا الكاندهلوي الصديقي المدني رحمه الله تعالى

جمع وإعداد

فضيلة الشيخ العلامة المحدث
عبد الحفيظ ملك عبد الحق المكي

الجزء الأول

الناشر

مكتبة الحرمين
دبي - الإمارات العربية المتحدة

ريحانة الهند شيخ الحديث

محمد زكريا الكاندهلوي

حياته وخدماته في علوم الحديث

إعداد

محمد شاكر عمير المعروفي

إشراف ومراجعة

فضيلة الأستاذ محمد خالد سعيد المباركفوري

أستاذ قسم التخصص في علم الحديث الشريف

تقديم

فضيلة الشيخ السيد محمد شاهد السهارنفوري حفظه الله

الأمين العام لجامعة مظاهرعلوم

ملتزم الطبع والنشر

مجمع الشيخ محمد زكريا، جامعة مظاهرعلوم، سهارنفور، الهند

الإمام المحدث الشيخ

محمد زكريا الكاندهلوي

ومآثره العلمية

تأليف

العلامة السيد أبي الحسن علي الحسني الندوي

تعريب

السيد جعفر مسعود الحسني الندوي

بإشراف

الأستاذ الدكتور تقي الدين الندوي



سِلْسِلَةُ أَعْلَامٍ وَأَقْلَامٍ
(٧)

المُحَدِّثُ الكَبِيرُ الدَّاعِيَةُ الجَلِيلُ

الشيخ محمد زكريا الكاندهلوي رحمه الله

حياته وجهوده العلمية والتعريف بأهم مؤلفاته

تأليف
محمد رحمة الله محمد ناظم الندوي

قدم له
سعادة الدكتور الشيخ سعيد الأعظمي الندوي

رئيس تحرير مجلة البعث الإسلامي
ومدير دار العلوم - ندوة العلماء - لكهنو

مكتبة نظام يعقوبي الخاصة - البحرين

دار البشائر الإسلامية

محمد زكريا الكاندهلوي
ومساهمته في الأدب العربي
دراسة نقدية

أطروحة قُدّمت تكملة للمتطلبات الجزئية لنيل شهادة الدكتوراه في الفلسفة

(الأدب العربي الحديث)

إعداد

سيد أحمد زكريا الغوري

بإشراف

الدكتور سيد راشد نسيم الندوي



كلية الدراسات العربية

جامعة اللغة الإنجليزية واللغات الأجنبية

حيدرآباد - ٥٠٠٦٠٥

٢٠١٣م

المحدث الكبير العلامة محمد زكريا بن محمد يحيى الكاندهلوي الهندي (ت ١٤٠٢هـ) وجهوده فى السنة النبوية

تأليف

د/محمد أشرف علي الندوي الأزهري

مؤسسة الحرم

لإحياء التراث الإسلامي عند العرب والعجم

بمدينة لكناؤ (الهند)



مجلة علمية محكمة نصف سنوية

تعنى بالبحوث والدراسات الحديثية

يصدرها

معهد دراسات الحديث النبوي (إنهاد)

الكلية الجامعية الإسلامية العالمية بسلانجور (ماليزيا)

السنة الثالثة، العدد الخامس، شعبان ١٤٣٤هـ (يونيو ٢٠١٣م)

في هذا العدد

البعدان الزماني والمكاني في السنة والتعامل معهما: تأصيل وتطبيق:

أ. د. محمد أبو الليث الخيرآبادي.

منهج ابن حبان في كتابه "الثقات":

د. سعد الدين منصور محمد ونوح علي.

آداب طالب الحديث والمنهج العلمي في تلقيه:

سيد عبد الماجد الغوري.

الجهود المبذولة في شرح الكتب الستة في القرنين الرابع عشر والخامس عشر الهجريين: عرض استقرائي:

محمد حافظ بن سوروني.

المحدث الشيخ محمد زكريا الكاندهلوي: حياته وجهوده في الحديث النبوي:

د. سيد أحمد زكريا الغوري الندوي.

الحمد لله الذي وصل حبل المنقطعين إليه بفضل جوده وكرمه وإحسانه وأعز من أسند إليه أموره وأكرمه بتواتر نعمائه وأذل ضعفاء اليقين بمعضل الأمور وقطع عنهم كمال نعمة اليقين الصحيح فلم يهتدوا رغم متابعة آياته والصلاة والسلام على سيدنا محمد المسند المرسل بأحسن الحديث وعلى آله وصحبه السالمين من العلل المعنوية المرفوع عنهم بصائر الحجاب فلم يخالط إيمانهم ضعف ولا اضطراب وبعد

فمن العبد الحقير محمد سعيد إلى الإمام الحافظ مفتي الأنام صدر المحدثين والفقهاء قدوة السالكين زين الأعصار فيمن ملحق الأصاغر بالأكابر العلامة المرحوم الحاج محمد زكريا بن الشيخ الإمام الحاج الحافظ صدر مصادر الفتوى محمد يحيى بلغه الله المنازل القصوى في الجنات العلى . حفظه الله تعالى ومتعه في عافية وسرور

سيدي فضيلة العلامة الحصيف

إن الناس في هذا العصر قد زهدوا علوم الإسلام ولا سيما الحديث وعلومه فأصبح غريبا بين الطلاب بل أهل العلم من لا يعرفون للحديث شأنه ومقامه خطورته عافانا الله وإياكم من مقام لا يرضى عنه ونفعنا بعلومكم وأفاض علينا ببعض ما أفاض به عليكم . وقد تشرفت يا سيدي المفضال بالاطلاع على شرحكم المبارك الطيب على موطأ الإمام مالك بن أنس الأصبحي ولا سيما مقدمته العامرة بالعلوم والفهوم وكذا المقدمة العظيمة الفخيمة لكتاب لامع الدراري على صحيح البخاري فطالعتها مرات ومرات ووجدت فيها تحقيقا قل وجوده في عصرنا هذا ثم لا يخفى على جنابكم الكريم الشريف أني أترقب أخباركم السارة ومصنفاتكم الطيبة وذكركم في مختلف الكتب كما في الأخبار ونزهة الخواطر وغيرهما وذلك مني حبا لعلماء الهند عامة وعلماء الحديث منهم خاصة فقد أصبح عندي شغف بهم وبكتبهم منذ أيام الحافظ المتقن مولانا عبد الحق الدهلوي وهكذا دواليك وأنت أصبحتم في عينيّ كعلماء وذكريات سلفنا الصالحين .

ولست مزكيا لكم لترضوا عن أنفسكم ولكن منبها لكم لتحمدوا الله على هذه النعمة العظيمة والمنة الجسيمة التي من فاز بها فقد أفلح في الدارين فنسأل الله كما من عليكم بالميراث النبوي أن يمن علينا وعليكم جميعا بالعمل الصالح وأن يجعله خالصا لوجهه الكريم ويتقبله منا بفضله وكرمه آمين يا رب العالمين وإني أرجو أن يمن الله علي بزيارتكم لأقبل يديكم الطاهرتين وأرتشف

من بحر علمكم الزخار.

ولما خص الله الأمة المحمدية بحفظ سلسلة الأسانيد فهو من الدين ولولا الإسناد لقال من قال ما قال يضاف إلى ذلك قول ابن خير الإشبيلي رحمه الله تعالى لا يجوز للإنسان أن يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يكون ذلك مرويا عنده من وجه من وجوه الرواية كما هو مبين في مواضع من كتب الفن الشريف. وقال العلامة عبد الله بن إبراهيم الشنقيطي رحمه الله تعالى في طلعة الأنوار: وللذي يقول مسلم قال النبي بلا رواية لخوف الكذب.

ورغم أن العلماء جمهورهم يخالف هذا إلا أن الخروج من الخلاف مستحب كما قرره ونقله السيوطي في الأشباه والنظائر وغيره.

ولما كانت الإجازة مما استقر العمل بها وقعد بل كانت من معين لمعين مما تفعه عليه ومسار عليه العلماء الأفاضل الأشادس وأقربهم لوقتنا هذا الحافظ الشريف محمد عبد الحي الكتاني كما في فهرس الفهارس والعلامة المحدث الفقيه مولانا محمد زاهد بن حسن بن علي الكوثري كما في التحرير الوجيز والمسند عبد الرحمن بن يحيى الواسعي اليمني في الدر الجامع الفريد لمتفرقات الأسانيد والحافظ أبو الفيض أحمد بن محمد بن الصديق الغماري في المعجم الوجيز للمستجيز وكما نص على ذلك شقيقه شيخنا عبد الله الصديق حفظه الله تعالى. بل قد استقر العمل على الإجازة بإدراك الحياة ولو بعمر شهر رغم ما في هذا من نزاع كما في المكتوب اللطيف إلى المحدث الشريف فأقره ولما قال شيخ مشايخنا العلامة محمد شفيع الديوبندي رحمه الله تعالى: الأسانيد طرق الخيرات وسلسلة لنزول البركات.

فإن العبد الضعيف تجاوز الله عنه آمين وعن آبائه ومشايخه يطلب من حضرة العلامة الرحلة الحافظ ملحق الأحفاد بالأجداد إجازته بما لكم من أسانيد وذلك من طريق مولانا الحافظ المتقن محمد يحيى الكاندهلوي والدكم جزاه الله عن المسلمين كل خير والمناخ من طريق الإمام الهمام مولانا الحافظ أبو إبراهيم خليل أحمد السهارنفوري رحمهما الله تعالى وأن تشفع ذلك بالحديث المسلسل بالأولية حتى يكون بشرطه قال تعالى: وتعاونوا على البر والتقوى وصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: والله في عون العبد ما دام العبد في عون أخيه. وقال: من دل على خير فله مثل أجر فاعله. صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم

وإني شاكراً لكم فضلكم والحمد لله أن مَنّ علينا بكم. سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

قاله وكتبه وقيده الحقير

محمد سعيد بن محمد حسن القاهري نزيل الرياض
المكنى بأبي سليمان عافاه الله. ١٤٠٠/١/٢٠

عنوانه: المملكة العربية السعودية - الرياض
شركة مصانع اللحوم الأهلية - الرياض
ص. ب ٧٨٨٩

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي تواترت آلاؤه في مخلوقاته الذي وصل حبل المنقطعين إليه بفضل جوده وعظيم إحسانه وأعز من أسند أموره إليه وأذل ضعفاء الإيمان بمعضل الأمور وقطع عنهم كمال نعمة الإيمان الصحيح فلم يهتدوا وأرغم إرسال آياته والصلاة والسلام على سيد الأولين والآخرين المرسل بأحسن الحديث سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم تسليماً كثيراً.

من عبد الله ذو التقصير الشديد محمود سعيد إلى العلامة الإمام الحافظ القدوة الثقة المعترف بفضله في الآفاق سماحة مولانا الصدر مصادر الفتوى والإيضاح صاحب المصنفات والمقدمات الأنيقة الشيخ محمد زكريا السهارنفوري حفظه الله في عافية وسرور وبشر وأدام نفعه وفيوضاته وأكرمنا ببركته. آمين يا رب العالمين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

فإني أدعو الله جل وعز أن تكونوا في عافية وسرور وبشر ويسر وانشراح ونفع وأعلمكم أن العبد الضعيف كاتب هذه السطور قد من الله عليه بالاطلاع على ما يصل إلينا من مصنفاتكم كشرح الموطأ ومقدمة لامع الدراري والتعليق على سنن أبي داود فوجدت علماً نافعاً وفيوضاً لا تنقطع فأعجبت وحمدت الله جل وعز وإني أترقب أخباركم السارة وأعمالكم المفيدة من مشايخنا الأفاضل فشغفت بكم كغيركم من علماء الهند الأماثل الأفاضل الأشاوس الأماجد رحمهم الله تعالى فلي في حبهم قدم وساعد فاللهم اقض بما انطوى عليه قلبي من حبهم وأدخلنا في زمرتهم الناجية وحزبهم المفلحين.

ولست مزكياً لكم لترضوا عن أنفسكم ولكن مهنئاً لكم لتحمدوا الله على هذه النعمة العظيمة والمنة الجسيمة التي من فاز بها فقد أفلح في الدارين فنسأل الله كما من عليكم بالميراث النبوي أن يمن علينا وعليكم جميعاً بالعمل به وأن يجعله خالصاً لوجهه فإنه من شروط لقبول العمل. وقد علمت من الأفاضل عملكم الدائب في مكتبكم الزخار فهنيئاً لكم والحمد لله على توفيقه وكرمه.

سيدي الفاضل الحافظ حفظه الله في عافية وسرور

إن الناس في هذه العصور زهدوا الحديث وعلومه ولا سيما علم الإسناد الذي هو من خصوصيات الأمة المحمدية على نبيها أفضل الصلاة والسلام وإني ألتمس منكم أن تكتبوا لنا إجازة بمرويّاتكم من الأسانيد عن مشايخكم الحفاظ المسندين رحمهم الله أجمعين وأن يكون في ذلك المسلسل بالأولية حتى

يكون بشرطه المذكور عندهم.

ولا يخفى على جنابكم الشريف أن الإجازة بالمكاتبة جائزة من لدن الحافظ الخطيب البغدادي رحمه الله إلى عصرنا هذا، وقد صنف العلامة المحدث الشريف شيخ مشايخنا محمد عبد الحي الكتاني فهرس الفهارس ورغبه لطلب الإجازة من الذي جاده من شيخ مشايخنا المشارك في مختلف الفنون العلامة محمد حبيب الله بن سيدي عبد الله ابن مايابى الشنقيطي دفين القاهرة رحمهما الله تعالى. وأوضح من هذا وأوضح ما سطره أبو الطيب شمس الحق العظيم آبادي في المكتوب اللطيف إلى المحدث الشريف.

ولا يخفى عليكم ما ذهب إليه ابن خير الإشبيلي من منع أن يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا بوجود وجه من وجوه الرواية، وقال عبد الله بن إبراهيم الشنقيطي العلوي في طلعة الأنوار:

ولا يقول مسلم قال النبي ... بلا رواية لخوف الكذب

كما هو مبسوط في موضعه وإن كان هذا مرجوحًا إلا أن الخروج من الخلاف مستحب كما نقله السيوطي رحمه الله في الأشباه والنظائر ولا يخفى عليكم هذا.

وإن تكثير الأسانيد من الشيوخ الأشهاد من أفضل ويستحب بل يستحب الإجازة مطلقًا كما ذكره الفاضل المحدث الحبيب محمد عبد الحي اللكنوي عامله الله بلطفه الخفي في ظفر الأماني.

فأرجو يا سيدي الفتي منكم إرسال الإجازة جزاكم الله خيرًا كثيرًا وجمعنا مع نبيه صلى الله عليه وسلم مشرفين سندنا وإمامنا في الفردوس الأعلى وأن تنشد ما قاله بعض مشايخ أبو الفضل جار الله بن فهد المكي الهاشمي رحمه الله تعالى:

أكابرنا شيوخ العلم جازوا ... علوم الدين فاغتنموا وفازوا

أجازوا لي رواية ما رووه ... فها أنذا أجزت كما أجازوا

وأعلمكم يا سيدي الحبيب الأديب أني قد أرسلت إليكم من نحو ثلاثة أشهر أو أكثر خطابًا على مظاهر العلوم بسهارنفور لطلب الإجازة. ولكنني علمت اليوم من شيخنا عبد الفتاح أبو غدة الحنفي نزيل الرياض الآن بوجودكم في المدينة تأكيدًا لخبر العلامة حماد بن محمد الأنصاري حفظه الله.

سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته كرتالة وكتبه ورقمه

أبو سليمان محمود سعيد بن محمد ممدوح القاهري نزيل الرياض حالاً

الثالث من شهر ربيع الأول بعد ألف وأربعمائة عام من هجرة المصطفى السند صلى الله عليه وسلم

عنوان المراسل: الرياض - شركة مصانع اللحوم الأهلية

ص.ب ٧٨٨٩٥٠ محمود سعيد بن محمد ممدوح

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد احمد الفيض آبادي
المدينة المنورة • (الحجاز)

SAIYADAHMAD
FYZABADI
MEDINA • (Hijaz)

في ٢٣ ذي الحجة سنة ١٣٤٦ هـ موافق جون ١٢ سنة ١٩٢٨

علامة الاعلام وفهامة الانام الذي لهنت حصاة
فخاره بنود نت مرقاة افتخاره، فريد العصر الا
انه شيخ الاسلام، ووحيد الدهر الا انه لا يقبل
فضله الانقسام، والروض الا انه مزهر، والصباح
الا انه مسفر، الحبر الذي فاق بصفاته الاوائل،
والبحر المشتمل بذاته على جواهر الفضائل، الذي
جمع شمل الفضل بعد شتاته، ورد في جسد المجد
روح حياته، كيف لا وهو سيد المحققين

له شغف بحفظ الكتب الجميلة المضبوطة فارجوكم
اسعافي بمطلوبي، واجابة مرغوبي ويا سيدي
ارجوكم ان تخبروني عن مولوي شمس الحسن
وعن عمكم مولانا مولوي الياس صاحب وارجوكم
ان تسلموا لي عليهما كثير السلام وان لم يكن
ما ذكرت لكم من طلبي كتاب الانشاء والادب
ليس موجودا في خزينتكم فانظروا الى شيمتكم
وفضلكم الواسع بما يامركم به في اسعاف
حاجة خويدمكم وعدم حرمانه مما يرجوه
لديكم وانتم ادرى من امثالي في هذه الامور

لا وحيا تكم لست اعرف لى ذنبا استوجب به
ذلك الحرمان ؛ ولا سهيا استحق ان اطرح
لاجله من زوايا النسيان ؛ وهبنى اذنبت
ذنبا فاين ما عودتمونى من العفو والمغفرة
وقبول المعذرة ؛ فارجو ان يكون سبب
تاخير المكاتبة راحة بال ؛ من عناء واشتغال
ويا سيدى لعلمى ان مثلكم تقضى اليه حاجة
السائلين انى ارسلت لحضرتكم هذا المطلب
اطلب منكم كتابا فى الانشاء او الادب العربى
من خزينة كتبكم العامرة الزاهرة ومثلكم

ف يا سيدى ليتنى لنا قد وصلت كتب المدرسة
اليوم صباحا المرسلة من جنابكم فيا فرحنا
يوما بمثل ذلك اليوم الذى ارسلتم فيه كتب
كتب المدرسة فيه لاننا نريد قراءة بعض
كتب منها فهنيئا لنا ولكم فى مثل هذه الخيرات
مستفيدا ومفيدا ومستفيزا ومفيضا ومن عندنا
يتبلغونكم عائشة وامها وارجوكم يا سيدى
ان تبلغوا سلامى على السيد عمران القارى فى
مدرستكم وعلى مولوى احتشام صاحب
ولا برح سيدى الوالد فى عز واحترام على الدوام والسلام
خادمكم الحقير
المسمى محمد عسيلان

من المدینہ المنورہ فی ۲۹ ربیع الاول ۱۳۵۶ھ

الی حضرۃ مولانا الاستاذ الاعظم مولوی
محمد زکریا صاحب دام وجودہ آمین
السلام علیکم ورحمۃ اللہ وبرکاتہ امید آپ مع الخیر ہونگے
جناب کی اہلیہ مرحومہ کی وفات سے سخت صدمہ
پہنچا انا للہ وانا الیہ راجعون ۔ عظم اللہ اجرکم
اللہ تعالی مرحومہ کو غریق رحمت فرماکر آپکو
نعم البدل اور سہارا عطا فرمائے ۔ کاش آپ اس وقت
جناب مدینہ منورہ میں ہجرت فرماکر یہیں
مقیم ہو جائیں اور آخر عمر میں مدینہ منورہ میں
حدیث شریف کی خدمت کیا کریں وما ذلک علی اللہ بعزیز
احقر آج کل دار الصنائع یا رحیہ باقی لا نستلم
دن بدن عیال بڑھتے جارہے ہیں ہوئے
تین لڑکیں اور لڑکا موجود ہے تین کو جنۃ
البقیع میں پہنچا دیا ہوں دعائے خیر سے
یاد فرماتے رہیں کوئی ہمارے لائق خدمت ہو
تو مشرف فرمائے والسلام علی جمیع الاکابر خصوصا
بالخصوص مولانا منظور احمد صاحب مولانا عبد اللطیف
ومن یال عنا من المحبین ودمتم
انیکم عبدہ ...

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة الفاضل اللوذعي استاذي الجناب مولانا زكريا صاحب دامت معاليكم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام فالمسئول من الله
الكريم ان تكونوا على ما يرام فان تلطفتم وعن احوال الحقير
سألتم فهو بكرم المولى جل وعلا بخير وعافية لا ينقص
عليه سوى مشاهدة انوار جمالكم الانور الله يديم لنا وجودكم
ارجوكم العفو سيدي حيث انى توانيت جداً في رد الجواب
العفو من شيم الكرام ثم انى مشغول في مدرسة العلوم الشرعية
وقد رزقني الله جل جلاله بنتاً في جمادى الاولى ٣٥٥هـ
وصرت ثلاثة بفضل الله ثم ببركة دعائكم ارجوكم الدعاء
سيدي بان يسهل الله لنا الامور جميعاً والسلام عليكم
وعلى من حواه مقامكم الشريف ويسلم عليكم السيد احمد صاحب
و مولوي فيروز ومولوي عبد الحق ومولوي عبد الحميد وعمر عيسى
ودمتم سالمين سيدي ولدكم المشتاق

عمران

١٠/٩/٣٥٥هـ

حضرة مولانا العلامة الشيخ المولوي محمد زكريا
حفظه الباري ورعاه

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . وبعد فاتشرف
في هذه الساعة الميمونة بتقديم اول نتاج طبعة لفضلكم
على نشر هذه الصحيفة راجيا شمولي بانظاركم
الاكسيرية وتبركم لهذا العاجز بصالح الدعوات
وارجو الله يكون هذا مفتتح التواصل التحريرية حيث
ان الايام لا تزال في الفراق لحسبكم ودمتم وجزى الله
المنتمي بخير فانه هو المشجع السلام مع الاحترام والتحية
المخلص
عبد القدوس الانصاري



الصورة: ٢٤ المتعلقة بالصفحة: ٥٢

بسم الله الرحمن الرحيم



مكة ـ السليمانيه

تحريرا في ٢٤/ ٨ /١٣٨٢

حضرة العلامة مولانا محمد زكريا الشيخ المحدث سلمه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. وبعد فأرجو أن تكونوا متمتعين بالصحة والسرور

لقد وصلت بسلامة الله إلى مكة المكرمة شاكرا لكم حسن ودادكم

لي وجميل إحسانكم ورعايتكم ذاكرا ما طوقتموني به من حسن الصنيع

وكرم الوفادة .. أسأل الله أن يتولى عني جزاءكم ويديم فرحاتكم آمين

بمناسبة قرب حلول رمضان الكريم أخلص التهاني بذلك وأرجو

لكم من الله الصحة والتوفيق لصيامه وقيامه وأن يكتب للجميع مغفرة

ورضوانه .. ولا تنسوني وأولادي من دعائكم دواما كما عودتم ..

وتفضلوا بقبول أطيب التحية وأحسن التمنيات

سلموا لنا على مولانا أسعد الله ومولانا إنعام الحسن وجميع المحبين

وشرفونا بتوجيهاتكم السديدة ونصائحكم الرشيدة سيدي الأجل

محمد رشيد فارسي

علوى بن عباس المالكى
خادم العلم الشريف
بالبلد الحرام

بسم الله الرحمن الرحيم

تحريراً فى ١٢ / ٣ / ١٣٨٥

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين

وبعد

إلى حضرة الأخ فى الله الفاضل الماجد العلامة الجليل الشيخ مولانا محمد زكريا السهارنفورى حرسه الله آمين

وبعد فأكتب لكم هذا الخطاب معزيا ومواسيا فى فقيدنا فقيد العلم والدين الداعى إلى الله الشيخ محمد يوسف سائلين المولى الكريم أن يسبل عليه شآبيب رحمته ورضوانه آمين

هذا وانى أقدم عذرى فى تأخر التعزيه فقد كنت طريح الفراش مدة من الأشهر حتى جاء الابن محمدا فأمليته هذا. وانى أطلب منكم ومن اخواننا الأحباب الدعاء لى بالشفاء. والحمد لله رب العالمين

أملاه محبكم
علوى عباس المالكى
المدرس بالمسجد الحرام

الصورة: ٢٦ المتعلقة بالصفحة: ٩٨

بسم الله الرحمن الرحيم

محمد صالح القزاز

صاحب الفضيلة العالم الجليل شيخنا واستاذنا الشيخ
محمد زكريا حفظه الله ونفع به الإسلام والمسلمين آمين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

والله يا سيدي ابدأ أولا بتقبيل يديكم الكريمتين وأسأل الله أن تكونوا في صحة وسلام وهنيئا لفضيلتكم بالأوقات الطيبة في البلد الطيب في رحاب سيد الطيبين صلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحبه أجمعين

ولقد كان هذا الصباح صباحا مباركا إذ قبلت هديتكم الكريمة التي أشعرتني بأن لي على حضرتكم هذه المنزلة التي أعتز بها واعتبرها رحمة بي من الله سبحانه وتعالى. لقد تقبلتها يا مولاي بكل سرور وفرحة وتقدير وشكر لفضيلتكم. أسألكم يا مولاي الدعاء لهذا العاجز فانني في حاجة الى دعائكم ودعوات فضيلتكم خصوصا في الأماكن الطاهرة التي أنعم الله عليكم بالأوقات بها. كما انني أتوجه الى الله سبحانه وتعالى وأسأله أن ينعم عليكم بنعمه الكاملة وأن يطيل عمركم العمر المديد وينفع بكم الإسلام والمسلمين

الهدايا تقبلتها التي لي كل الهدية الى فضيلة شيخنا الجليل السيد أبي الحسن الندوي والاخوان الحاضرين في مجلسكم الأنور وسلام الله عليكم

من المحب محمد صالح القزاز ٢٩ جمادى الآخرة ٩٦

الصورة: ٢٧ المتعلقة بالصفحة: ٥٨

بسم الله الرحمن الرحيم

واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا

رابطة العالم الإسلامي
الأمانة العامة
مكة المكرمة

الرقم ٢٧٥٧
التاريخ ٩٧/١٠/٨
المرفقات

الى حضرة صاحب الفضيلة شيخنا الجليل الشيخ محمد زكريا حفظه الله وابقاه آمين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته :

وبعد فارجو ان فضيلتكم بخير وعافية.

ثم اعرض على مولانا حفظه الله اننا تذاكرنا مع فضيلة الشيخ محمد تقي الندوي على العمل بالرابطة في مجال الحديث والسنة النبوية لما علمناه من تضلعه في هذا المجال الكريم.

الا اننا نرجو من فضيلتكم التكرم بالكتابة الينا بما تعرفونه عن فضيلته ولكم مزيد الشكر والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

الامين العام لرابطة العالم الاسلامي

ابنكم

محمد صالح القزاز

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
الجامعة الاسلامية
بالمدينة المنورة
مكتب الرئيس

الرقم: ٢٧٢/خ
التاريخ: ١٣٩١/٢/٨
التوابع: ١

من عبد العزيز بن عبد الله بن باز إلى حضرة الأخ المكرم الشيخ محمد زكريا
الهندي وفقه الله لما فيه رضاه آمين سلام عليكم ورحمة الله وبركاته
بعده يا محب كتابكم الكريم المؤرخ في ١٣٩١/٢/٧ وصل وصلكم الله
بهداه وما تضمنه من الرغبة في الإفادة عما لدي في شأن التمر الصيحاني
كان معلوما. والجواب لا أعلم وجود النوع المذكور في المدينة ولا أعلم
أحدا يعرف هذا النوع كما أني لا أعلم له مزية على غيره من أنواع التمور
من جهة الشرع المطهر وأسأل الله أن يوفق الجميع لما يرضيه
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

رئيس الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

إلى فضيلة العلامة الجليل مولانا الشيخ محمد زكريا الهندي، نزيل المدينة المنورة، حفظه الله وتولاه.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

وبعد: فقد وقفت على رسالتكم الكريمة المؤرخة في ١٣٩٤/٢/٧هـ التي بعثتموها إليَّ من موضع نزلكم في المدينة المنورة - زادها الله تشريفاً وتكريماً -، وحباً من استوطن فيها توفيقاً وسداداً، واتباعاً لصاحبها الكريم، صلى الله عليه وسلم. آمين.

وأودّ قبل أن أجيبكم على الرسالة أن أوصل إلى كريم علمكم أن راقم هذه الأسطر أحد طلاب العلم بمسجد النبي الكريم، صلى الله عليه وسلم.

وليس من العلماء الذين هم أهل لتوجيه الاستفسار إليهم، ولا من أهل الخِبرة الذين هم معنيّون بأمور التحقيق، غير أن تواضع العلماء وحسن الظن منكم سلكني في مسلكهم، أسأل الله جل وعلا أن يجعل ذلك الظن منكم حقيقةً، وحُقَّ لي أن أتمثل بقول القائل:

خلت الديار فسدت غير مسود

وأنا راجٍ منكم أن تخصوني بدعوة كريمة في أن يجعلني الله تعالى من أئمة المتقين، ويحسن لي ولكم الختام، ويجعلنا ممن سعد بصحبة النبيين والصديقين والشهداء والصالحين، وحسن أولئك رفيقاً.

هذا وإني أبدأ إجابتي لفضيلتكم بالإعلام أني قد قضيت أيامي كلها بالمدينة، ولله الحمد والشكر.

ومن يوم أن زاحمت وشرفت بصحبة العلماء، وأنا أعلم أن هناك نوعاً من أنواع التمر بالمدينة يسمى «الصيحاني»، وكنت لا أشك في وجوده، ومعرفة التمَّارين له إلى حين استلام رسالتكم العزيزة، فأثارت في نفسي رغبة التأكد والتحقق من وجود هذا النوع في الأسواق.

وعَلِّي أستطيع أن أحقق لعالم جليل وزائر عظيم أمنيته، وقديماً قيل: «أهل مكة أدرى بشعابها».

فبدأت بالسؤال عن ذلك في الأسواق، لأني كبير الظن في وجوده، وواثق من أنه لا يجرؤ أحد من الباعة أن يدلس على الأمر، لأني معهم بمنزلة الوالد، أو الأخ، أو الولد.

وعبثاً حاولت فما وقفت على الأسف على البغية، وما حظيت بالطلبة، فيَمَّمت وجهي إلى رجهة أخرى، وهي سؤال أرباب الخبرة المعنيين بأمور النخل ومعرفة أصنافه، والعودة إلى ما يتيسر لي من الكتب والمراجع، التي قد تشير إلى هذا الصنف من التمر أو الكلام عليه، عند ذكر مناسبته، لعل ذلك يقربني إلى المقصود.

فوجدت أولاً: العلامة اللغوي صاحب «القاموس» يقول ما نصه: (و"الصيحاني" من تمر المدينة، نسب إلى صيحان، لكبش كان يُربط إليها، أو اسم الكبش: الصيَّاح، وهو من تغييرات النسب كصنعاني) ... إلخ.

الصورة: ٣٠ المتعلقة بالصفحة: ٦١

م / ك

المملكة المغربية

وزارة الدولة
المكلفة بالشؤون الاسلامية

ر 001770

قسم المنظمات الاسلامية

الرباط في ....٥.... 1982

الحمد لله وحده

من وزير الدولة المكلف بالشؤون الاسلامية

الى

فضيلة الشيخ محمد زكريا

شيخ الحديث بمظاهر العلوم سهارنبور

تحية اسلامية مباركة طيبة ، وبعد :

فقد كان سرورنا عظيما باطلاعنا على نشاط مؤسستكم الثقافية الاسلامية ، بواسطة سفارتنا في دلهي الجديدة . وقد عملنا على نشر ماتوصلنا به من معلومات في جريدة (الميثاق) الاسبوعية التي تصدرها وزارتنا . وذلك حتى يطلع اخوانكم المسلمون في المغرب على انجازاتكم الهامة .

هذا ، واننا لنرحب بصداقتكم ، وتعزيز روابط الاخوة الاسلامية معكم . بتبادل الرأي والمطبوعات ، والتعاون المثمر لما فيه صالح الاسلام والمسلمين ، وسوف تتوصلون باستمرار ، بمطبوعات وزارتنا ، كما اننا سنتصل بكم فيما يعن لنا من مشروعات تستهدف العمل المشترك لخير ديننا الحنيف .

وتقبلوا تحياتنا الخالصة ، والسلام .

وزير الدولة
المكلف بالشؤون الاسلامية

علال الفاسي

الصورة: ٣١ المتعلقة بالصفحة: ٦٢

٣/م/١٨٢٤
١١/٧/٩٢هـ

سعادة وكيل الوزارة للشئون الاعلامية

بعد التحية :-

نبعث اليكم خطاب فضيلة الشيخ ابو الحسن الندوي المؤرخ ٢٩/٦/١٣٩٢هـ ويأمل فيه الايعاز بفسح ما يصل من كتبه وكتب شيخه العلامة محمد زكريا وهي كميات تصل لتوزع بين العلماء والمشائخ وطلبة العلم واشعار الدكتور عبدالله عباس الندوي بما يتقرر حيال ذلك على عنوانه برابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة .

فاكملوا ما يلزم حيال ذلك بالنسبة للمسارعة بفسحها فيما لا ملاحظة عليه وبأسرع فرصة .. وما عليه ملاحظة يستكمل نحوه اللازم اسوة بسواه . ودمتم ....

وزير الاعلام

ابراهيم العنقري

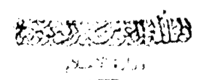


صورة للدكتور عبدالله عباس الندوي

" " للمطبوعات بجدة مع صورة الخطاب

الصورة: ٣٢ المتعلقة بالصفحة: ٦٢

بسم الله الرحمن الرحيم



الرقم: ٤١١ / م
التاريخ: ١٧/٧/٩٢ هـ
المشفوعات:

سعادة الدكتور / عبد الله عباس الندوي / رابطة العالم الإسلامي المحترم

بعد التحيـــــة :-

اشارة الى طلب فضيلة الشيخ ابو الحسن الندوي المقدم لمعالي وزير الاعلام في ٢٩/٦/٩٢هـ للايعاز الى الجهة المختصة بفسح مايرد من كتبه وكتب شيخه العلامه محمد زكريا بقصد توزيعها بين العلماء وطلبة العلم .

وللتسهيل مهمتكم نرجو الاتصال بمكتب المطبوعات بمكة مصطحبين معكم بيانات تلك الكتب لاعطائكم الفسح على المعروف منها ومالم يكن معروفا فتوافونه بنماذج لها للاطلاع عليها وتزويدكم بالمطلوب حيالها وقد زودناه بصورة من هذا الخطاب . للاحاطه وتقبلوا تحياتي . .....

ا / ب

مدير عام المطبوعات بالنيابه

عبد الرحمن فهد الراشد

الصورة: ٣٣ المتعلقة بالصفحة: ٦٢

بسم الله الرحمن الرحيم



الرقم س ق د/٢/٢/٢/٩/١-١-٣ ٤ ع

التاريخ ٩/٩/١٩٧٤م

حضرة الشيخ المحدث السيد محمد يحيى المحترم

مظاهر العلوم — سهارنفور — يوبي .

السلام عليكم و رحمة الله و بركاته ،

و بعد .

بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك الذى اصبح الآن قاب قوسين أو أدنى تغتنم سفارة دولة قطر هذه الفرصة لتبعث لسيادتكم نسخة من المصحف الشريف و بعض الكتيبات الدينية آملة ان يوفق الله الجميع لمافيه خير الامة الاسلامية جمعاء .

و السفارة تنتهز هذه الفرصة لتهنئكم بالشهر المبارك الذى فضله الله سبحانه وتعالى على بقية الشهور وانزل فيه القران الكريم على نبيه محمد بن عبد الله بن عبد المطلب صلى الله عليه وسلم ليهدى امته الى سبيل الخير وعبادة الله وحده اعاده الله علينا وعليكم بالخير واليمن والبركات وكل عام وانتم بخير .

و تفضلوا بقبول فائق الاحترام ...

شريدة سعد جبران الكعبي

السفير

الصورة: ٣٤ المتعلقة بالصفحة: ٦٢

EMBASSY OF INDIA
MUSCAT

MUS/321/5/74

Dated 25th Aug'74.

My Dear Ansari,

Would you please recall having written me, vide your letter dated 25.2.74, that the necessary information regarding the supply of a set of Hazmat Sheik al-Hadith's works in Arabic would be conveyed us as soon as it is collected. It is about six months since and we have heard nothing yet from you on the subject.

In the meantime our Ministry have also written to I.C.C.R., vide their No.XM-321/1/(31)/74 dated April 16,1974 requesting them to consider the proposal of presenting a set of Maulana's works to Muscat Ministry of Auqaf.

Would you please pursue the case and find out if something positive is expected to come out.

Information as to total cost of the books plus despatch charges, etc direct by the publishers or through your good offices may please be collected and sent us at the earliest for our own consumption.

With personal regards.

Yours sincerely,

Sd/-
(S.A.H. Hassani)

Shri S.A. Ansari,
Muzzamill Manzil
Basti Hazrad Nizammuddin,
NEW DELHI.

بسم الله الرحمن الرحيم



دولة الإمارات العربية المتحدة

مكتب رئيس القضاء الشرعي

التاريخ ٨/١١/١٣٩٧ هـ

الموافق .... م

الرقم ....

حضرة علامة زمانه ووحيد دهره وآوانه مولانا

في العلم قدماً وقدوة الناصح للأمة والمتابع لسنة سيد

الأنام أخي الكبير فضيلة الشيخ محمد زكريا أطال الله

في عمره للعلم ليوليه وسدد للرأي لعباده اللهم آمين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد كنت توجهت

للتشرف للسلام على سيد المرسلين وصاحبيه الشيخ تقي الدين

تقي ومستشرف للسلام عليكم احببتم هذه الرسالة

للتعويض عن حيث قصر حظي هذا العام عن الوصول

للأراضي المقدسة وبشأ هذه اخبارنا منكم وآمل

أن يختم للجميع بخاتمة السعادة وأن تخصوا محبيكم

بدعوة عند بعض تلوحها لكم في أوقات الإجابة

بسم الله الرحمن الرحيم

دولة الإمارات العربية المتحدة

مكتب رئيس القضاء الشرعي

التاريخ .... هـ

الموافق .... م

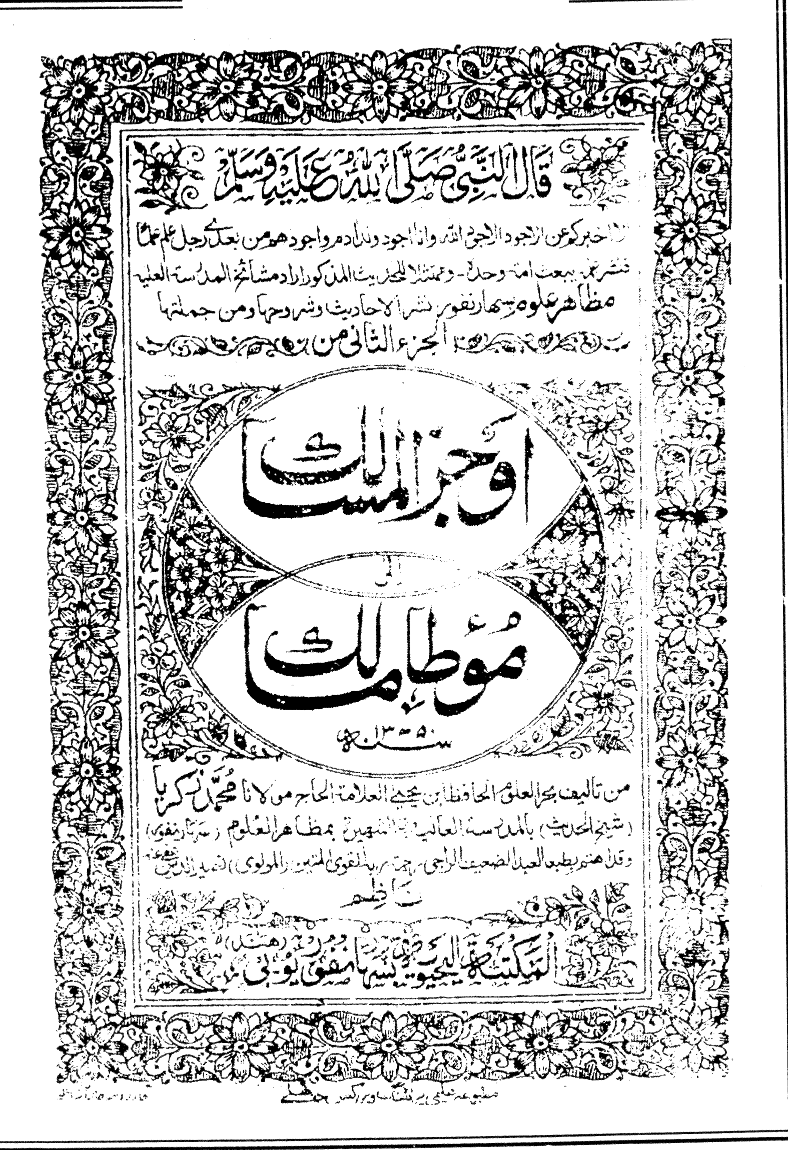
الرقم ....

تحياتي لمن يحضر من الإخوان والطلاب وأن تكرموني بالسلام على من أرسل رحمة للعالمين وعلى رفقته رضي الله عنهم وحشرنا في زمرتهم ولديها في الأولاد والأحفاد سالمين سلام

على تحمل لضعف البصر

محبكم
أحمد عبد العزيز
المبارك

الصورة: ٣٦ المتعلقة بالصفحة: ٦٤



قال النبي صلى الله عليه وسلم

ألا أخبركم عن الأجود الأجود الله وأنا أجود ولد آدم وأجودهم من بعدي رجل علم علماً فنشره يبعث أمة وحدة - وممتثلاً للحديث المذكور أراد مشائخ المدرسة العلية مظاهر علوم سهارنفور نشر الأحاديث وشروحها ومن جملتها

الجزء الثاني من

أوجز المسالك

إلى

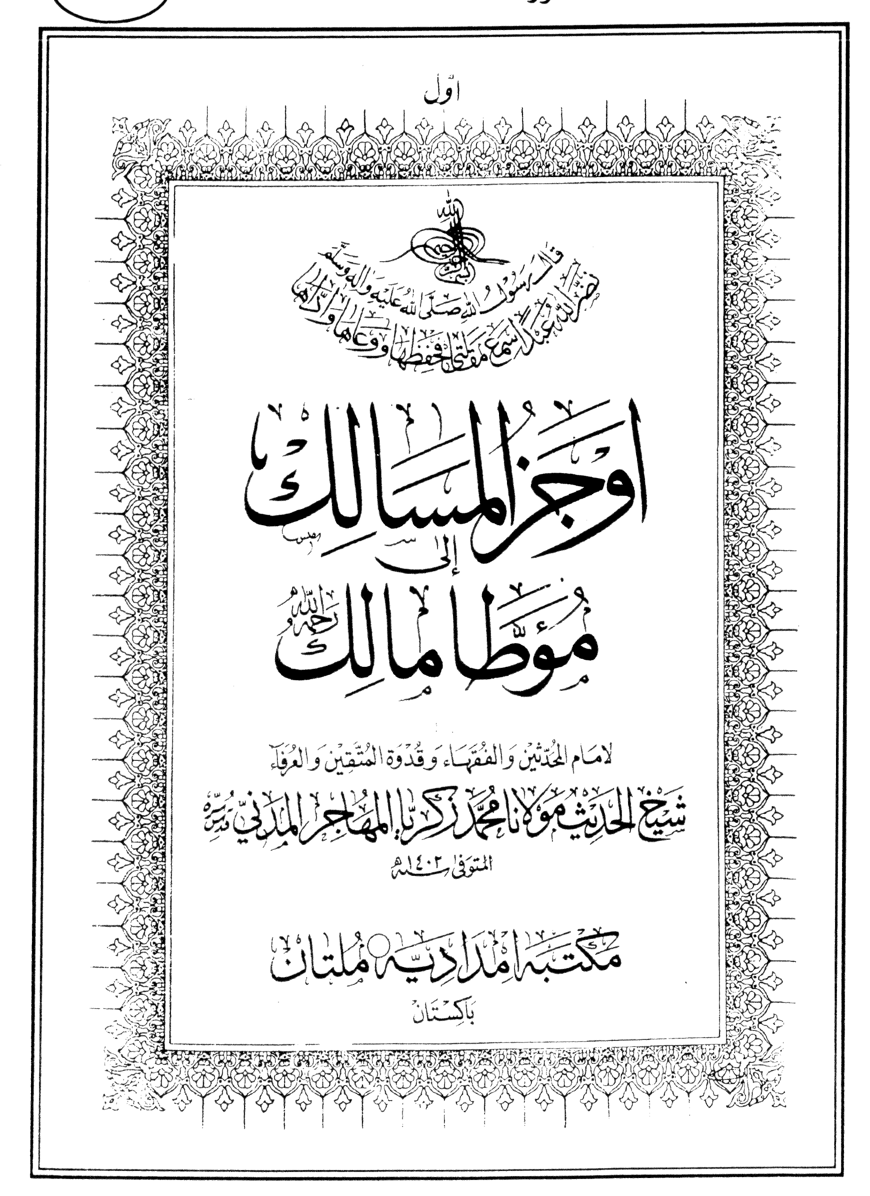
موطأ مالك

سنة ١٣٥٠هـ

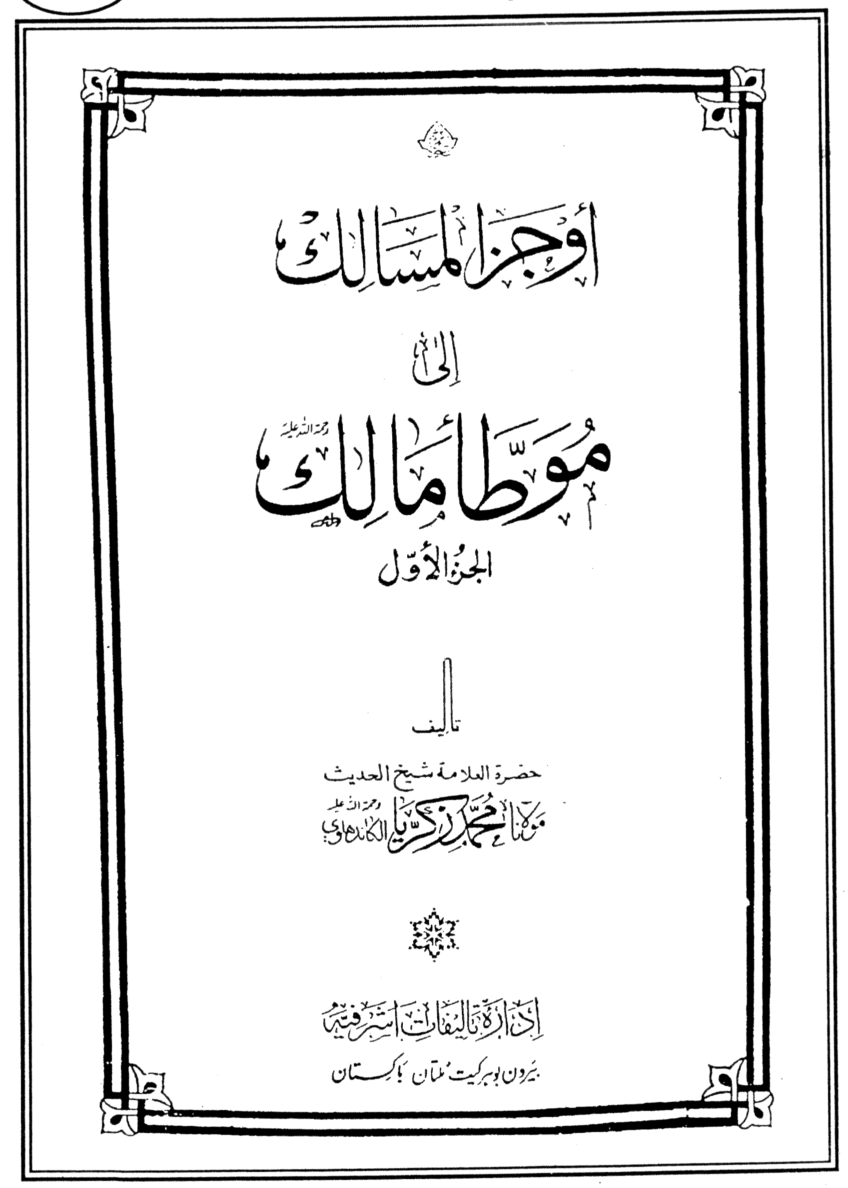
من تاليف بحر العلوم الحافظ ابن يحيى العلامة الحاج مولانا محمد زكريا (شيخ الحديث) بالمدرسة العالية الشهيرة بمظاهر العلوم (سهارنفور) وقد اهتم بطبعه العبد الضعيف الراجي رحمة ربه القوي المتين (المولوي) (شمس الدين)

الناشر

المكتبة اليحيوية سهارنفور يو-بي (هند)


اول
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
نضر الله عبداً سمع مقالتي فحفظها ووعاها وأداها
أوجز المسالك
إلى
موطأ مالك رحمه الله
لامام المحدثين والفقهاء وقدوة المتقين والعرفاء
شيخ الحديث مولانا محمد زكريا المهاجر المدني قدس سره
المتوفى سنة ١٤٠٢هـ
مكتبة امدادية ملتان
باكستان

الصورة: ٣٨ المتعلقة بالصفحة: ٦٤





طبع هذا الكتاب على نفقة المحسن الشهير سمو رئيس دولة
الامارات العربية المتحدة

الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان
طالباً الأجر من الملك الديان

وذلك باهتمام
الشيخ أحمد بن عبد العزيز آل مبارك



أوجز المسالك إلى موطأ مالك

تأليف
العلامة الشيخ محمد زكريا بن محمد بن يحيى الكاندهلوي

تحقيق
أيمن صالح شعبان
مدير مركز تحقيق النصوص

الجزء الأول

المحتوى:
كتاب وقوت الصلاة - كتاب الطهارة

منشورات
محمد علي بيضون
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان



فهرس أحاديث

أوجز المسالك

إلى

موطأ مالك

تأليف

العلامة الشيخ محمد زكريا بن محمد بن يحيى الكاندهلوي

إعداد

أيمن صالح شعبان
مدير مركز تحقيق النصوص

الجزء السادس عشر

المحتوى:

فهرس أطراف الأحاديث والآثار ـ ثبت المصادر والمراجع

منشورات
محمد علي بيضون
دار الكتب العلمية
بيروت ـ لبنان



أوجز المسالك

إلى

موطأ مالك

الجزء الأول

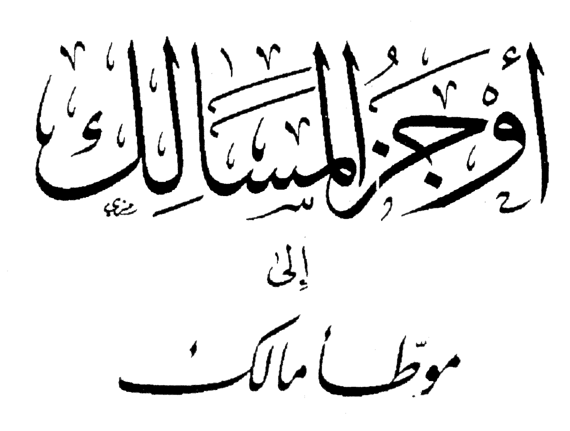
تأليف

الإمام المحدث
محمد زكريا الكاندهلوي المدني
المتوفى سنة ١٤٠٢هـ

اعتنى به وعلق عليه

الأستاذ الدكتور تقي الدين الندوي

دار القلم
دمشق



إلى

موطأ مالك

الجزء الثامن عشر

تأليف

الإمام المحدث

محمد زكريا الكاندهلوي المدني

المتوفى سنة ١٤٠٢هـ

اعتنى به وعلق عليه

الأستاذ الدكتور تقي الدين الندوي

دار القلم

دمشق

حوالنمبر ٩

٨٢

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى سماحة الشيخ الإمام الجليل، والفقيه المحدث الحجة النبيل، علامة الهند والحجاز، ولسان أهل الحقيقة والمجاز، مولانا وشيخنا الشيخ محمد زكريا، مدّ ظله العالي، وبارك في عمره آمين.

من العبد الفقير محبكم عبد الفتاح أبو غدة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

وبعد فإني أحمد الله تعالى إليكم، وأرجو أن تكونوا بخير موفور وصحة وعافية سابغة.

تسلمت بيد الشكر والتقدير هديتكم النفيسة الغالية (أوجز المسالك)، فتقبل الله منكم هذا الجهد الكبير، والنفع العظيم الذي أتاحه الله بكم، فقد شرحتم بهذا الشرح كتاب الموطأ الصدور والقلوب، وأقررتم به العيون والأبصار، واجتهدتم في الإفادة لمستفيديه، حتى صدق أن يقال في «الأوجز»: كل الصيد في جوف الفرا. فالحمد لله على ذلك، وأدام الله المسلمين بكم، ونفعني بصالح دعواتكم أنا وأهلي وأولادي. وأسأله تعالى أن يكتب الله لي لقاء قريباً حبيباً أسعد فيه برؤيتكم، وأحظى بالتشرف بالجلوس في حضرتكم، مزيد الاستفادة والزاد، والله يحفظكم ويرعاكم بمنه وكرمه، ويمن علينا وعلى المسلمين بأمثالكم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

محبكم

الرياض ٧/٦/١٤٠١ عبد الفتاح أبو غدة

الصورة: ٤٥ المتعلقة بالصفحة: ٧٧

الكاندهلوي ومنهجه في شرح الموطأ

إعداد

علي عبد الله علي سراج

رسالة جامعية تقدَّم بها الطالبُ لنيل درجة الدكتوراه
في الدراسات الإسلامية من قسم الدراسات الإسلامية
في كلية الآداب في جامعة الصنعاء باليمن في عام ٢٠١٠م.

٤٣ – من منشورات المجلس العلمي

أسباب

سعادة المسلمين وشقائهم في ضوء الكتاب والسنّة

تأليف

محمّد زكريا الكاندهلوي

المجلس العلمي

إنّ الله لا يغيّر ما بقوم حتى يغيّروا ما بأنفسهم (القرآن الكريم)

أسباب

سعادة المسلمين وشقائهم

في ضوء الكتاب والسنة

تأليف

العلامة الجليل والمحدّث الكبير

سماحة الشيخ محمد زكريا الكاندهلوي

قدم له

فضيلة الشيخ السيد أبو الحسن علي الحسني الندوي

المكتبة الامدادية

باب العمرة ○ مكة المكرمة

أسباب سعادة المسلمين وشقائهم

في ضوء الكتاب والسنة

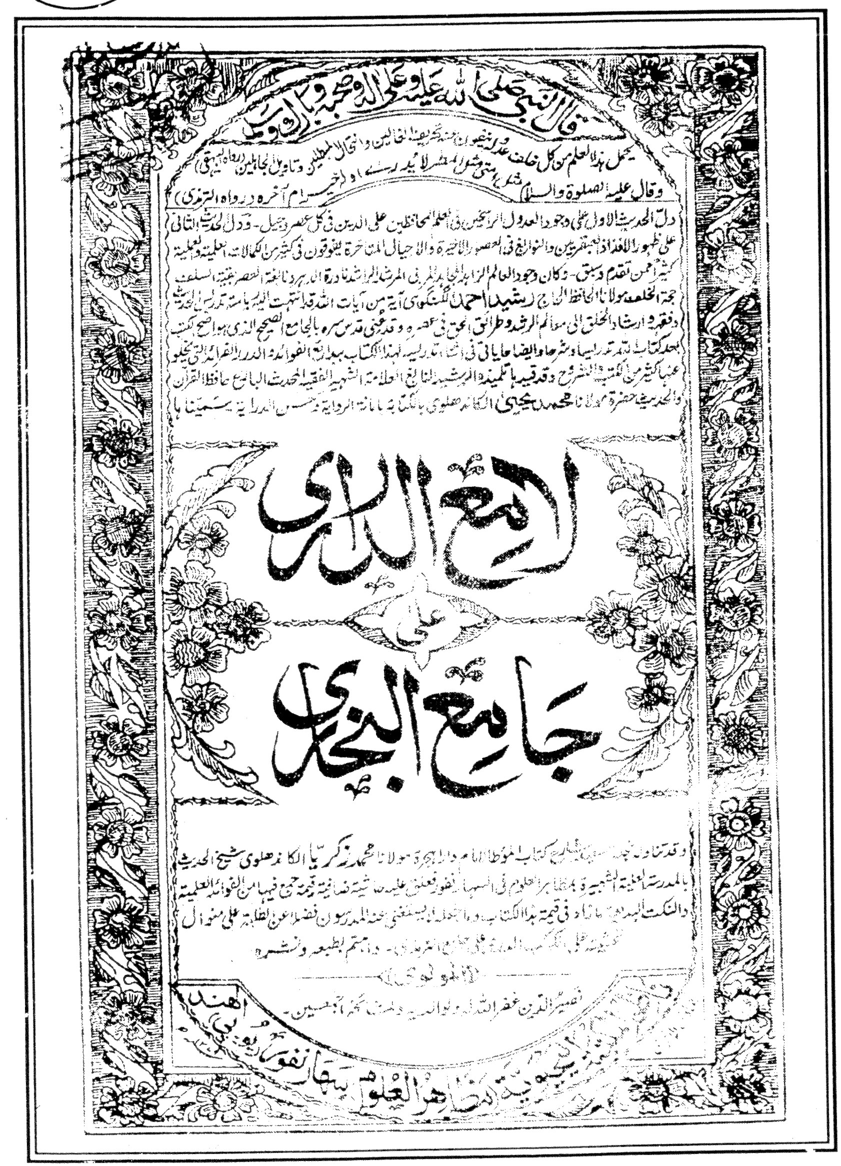
تأليف
العلامة الشيخ محمد زكريا الكاندهلوي

قرأه وخرج أحاديثه وعلق عليه
عبد القادر الأرناؤوط

نقله إلى العربية
سعيد الأعظمي الندوي

قدم له
سماحة الشيخ أبي الحسن الندوي

الصورة: ٤٩ المتعلقة بالصفحة: ٧٩



قال النبي صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وبارك وسلم

يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتاويل الجاهلين (رواه البيهقي)

وقال عليه الصلوة والسلام مثل امتي مثل المطر لا يدرى اوله خير ام آخره (رواه الترمذي)

دل الحديث الاول على وجود العدول الراسخين في العلم المحافظين على الدين في كل عصر وجيل - ودل الحديث الثاني على ظهور الافذاذ المتبحرين والنوابغ في العصور الاخيرة والاجيال المتاخرة يتفوقون في كثير من الكمالات العلمية والعملية كثيرا ممن تقدم وسبق - وكان وجود العالم الزاهد المجاهد المربي المرشد الراشد نادرة الدهر نابغة العصر بقية السلف حجة الخلف مولانا الحافظ الحاج رشيد احمد الكنكوهي آية من آيات الله قد انتهت اليه رياسة تدريس الحديث وفقهه وارشاد الخلق الى معالم الرشد وطرائق الحق في عصره وقد عني قدس سره بالجامع الصحيح الذي هو اصح الكتب بعد كتاب الله تدريسا وشرحا وافاض علينا في اثناء تدريسه لهذا الكتاب بدائع الفوائد الدرر الغرائب التي يخلو عنها كثير من الكتب والشروح وقد قيدها تلميذه الرشيد النابغ العلامة الشهير الفقيه المحدث البارع حافظ القرآن والحديث حضرة مولانا محمد يحيى الكاندهلوي باللغة العربية بامانة الرواية وحسن الدراية يسمينا ها

لامع الدراري

على

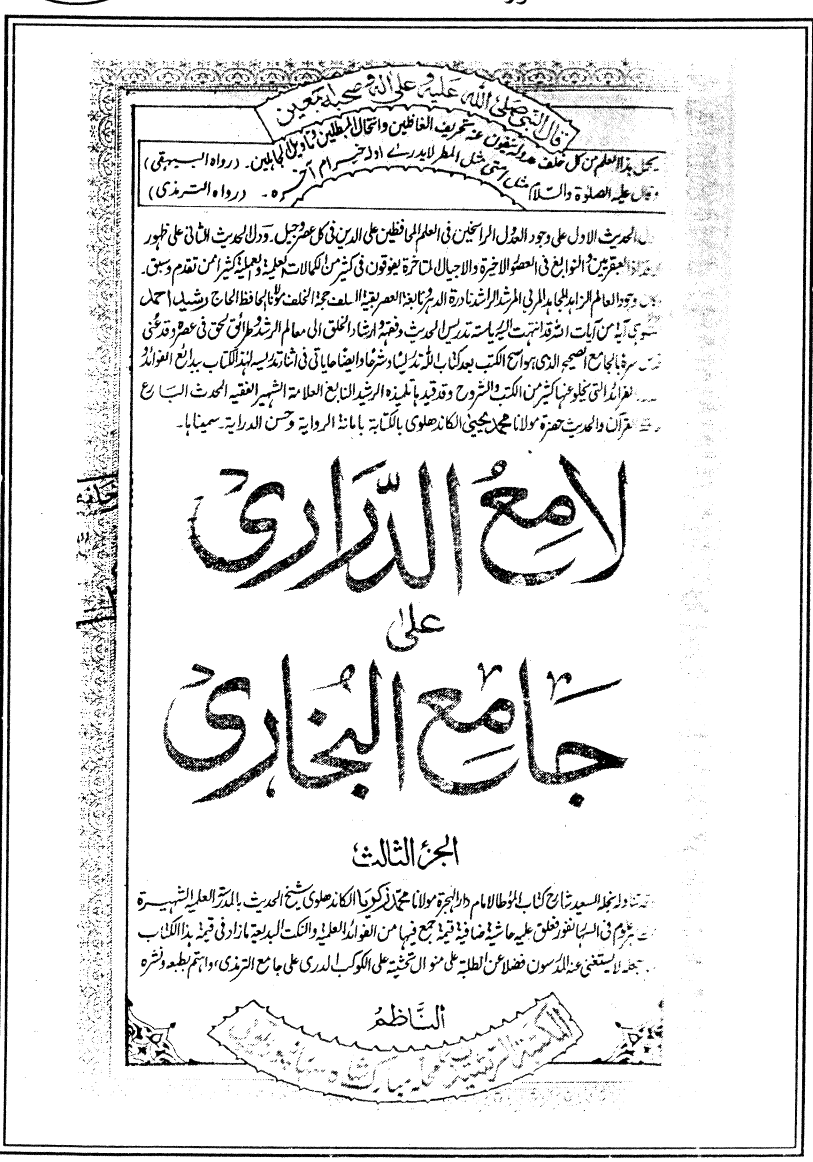
جامع البخاري

وقد تناوله نجله ... شارح كتاب الموطأ امام دار الهجرة مولانا محمد زكريا الكاندهلوي شيخ الحديث بالمدرسة العلمية الشهيرة بمظاهر العلوم في سهارنفور وعلق عليه حاشية ضافية قيمة جمع فيها من الفوائد العلمية والنكت البديعة ما زاد في قيمة هذا الكتاب ... يستغني عنه المدرسون فضلا عن الطلبة على منوال ... على الكوكب الدري على جامع الترمذي ... متم الطبع ونشره

نصير الدين غفر الله له ولوالديه ولمشائخه اجمعين

المكتبة اليحيوية مظاهر العلوم سهارنفور يو. پي. الهند

الصورة: ٥٠ المتعلقة بالصفحة: ٧٩



قال النبي صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين

يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين. (رواه البيهقي)

وقال عليه الصلوة والسلام مثل أمتي مثل المطر لا يدرى أوله خير أم آخره. (رواه الترمذي)

الحديث الاول على وجود العدول الراسخين في العلم المحافظين على الدين في كل عصر وجيل. ودل الحديث الثاني على ظهور العبقريين والنوابغ في العصور الاخيرة والاجيال المتأخرة يفوقون في كثير من الكمالات العلمية والعملية كثيرا ممن تقدم وسبق.

وجود العالم الزاهد المجاهد المربي المرشد الراشد نادرة الدهر نابغة العصر بقية السلف حجة الخلف مولانا الحافظ الحاج رشيد احمد آية من آيات الله قد انتهت اليه رياسة تدريس الحديث وفقهه وارشاد الخلق الى معالم الرشد وطرق الحق في عصره وقد عني بالجامع الصحيح الذي هو اصح الكتب بعد كتاب الله تدريسا وشرحا وايضاحا فأتى في اثناء تدريسه لهذا الكتاب ببدائع الفوائد الفرائد التي يخلو عنها كثير من الكتب والشروح وقد قيدها تلميذه الرشيد النابغ العلامة الشهير الفقيه المحدث البارع القرآن والحديث حضرة مولانا محمد يحيى الكاندهلوي بالكتابة بامانة الرواية وحسن الدراية. سميناها.

لامع الدراري على جامع البخاري

الجزء الثالث

ولده النجل السعيد شارح كتاب الموطا الامام دار الهجرة مولانا محمد زكريا الكاندهلوي شيخ الحديث بالمدرسة العلمية الشهيرة بمظاهر علوم في السهارنفور فعلق عليه حاشية ضافية قيمة جمع فيها من الفوائد العلمية والنكت البديعة ما زاد في قيمة هذا الكتاب لا يستغني عنه المدرسون فضلا عن الطلبة على منوال التحشية على الكوكب الدري على جامع الترمذي، واهتم بطبعه ونشره

الناظم



لامع الدراري على جامع البخاري

الفقيه المحدث الشيخ أبي مسعود رشيد أحمد الكنكوهي ١٣٢٣هـ

ضبط

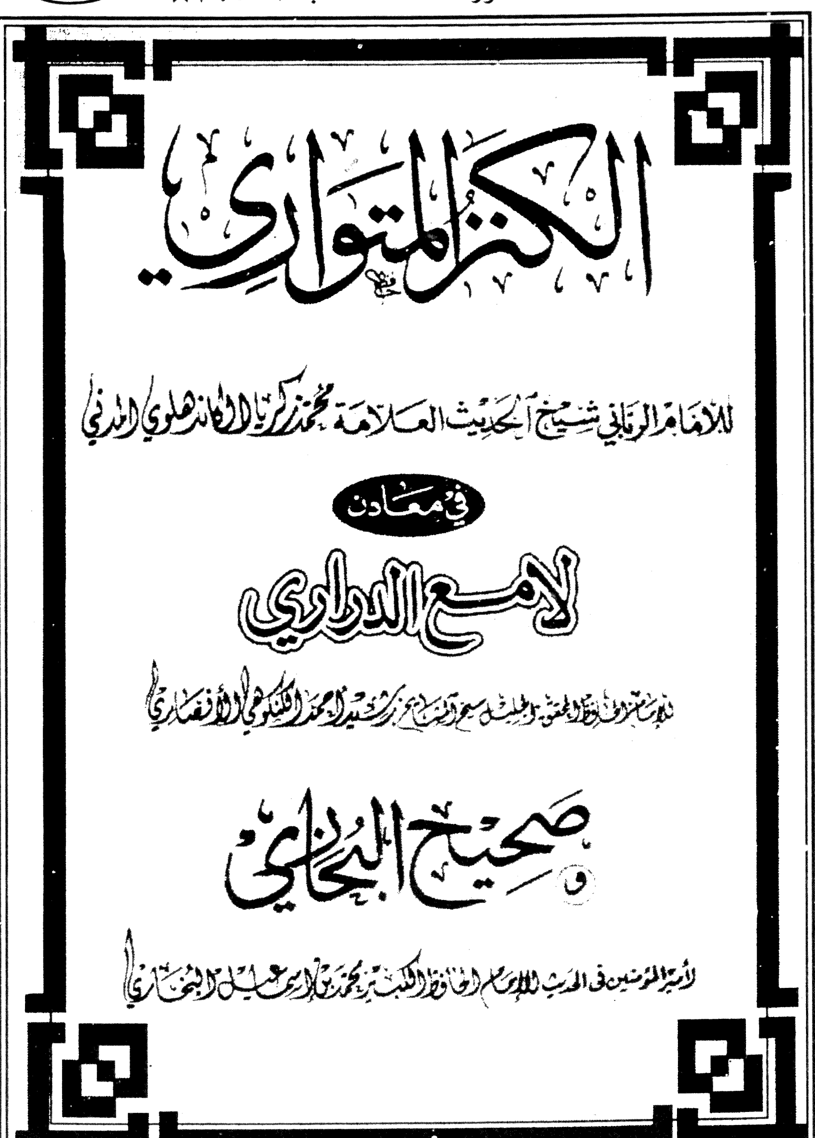
المحدث الأديب الشيخ أبي زكريا محمد يحيى الصديقي ١٣٣٤هـ

تعليقات

المحدث الشيخ محمد زكريا الكاندهلوي

المكتبة الإمدادية باب العمرة مكة المكرمة

الصورة: ٥٢ المتعلقة بالصفحة: ٨١



الكنز المتواري

للإمام الرباني شيخ الحديث العلامة محمد زكريا الكاندهلوي المدني

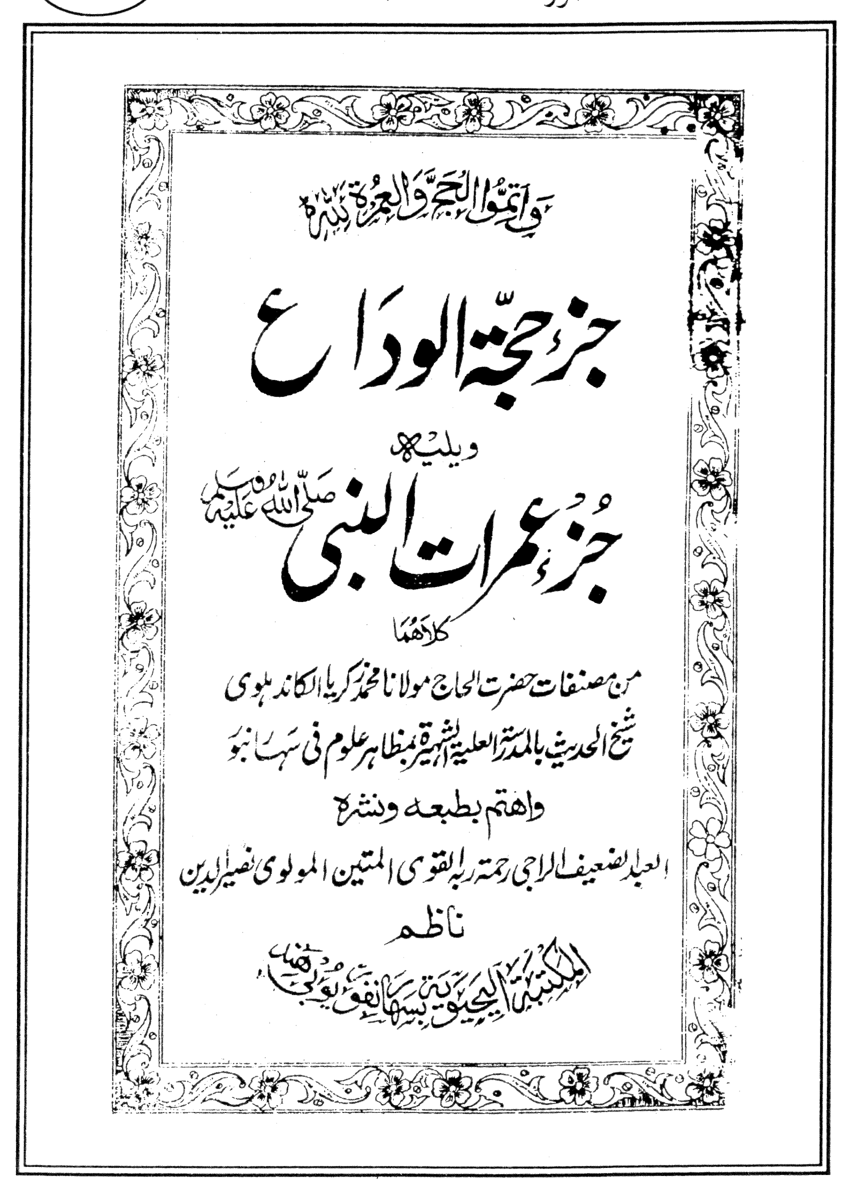
في معادن

لامع الدراري

للإمام المتبحر الحافظ المحقق الجليل شيخ المشايخ رشيد أحمد الكنكوهي الأنصاري

و صحيح البخاري

لأمير المؤمنين في الحديث للإمام الحافظ الكبير محمد بن إسماعيل البخاري



وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلّٰهِ

جزء حجة الوداع

ويليه

جزء عمرات النبى صلى الله عليه وسلم

كلاهما

من مصنفات حضرت الحاج مولانا محمد زكريا الكاندهلوى

شيخ الحديث بالمدرسة العلية الشهيرة بمظاهر علوم فى سهارنبور

واهتم بطبعه ونشره

العبد الضعيف الراجى رحمة ربه القوى المتين المولوى نصير الدين

ناظم

المكتبة اليحيوية بسهارنفور يوبى هند

حجـــة الوداع
و
عمرات النبي ﷺ

[صـــدرت الطبعـــة الأولى لهـــذا الكـتاب عـــلى الحجر باسم
« جزء حجة الوداع و جزء عمرات النبي صلى الله عليه و ســـلم »
و تصدر الآن طبعته الثانية باسم حجة الوداع و عمرات النبي ﷺ]

تأليف

شيخ الحديث العلامة محمـــد زكريا الكاندهلوى

تقديم

فضيلة الأستاذ أبي الحسن على الحسنى الندوى

طبع الكتاب
فى مطبعة ندوة العلماء لكهنؤ (الهند)

دولة الإمارات العربية المتحدة
وزارة العدل والشؤون الإسلامية والأوقاف
(قطاع الشؤون الإسلامية والأوقاف)
ابو ظبي



و

جزء عمرات النبي ﷺ

للإمام المحدث محمد زكريا الكاندهلوي

خرج أحاديثه وعلق عليه
الدكتور ولي الدين تقي الدين الندوي



وجزء عمرات النبي صلى الله عليه وسلم

للعلامة الشيخ محمد زكريا الكاندهلوي

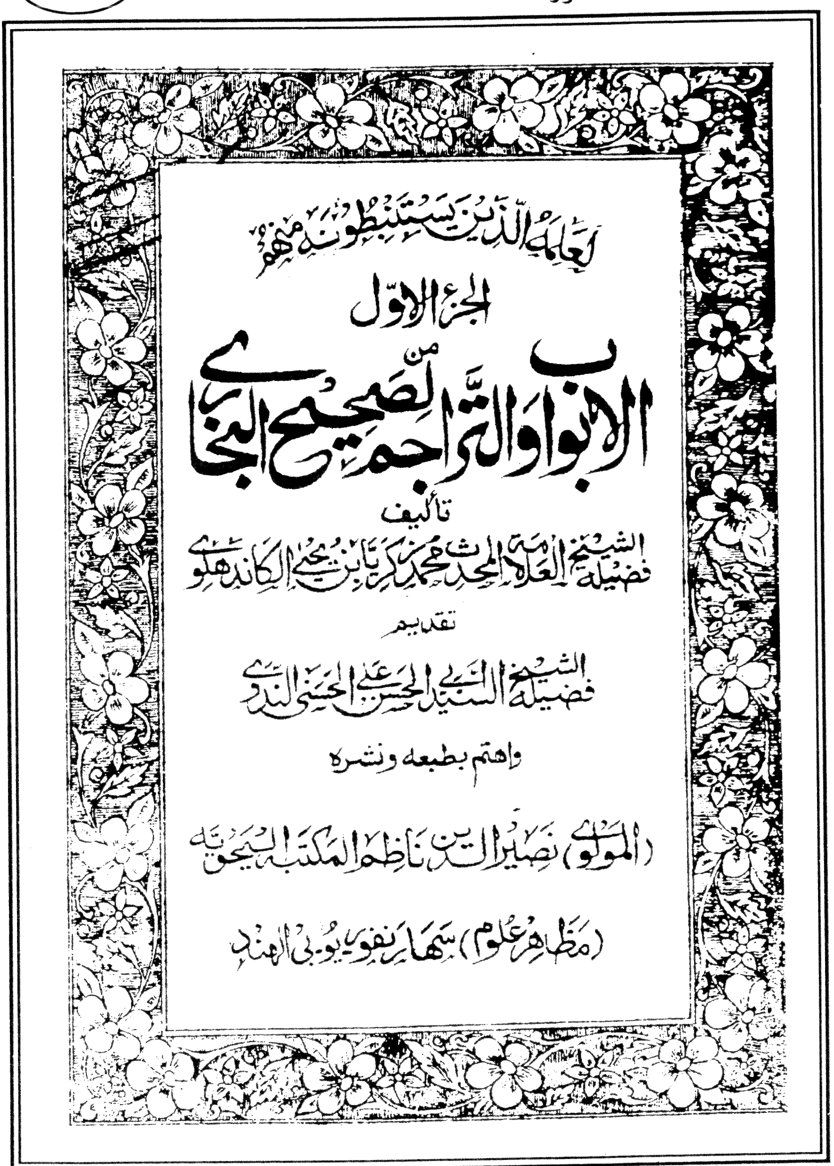
تقديم

سماحة الأستاذ السيد أبي الحسن علي الحسني الندوي

اعتنى به وعلّق عليه وخرّج أحاديثه

محمد رحمت الله حافظ الندوي

المكتب الإسلامي


لعلمه الذين يستنبطونه منهم
الجزء الأول
من
الأبواب والتراجم لصحيح البخاري
تأليف
فضيلة الشيخ العلامة المحدث محمد زكريا بن يحيى الكاندهلوي
تقديم
فضيلة الشيخ السيد أبي الحسن علي الحسني الندوي
واهتم بطبعه ونشره
(المولوي) نصير الدين ناظم المكتبة اليحيوية
(مظاهر علوم) سهارنفور يو.بي الهند

الجزء الثانى

من

الأبواب والتراجم للبخاري

تأليف

العلامة المحدث الشيخ محمد زكريا ابن الشيخ الكبير المحدث الفقيه محمد يحيى الكاندهلوي

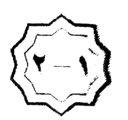
الطبعة الثانيه

مزيدة منقحة

طبع فى

مطبعة ندوة العلماء لكهنؤ (الهند)

١٣٩٣هـ — ١٩٧٣م



الأبواب والتراجم

لصحيح البخاري

تأليف

الإمام المحدّث محمّد زكريّا بن يحيى الكاندهلوي

المتوفى ١٤٠٢ هـ

حقّقه وعلّق عليه

د. وليّ الدين بن تقي الدين النّدوي

بإشراف

الأستاذ الدكتور تقيّ الدين النّدوي

دار البشائر الإسلامية

الأبواب والتراجم لصحيح البخاري

تأليف

فضيلة الشيخ العلامة المحدث

محمد زكريا بن يحيى الكاندهلوي رحمه الله تعالى

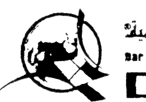
شيخ الحديث بجامعة مظاهر العلوم سهارنفور

1315 - 1402 هـ

اعتنى به وعلق عليه

محمد رحمة الله حافظ الندوي

الجزء الأول



دار الكتب العلمية

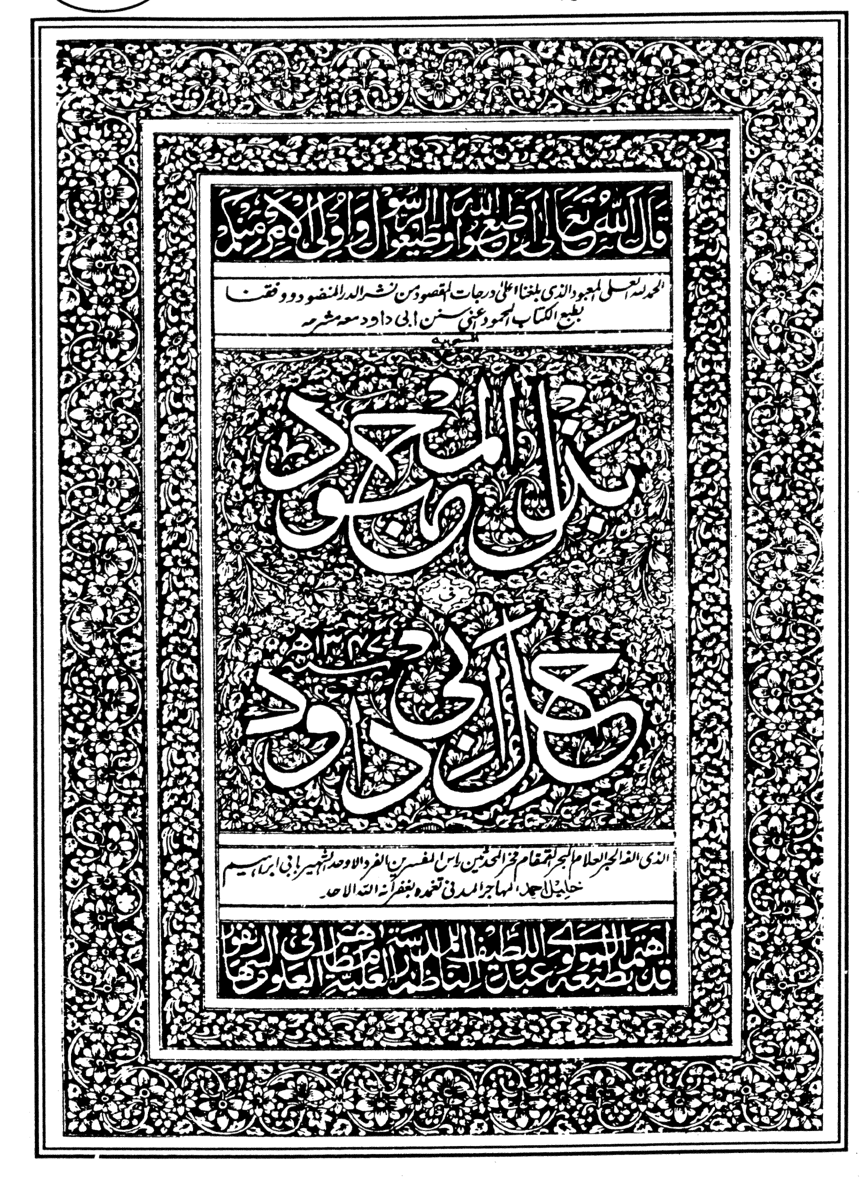
Dar Al-Kotob Al-ilmiyah

DKi

أسسها محمد علي بيضون سنة 1971 بيروت - لبنان

Est. by Mohammad Ali Baydoun 1971 Beirut - Lebanon

Établie par Mohamad Ali Baydoun 1971 Beyrouth - Liban


قال الله تعالى أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم
الحمد لله العلي المعبود الذي بلغنا أعلى درجات المقصود من نشر الدر المنضود ووفقنا
بطبع الكتاب المحمود أعني سنن أبي داود مع شرحه
بذل المجهود
في
حل أبي داود
الذي ألفه الحبر العلام البحر القمقام فخر المحدثين رأس المفسرين الفرد الأوحد الشهير بأبي إبراهيم
خليل أحمد المهاجر المدني تغمده بغفرانه الله الأحد
قد طبع باهتمام المولوي عبد اللطيف الناظم لمدرسة مظاهر العلوم في سهارنفور

بسم الله الرحمن الرحيم

محمد بن علوي المالكي

خادم العلم الشريف

بالبلد الحرام

صاحب الفضيلة العلامة المحدث بقية السلف
وزينة الخلف البركة الإمام الداعي إلى الله سيدي وشيخي الشيخ
محمد زكريا حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله

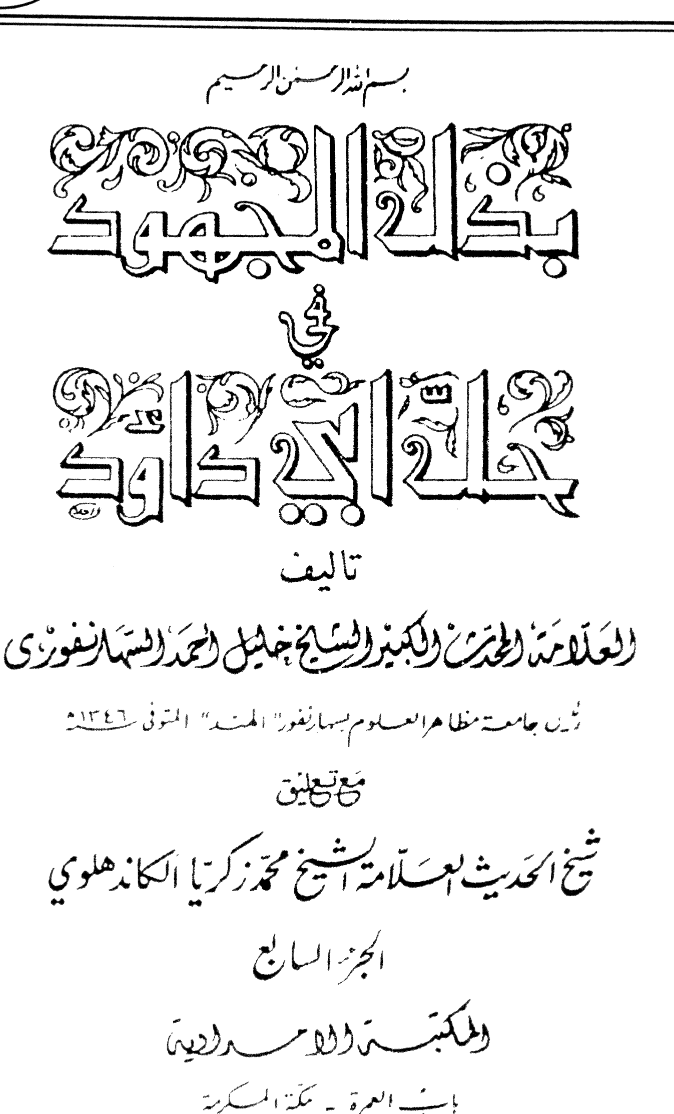
وبعد فأهنئكم بقدوم العام الجديد جعله الله عام
بركة وسرور ونصر. آمين. وأشكركم على تفضلكم
بنسخة لي من الشرح العظيم المشهور المحمود
بذل المجهود المكلل بتعليقاتكم الميمونة حفظكم الله
وأيدكم ونصركم وأطال عمركم في طاعته وحسن عبادته
ونفعنا بكم ودمتم

محبكم وخادم نعالكم

محمد بن السيد علوي المالكي

خادم الطلبة الكرام بالمسجد الحرام

٤/١/٩٤



بسم الله الرحمن الرحيم

بذل المجهود
في
حل أبي داود

تأليف

العلامة المحدث الكبير الشيخ خليل أحمد السهارنفوري

رئيس جامعة مظاهر العلوم بسهارنفور "الهند" المتوفى سنة ١٣٤٦هـ

مع تعليق

شيخ الحديث العلامة الشيخ محمد زكريا الكاندهلوي

الجزء السابع

المكتبة الامدادية

باب العمرة - مكة المكرمة

بذل المجهود في حل سنن أبي داود

تأليف

الإمام المحدث الكبير الشيخ خليل أحمد السهارنفوري

(ولد سنة ١٢٦٩هـ وتوفي سنة ١٣٤٦هـ)

مع تعليقات

الإمام المحدث الشيخ محمد زكريا الكاندهلوي المدني

(ت ١٤٠٢هـ)

اعتنى به وعلق عليه

الأستاذ الدكتور تقي الدين الندوي

الجزء الأول

طبع هذا الكتاب على نفقة سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان

نائب رئيس مجلس الوزراء لدولة الإمارات العربية المتحدة

بذل المجهود في حل سنن أبي داود

تأليف
الإمام المحدث الكبير الشيخ خليل أحمد السهارنفوري
(ولد سنة ١٢٦٩هـ وتوفي سنة ١٣٤٦هـ)

مع تعليقات
الإمام المحدث الشيخ محمد زكريا الكاندهلوي المدني
(ت ١٤٠٢هـ)

اعتنى به وعلق عليه
الأستاذ الدكتور تقي الدين الندوي

الفهارس

طبع هذا الكتاب على نفقة سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان
نائب رئيس مجلس الوزراء لدولة الإمارات العربية المتحدة

الصورة: ٦٦ المتعلقة بالصفحة: ٩٣

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
رئاسة إدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد
مكتب الرئيس

الرقم ٢٠٠٠/ ١/ ص
التاريخ ٢٨/ ٦/ ١٤٠١
المرفقات

الموضوع

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله واصحابه ومن اهتدى بهداه.

أما بعد .. فقد اطلعت على الرسالة التي ألفها اخونا العلامة الشيخ محمد زكريا الكاندهلوي في وجوب اعفاء اللحية وتحريم حلقها وقصها فألفيتها رسالة قيمة وافية بالمقصود. جديرة بالنشر والتوزيع جزى الله مؤلفها خيرا وضاعف مثوبته .. وقد علقت عليها تعليقا موجزا في مواضع ثلاثة من الرسالة تكميلا للفائدة.

وقد أذنا بطبعها لعظم فائدتها .. وفق الله الجميع لما يرضيه .. وأسأل الله أن ينفع بها المسلمين وان يصلح احوالهم ويوفقهم لاتباع سنة نبيهم عليه الصلاة والسلام والتمسك بسنته وترك ما خالفها انه سميع قريب.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه ....

عبد العزيز بن عبد الله بن باز

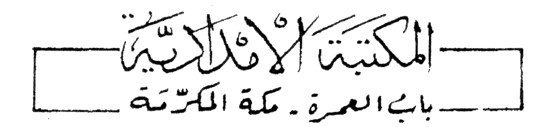
الرئيس العام

لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد

في المملكة العربية السعودية



للإمام المحدث العلامة الشيخ محمد زكريا الكاندهلوي ادام الله بركاتهم



الصورة: ٦٨ المتعلقة بالصفحة: ٩٣



وجوب إعفاء اللحية

تأليف

المحدث الكبير الشيخ الأجل مولانا محمد زكريا الكاندهلوي
ثم المهاجر المدني قدس سره

المترجم

مولانا مفتي محمد عاشق إلهي البرني

التخريج والتعليق

مولانا جميل أحمد مظاهري

مكتبة الشيخ
٣/٣٦٧ - بهادر آباد - كراتشي ٥

وجوب إعفاء اللحية

للإمام المحدث العلامة الشيخ محمد زكريا الكاندهلوي

حققه، وعلق عليه، وخرج أحاديثه

فريد بن أمين الهنداوي

ومعه تعليقات نفيسة وتقريظ للشيخ

العلامة الشيخ عبد العزيز بن باز

مكتبة السنة

تلازم الشريعة والطريقة

تأليف

الإمام الرباني شيخ الحديث العارف بالله العلامة

محمد زكريا الكاندهلوي المدني الصديقي رحمه الله

الناشر

مكتبة الحرمين

للنشر والتوزيع (ش . ذ . م . م)

ديرة دبي - الامارات العربية المتحدة

الإشاعة لأشراط الساعة

تأليف

العالم العلامة المحقق السيد

محمد بن رسول البرزنجي الحسيني

رحمه الله تعالى

(١٠٤٠هـ - ١١٠٣هـ)

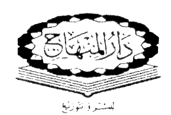
مع تعليقات المحدث العلامة

محمد زكريا الكاندهلوي

رحمه الله تعالى

قابله واعتنى به

حسين محمد علي شكري





رسائل في

الدعوة إلى الإسلام

للإمام المحدث محمد زكريا الكاندهلوي
رحمه الله

فضل الدعوة إلى الله تعالى
مكانة الصلاة في الإسلام
فضائل القرآن الحكيم

نقلها إلى العربية
الأستاذ محمد الرابع الحسني الندوي

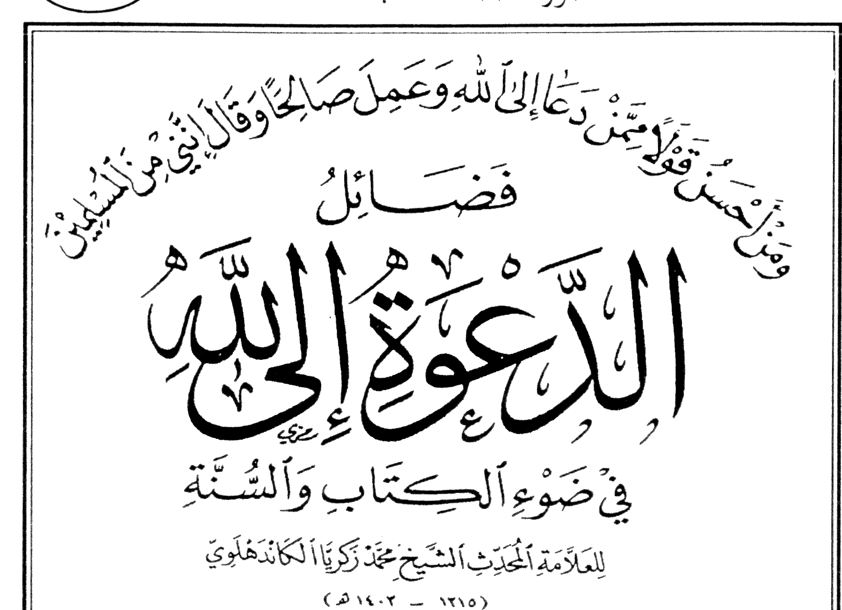
قدم لها
سماحة الشيخ المرحوم أبو الحسن الندوي

اعتنى به
محمد رحمة الله الندوي





الصورة: ٧٣ المتعلقة بالصفحة: ٩٨



ومن أحسن قولا ممن دعا إلى الله وعمل صالحا وقال إنني من المسلمين

فضائل الدعوة إلى الله

في ضوء الكتاب والسنة

للعلامة المحدث الشيخ محمد زكريا الكاندهلوي

(١٢١٥ - ١٤٠٢ هـ)

قدم لها

الداعية الحكيم - المفكر الإسلامي الكبير

العلامة السيد أبو الحسن علي الحسني الندوي

اعتنى بها

سيد عبد الماجد الغوري

دار وحي القلم



فضائل الدعوة إلى الخير والتبليغ لدين الله

للعلامة المحدث الكبير الشيخ أبي طلحة محمد زكريا الكاندهلوي

١٣١٥ ١٤٠٢هـ

تعريب:

للأستاذ الشيخ محمد الرابع الحسني الندوي

تحقيق وتخريج:

رفيق أمجد

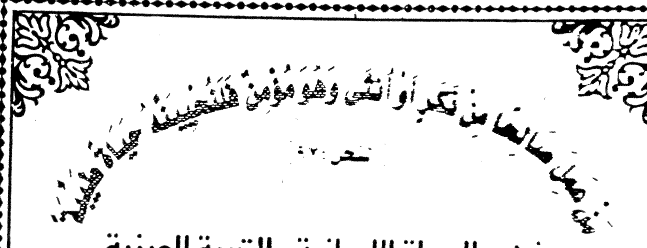
قام بالطبع والنشر

المكتبة اللقمانية

ديوبند (الهند)



الصورة: ٧٥ المتعلقة بالصفحة: ٩٩



منهج الحياة الايمانية والتربية الدينية
في ضوء الكتاب والسنة

يعني:

مجموعة الرسائل في فضائل الأعمال والأخلاق

الصلاة - الصيام - القرآن الحكيم - الأذكار والأدعية
الدعوة إلى الله - أسباب سعادة المسلمين وشقائهم

للإمام المحدث الكبير الداعية العلامة الشيخ

محمد زكريا بن محمد يحيى الكاندهلوي المهاجر إلى المدينة المنورة

رحمه الله تعالى (١٣١٥-١٤٠٢هـ)

اعتنى بإعداده ونشره

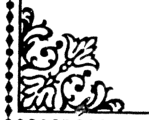
نجله الكريم المربي الداعية الشيخ محمد طلحة الكاندهلوي حفظه الله

المشرف على جامعة مظاهر العلوم بسهارنفور (الهند)

قام بتحقيق النصوص والتحشية

الأستاذ عبد الرشيد الندوي

أستاذ/ قسم الحديث بدار العلوم لندوة العلماء لكناؤ (الهند)



قامت بالطبع والنشر والتوزيع

المكتبة اليحيوية سهارنفور (الهند)

تحقيق المقال في تخريج أحاديث فضائل الأعمال

للإمام الحافظ شيخ الحديث والمحدثين
العلامة محمد زكريا الكاندهلوي الصديقي رحمه الله

اعتنى به وعلّق عليه
فضيلة العلامة المحدث المحقق الشيخ
لطيف الرحمن البهرائجي القاسمي

مكتبة الحرمين للنشر والتوزيع
دبي

تبلیغی جماعت کی معروف کتاب فضائل اعمال کے متعلق شبہات کا ازالہ اور احادیث کی تخریج

تصحیح الخیال

تلخیص و ترجمہ

تحقیق المقال
فی تخریج احادیث فضائل الاعمال

ضعیف احادیث کا تفصیلی حکم، فضائل اعمال میں ان کا مقام، علماء سلف کا ضعیف احادیث کے تعلق سے مزاج و مذاق، فضائل اعمال میں موجود اساسی احادیث کی تخریج اور اس کے مقام و مرتبہ کی تعیین حقائق کی روشنی میں کی گئی ہے۔ اسی طرح سلاسل صوفیاء کا برحق ہونا، صوفیاء حنابلہ خصوصاً ابن تیمیہ اور شیخ محمد بن عبدالوہاب وغیرہ کی ان سے وابستگی، ان کے اوراد و اشغال، کشف و کرامات کا تفصیلی طور پر ذکر کر کے اس باب کے سارے اعتراضات کے جوابات دینے کی کامیاب کوشش کی گئی ہے۔

زیرِ سرپرستی

حضرت مولانا شاہ مفتی نوال الرحمٰن صاحب دامت برکاتہم

امیرِ شریعہ بورڈ آف امریکہ

ناشر: شریعہ بورڈ آف امریکا شکاگو



محتويات الكتاب

التقديم	٣
مولده وتعليمه	٦
شيخه ومرشده	٦
تدريسه	٧
عدة كبار تلاميذه	٨
مؤلفاته	٩
«فضائل أعمال» وشهرته	١١
استعراض مستشرق ياباني	١٢
عديد مؤلفاته في الحديث والفقه	١٢
اختلاف الأئمة	١٤
أصول الحديث على المذهب الحنفي	١٥
جزء الاختلاف في صفة الصلاة	١٥
جزء صلاة الخوف	١٦
جزء صلاة الاستسقاء	١٦
مكانته في الإحسان والسلوك	١٦
رحلاته للحج	١٧
رسالة الشيخ محمد بن حمزة أركوبي	١٧

اتصاله الودي بمدرستين في الحرمين الشريفين	١٩
إقامته من أمر جلالة الملك فيصل بن عبد العزيز	٢١
هجرته إلى المدينة المنورة	٢٢
من مآثره البيضاء خلال إقامته بالمدينة المنورة	٢٢
وفاته	٢٥
الاعتراف بعظمته	٢٧
أربعة عشر كتابا بالعربية في ترجمة حياته وتعريفها	٢٧
عالم رباني ورحلته إلى الحجاز	٢٨
مؤلفات	٢٨
شيخ الحديث مولانا محمد زكريا الكاندهلوي وجهوده ...	٢٨
العلامة المحدث محمد زكريا الكاندهلوي وكتابه أوجز ...	٢٨
فضيلة الشيخ محمد زكريا الكاندهلوي حياته وخدماته	٢٨
القصيدة المدحية	٢٩
مولانا محمد زكريا الكاندهلوي حياته وأعماله	٢٩
شيخ الحديث وإمام المحدثين في عصره	٢٩
الشيخ محمد زكريا الكاندهلوي حياته وأسلوبه الممتاز ...	٣٠
ريحانة الهند شيخ الحديث محمد زكريا الكاندهلوي ...	٣٠
الإمام المحدث الشيخ الحديث محمد زكريا الكاندهلوي ...	٣٠
المحدث الكبير الداعية الجليل شيخ الحديث محمد زكريا ...	٣١

محمد زكريا الكاندهلوي ومساهمته في الأدب العربي ...	٣١
المحدث الكبير العلامة محمد زكريا الكاندهلوي وجهوده ...	٣٢
ذكره في المجلات والصحف العربية	٣٣
علماء ومشايخ العرب الذين استجازوه	٣٤
عديد تلاميذه في الحرمين الشريفين	٣٦
الشيخ عمر عسيلان المدني	٣٦
الشيخ عبد الحق بن الشيخ عبد السلام النقشبندي المدني	٣٧
الشيخ عبد الكريم بن رفيق أحمد المدني	٣٨
الشيخ محمد إسماعيل بن الشيخ عبد القادر البورمي ...	٣٨
الشيخ محمد مراد بن نور محمد المدني	٣٩
الشيخ السيد عمران بن الشيخ محي الدين المدني	٣٩
الشيخ محمد يامين بن الحافظ محمد يونس الكاندهلوي	٤٠
الشيخ حامد البخاري بن الشيخ مرزا خان المدني	٤٠
الشيخ سعيد أحمد خان بن محمد علي المهاجر المدني	٤١
الشيخ عاشق إلهي بن الصوفي محمد صديقي البرني ...	٤٢
الشيخ عبد الرحمن بن أحمد شريف الحيدرآبادي المهاجر ...	٤٣
الشيخ تقي الدين المظاهري بن بدر الدين الأعظمي	٤٤
الشيخ عبد الحفيظ بن ملك عبد الحق المكي	٤٥
الشيخ حسان أحمد بن عبد السبحان البيهاري المهاجر المكي	٤٧

الشيخ حبيب الله بن قربان علي البيهاري نزيل المدينة المنورة	٤٨
الشيخ عبد الوحيد بن ملك عبد الحق	٤٨
اجتماع العلماء البارزين به	٥٠
علاقته بعالمين جليلين لدى المملكة العربية السعودية	٥٨
وسط كبير من الأحبة في مكة المكرمة والمدينة المنورة	٥٨
رجوع علمي له إلى علماء العرب	٥٩
قبول وشهرة مؤلفاته الفائقة في العالم العربي	٦٠
أوجز المسالك إلى موطا الإمام مالك	٦٤
أوجز المسالك لدى العلماء والمحققين العرب	٦٦
الشيخ محمد عبد الله التنبكتي	٦٦
الشيخ السيد علوي عباس المالكي	٦٩
العلامة السيد سليمان الندوي	٧٠
الشيخ السيد أبو الحسن علي الندوي	٧٠
الشيخ محمد بن سالم العلوي	٧١
الشيخ عبد الوهاب الأزهري	٧٢
الشيخ عطية سالم المصري	٧٢
الشيخ محمود سعيد الشافعي	٧٣
الشيخ أبوبكر محمود النائيجرياوي	٧٣
الشيخ عبد الفتاح أبو غدة الحلبي	٧٤

تقرير من حكومة أبوظبي	٧٦
الشيخ علي عبد الله علي سراج اليمني	٧٦
الشيخ فريد بن علي الباجي	٧٧
أسباب سعادة المسلمين وشقائهم	٧٧
لامع الدراري على جامع البخاري	٧٩
الشيخ خالد أستاذ بالجامعة الإسلامية/ المدينة المنورة	٨٠
الكنز المتواري، جمعه وترتيبه	٨١
حجة الوداع وعمرات النبي صلى الله عليه وسلم	٨٢
الأبواب والتراجم للبخاري	٨٦
حواشي وتعليقات بذل المجهود في شرح سنن أبي داود	٨٨
وجوب إعفاء اللحية	٩١
تلازم الشريعة والطريقة	٩٤
الإشاعة لأشراط الساعة	٩٦
رسائل في الدعوة إلى الإسلام	٩٧

الصور الملحقة بالكتاب بصفة إشارات

صورة ورقة الإجازة في المبايعة من الشيخ خليل أحمد	١٠١
صورة رسالة الشيخ محمد بن حمزه أركوبي	١٠٢
صورة سند الأمانة من مدير المدرسة الصولتية بمكة المكرمة	١٠٣
صورة سند التبرع من المدرسة الصولتية بمكة المكرمة	١٠٤

صورة سند التبرع من مدرسة العلوم الشرعية بالمدينة المنورة	١٠٥
صورة رسالة الشيخ محمد صالح القزاز	١٠٦
صورة رسالة من جلالة الملك فيصل بن عبد العزيز	١٠٧
صورة التبعية للشيخ محمد زكريا	١٠٨
صورة التبعية للشيخ محمد زكريا	١٠٩
صورة الصفحة الرئيسية لمقالة البروفيسور عبد المالك المدراسي	١١٠
صورة الصفحة الرئيسية لمقالة الشيخ عبد الحفيظ المكي	١١١
صورة الصفحة الرئيسية لمقالة الأستاذ محمد شاكر عمير المعروفي	١١٢
صورة الصفحة الرئيسية لمؤلَّف الشيخ أبي الحسن علي الندوي	١١٣
صورة الصفحة الرئيسية لمقالة الشيخ محمد رحمة الله الندوي	١١٤
صورة الصفحة الرئيسية لمقالة السيد أحمد زكريا الغوري	١١٥
صورة الصفحة الرئيسية لمقالة الدكتور محمد أشرف علي الندوي	١١٦
صورة الصفحة الرئيسية لمجلة الحديث/ ماليزيا	١١٧
صورة رسالة الشيخ محمود سعيد بن محمد ممدوح	١١٨
صورة رسالة الشيخ محمود سعيد بن محمد ممدوح	١١٩
صورة رسالة الشيخ عمر عسيلان المدني	١٢٠
صورة رسالة الشيخ عبد الحق النقشبندي المدني	١٢١
صورة رسالة الشيخ عمران المدني	١٢٢
صورة رسالة الشيخ عبد القدوس الأنصاري	١٢٣

صورة رسالة الشيخ محمد رشيد فارسي	١٢٤
صورة رسالة الشيخ علوي عباس المالكي	١٢٥
صورة رسالة الشيخ محمد صالح القزاز	١٢٦
صورة رسالة الشيخ محمد صالح القزاز	١٢٧
صورة رسالة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز	١٢٨
صورة رسالة الشيخ عمر بن محمد الغلاني	١٢٩
صورة رسالة الشيخ علال الفاسي المراكشي	١٣٠
صورة رسالة الشيخ إبراهيم العنقري	١٣١
صورة رسالة الشيخ عبد الرحمن فهد الراشد	١٣٢
صورة رسالة الشيخ شريده سعد جيران الكعبي	١٣٣
صورة رسالة ايس، إي، إيج الحسني	١٣٤
صورة رسالة الشيخ أحمد بن عبد العزيز المبارك	١٣٥
صورة الصفحة الرئيسية لأوجز المسالك ط: سهارنبور	١٣٦
صورة الصفحة الرئيسية لأوجز المسالك ط: المكتبة الإمدادية/ ملتان	١٣٧
صورة الصفحة الرئيسية لأوجز المسالك ط: إدارة تأليفات أشرفية/ ملتان	١٣٨
صورة الصفحة الرئيسية لأوجز المسالك اهتمام: أحمد بن عبد العزيز	١٣٩
صورة الصفحة الرئيسية للمجلد الأول لأوجز المسالك ط: الإمارات العربية المتحدة، تحقيق: الشيخ أيمن صالح شعبان	١٤٠
صورة الصفحة الرئيسية للمجلد السادس عشر لأوجز المسالك ط: دارالكتب العلمية/ لبنان، تحقيق: الشيخ أيمن صالح شعبان	١٤١

صورة الصفحة الرئيسية للمجلد الأول لأوجز المسالك ط: دار القلم/ دمشق، تحقيق: الشيخ تقي الدين الندوي المظاهري	١٤٢
صورة الصفحة الرئيسية للمجلد الثامن عشر لأوجز المسالك ط: دارالقلم/ دمشق، تحقيق: الشيخ تقي الدين الندوي المظاهري	١٤٣
صورة رسالة الشيخ عبد الفتاح أبي غدة	١٤٤
صورة الصفحة الرئيسية لمقالة الشيخ علي عبد الله علي سراج اليمني	١٤٥
صورة الصفحة الرئيسية لـ «أسباب سعادة المسلمين وشقائهم» ط: المجلس العلمي بأفريقيا	١٤٦
صورة الصفحة الرئيسية لـ «أسباب سعادة المسلمين وشقائهم» ط: المطتبة الإمدادية بمكة المكرمة	١٤٧
صورة الصفحة الرئيسية لـ «أسباب سعادة المسلمين وشقائهم» تحقيق: الشيخ عبدالقادر الأرنؤوط	١٤٨
صورة الصفحة الرئيسية لـ «لامع الدراري على جامع البخاري» ط: المكتبة اليحيوية/ سهارنبور	١٤٩
صورة الصفحة الرئيسية لـ «لامع الدراري على جامع البخاري» ط: المكتبة الرشيدية/ سهارنبور	١٥٠
صورة الصفحة الرئيسية لـ «لامع الدراري على جامع البخاري» ط: المكتبة الإمدادية بمكة المكرمة	١٥١
صورة الصفحة الرئيسية لـ «الكنز المتواري في معادن لامع الدراري» ط: مؤسسة الخليل الإسلامية/ فيصل آباد/ باكستان	١٥٢

صورة الصفحة الرئيسية لـــ «حجة الوداع ط: المكتبة اليحيوية/ سهارنبور	١٥٣
صورة الصفحة الرئيسية لـــ «حجة الوداع» ط: ندوة العلماء بلكناؤ	١٥٤
صورة الصفحة الرئيسية لـــ «حجة الوداع» تحقيق: الشيخ ولي الدين الندوي، ط: أبوظبي	١٥٥
صورة الصفحة الرئيسية لـــ «حجة الوداع» تحقيق: الشيخ محمد رحمة الله حافظ الندوي، ط: المكتبة الإسلامية/ بيروت/ لبنان	١٥٦
صورة الصفحة الرئيسية لـــ «الأبواب والتراجم للبخاري» ط: المكتبة اليحيوية/ سهارنبور	١٥٧
صورة الصفحة الرئيسية لـــ «الأبواب والتراجم للبخاري» ط: ندوة العلماء بلكناؤ	١٥٨
صورة الصفحة الرئيسية لـــ «الأبواب والتراجم للبخاري» ط: دارالبشائر الإسلامية/ بيروت، تحقيق: الشيخ ولي الدين الندوي	١٥٩
صورة الصفحة الرئيسية لـــ «الأبواب والتراجم للبخاري»، تحقيق: الشيخ رحمة الله الندوي، ط: دارالكتب العلمية/ بيروت	١٦٠
صورة الصفحة الرئيسية لـــ «بذل المجهود في حل سنن أبي داود، ط: جامعة مظاهرعلوم/ سهارنبور	١٦١
صورة رسالة الشيخ علوي عباس المالكي	١٦٢
صورة الصفحة الرئيسية لـــ «بذل المجهود في حل سنن أبي داود، تعليق: الشيخ محمد زكريا، ط: المكتبة الإمدادية بمكة المكرمة	١٦٣

صورة الصفحة الرئيسية للمجلد الأول لـ «بذل المجهود في حل سنن أبي داود، تحقيق: الشيخ تقي الدين المظاهري ط: الإمارات العربية المتحدة بنفقة سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان	١٦٤
صورة الصفحة الرئيسية للمجلد النهائي لـ «بذل المجهود في حل سنن أبي داود، تحقيق: الشيخ تقي الدين، ط: الإمارات العربية المتحدة	١٦٥
صورة رسالة الشيخ عبد العزيز بن باز	١٦٦
صورة الصفحة الرئيسية لـ «وجوب إعفاء اللحية»، ط: المكتبة الإمدادية بمكة المكرمة	١٦٧
صورة الصفحة الرئيسية لـ «وجوب إعفاء اللحية»، تعليق: الشيخ جميل أحمد المظاهري المدني، ط: مكتبة الشيخ/ كراتشي	١٦٨
صورة الصفحة الرئيسية لـ «وجوب إعفاء اللحية»، تعليق: الشيخ فريد بن أمين الهنداوي، تعليق: الشيخ عبد العزيز بن باز، ط: مكتبة السنة/ القاهرة/ مصر	١٦٩
صورة الصفحة الرئيسية لـ «تلازم الشريعة والطريقة»، تعريب: عبد الحفيظ المكي، ط: مكتبة الحرمين/ دبئي/ الإمارات العربية المتحدة	١٧٠
صورة الصفحة الرئيسية لـ «الإشاعة لأشراط الساعة»، تحقيق: الشيخ محمد زكريا، تعليق: الشيخ حسين محمد علي شكري، ط: دارالمنهاج/ جدة/ المملكة العربية السعودية	١٧١

صورة الصفحة الرئيسية لـ «الدعوة إلى الإسلام»، تعريب: الشيخ محمد رابع الحسني، تعليق: الشيخ محمد رحمة الله الندوي، ط: دار وحي القلم/ لبنان	١٧٢
صورة الصفحة الرئيسية لـ «فضائل الدعوة إلى الله»، تعليق: السيد عبد الماجد الغوري، ط: دار وحي القلم/ لبنان	١٧٣
صورة الصفحة الرئيسية لـ «فضائل الدعوة إلى الخير»، تحقيق وتخريج: الشيخ رفيق أمجد البغراوي	١٧٤
صورة الصفحة الرئيسية لـ «منهج الحياة الإيمانية والتربية الدينية»، تحقيق: الأستاذ عبد الرشيد الندوي، ط: المكتبة اليحيوية بسهارنبور	١٧٥
صورة الصفحة الرئيسية لـ «تحقيق المقال في تخريج أحاديث فضائل الأعمال»، تأليف: لطيف الرحمن القاسمي، ط: مكتبة الحرمين/ دبئي	١٧٦
صورة الصفحة الرئيسية لـ «تصحيح الخيال» ترجمة «تصحيح المقال»، ترجمة: الشيخ السيد أحمد وميض الندوي، ط: هيئة الشريعة/ شكاكو/ أمريكا	١٧٧
مصادر ومراجع	١٧٨

الأوجـــه عندي

[مجموعة نفيسة قيمة رائعة من تحقيقات ذاتية غالية كانت منتشرة في بطون مؤلفات عظيمة معروفة، أمثال: «أوجز المسالك إلى موطأ الإمام مالك» و«لامع الدراري على جامع البخاري» و«الأبواب والتراجم للبخاري» و«الكوكب الدري على جامع الترمذي» و«التقرير الرفيع لمشكاة المصابيح» وغيرها وكذلك من الأقوال الراجحة من بين أقوال المحدثين والفقهاء]

لريحانة الهند شيخ الحديث محمد زكريا الكاندهلوي المهاجر المدني

المجلد الأول

تحت إشراف

فضيلة الشيخ السيد محمد شاهد الحسني السهارنبوري

سبط شيخ الحديث محمد زكريا الكاندهلوي

والأمين العام لجامعة مظاهرعلوم/ سهارنبور/ الهند

جمع وترتيب

محمد أسرار المظاهري

المتخصص في علوم الحديث الشريف من جامعة مظاهرعلوم/ سهارنبور

قامت بالطبع والتوزيع

مكتبة الشيخ التذكارية، مبارك شاه، سهارنبور، يوبي، الهند

جُزْءُ

مَا قَالَ الْمُحَدِّثُوْنَ وَالْمؤَرِّخُونَ فِي الإمَامِ أبي حَنِيفَةَ

للإمام ريحانة الهند وبركة العصر
الشيخ محمد زكريا الكاندهلوي المهاجر المدني

تقديم وإشراف

فضيلة الشيخ محمد شاهد السهارنفوري
الأمين العام لجامعة مظاهر علوم سهارنفور

تحقيق وتعليق

رضوان الله النعماني البنارسي
المتخصص في الحديث من جامعة مظاهر علوم

النشر والتوزيع

مكتبة الشيخ التذكارية، بجوار مظاهر علوم سهارنفور

جُـــزء

وفَـــاةالنَّـــبيّ

علیه سِجَال الصلوات

تـــأليف

شيخ الإمام ريحانة الهند مولانا محمّد زكريا الكاندهلوي

المهاجر المدني

١٣١٥هـ ـــ ١٤٠٢هـ

تقديم وإشراف

السيد محمد شاهد الحسني

الأمين العام

جامعة مظاهر علوم، سهارنفور، الهند

تحقيق وتعليق

خورشيد أحمد الأعظمي المئوي

المتخصص في الحديث الشريف

من جامعة مظاهر علوم، سهارنفور، الهند

قامت بالطبع والتوزيع

مكتبة الشيخ التذكارية، محله مبارك شاه، سهارنفور، يوبي، الهند

جزء الاختلاف في صفة الصلاة

تأليف

للشيخ الإمام ريحانة الهند مولانا محمد زكريا الكاندهلوي

المهاجر المدني

١٣١٥ ---- ١٤٠٢هـ

تقديم و إشراف

السيد محمد شاهد الحسني

الأمين العام

جامعة مظاهر علوم سهارنفور الهند

تحقيق و تعليق

خورشيد أحمد الأعظمي المنوي

متخصص في الحديث الشريف

من جامعة مظاهر علوم سهارنفور الهند

قامت بالطبع والتوزيع

مكتبة الشيخ التذ كارية

محله مبارك شاه ، سهارنفور، يوفي ، الهند

بصيرة الدعوة
و فهمها و إدراكها

دراسة و استعراض للعمل الدعوي العميق الوسيع الذي تم في عهد إمارة حضرت جي الثالث سماحة الشيخ محمد إنعام الحسن الكاندهلوي رحمه الله تعالى الممتدة على اثنتين و ثلاثين سنة ، و وثيقة قيمة لانطباعاته و آرائه و أفكاره و لفهمه للدعوة و البصيرة فيها .

تأليف

السيد محمد شاهد السهارنفوري
أمين عام جامعة مظاهر علوم سهارنفور
الولاية الشمالية (الهند)

قامت بالطبع و التوزيع
مكتبة الشيخ التذكارية محله مبارك شاه
سهارنفور الولاية الشمالية (الهند)
MAKTABA YAADGAR-E-SHAIKH
MOHALLA MUBARAK SHAH, SAHARANPUR -247 001 U.P

٢٠٠

الشيخ محمد إنعام الحسن الكاندهلوي

حياته و أفكاره و جهوده الدعوية

تأليف

السيد محمد شاهد السهارنفوري

الأمين العام لجامعة مظاهر علوم

سهارنفور - (الهند)

تعريب

محمد وثيق الندوي

قامت بالطبع والتوزيع

مكتبة الشيخ التذكارية

محله مبارك شاه سهارنفور ٢٤٧٠٠١ (الهند)